الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: التاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث

موسومة بـ

القاموس البيوغرافي لحكام الجزائر خلال المرحلتين (الاغوات والدايات) 1246/1070هـ - 1830/1659م

إعداد الطالبتين:
فطيمة قلال
حورية بودينة

إشراف الأستاذ:
الدكتور مصطفى سعداوي

السنة الجامعية 1440/1439هـ

2019-2018م

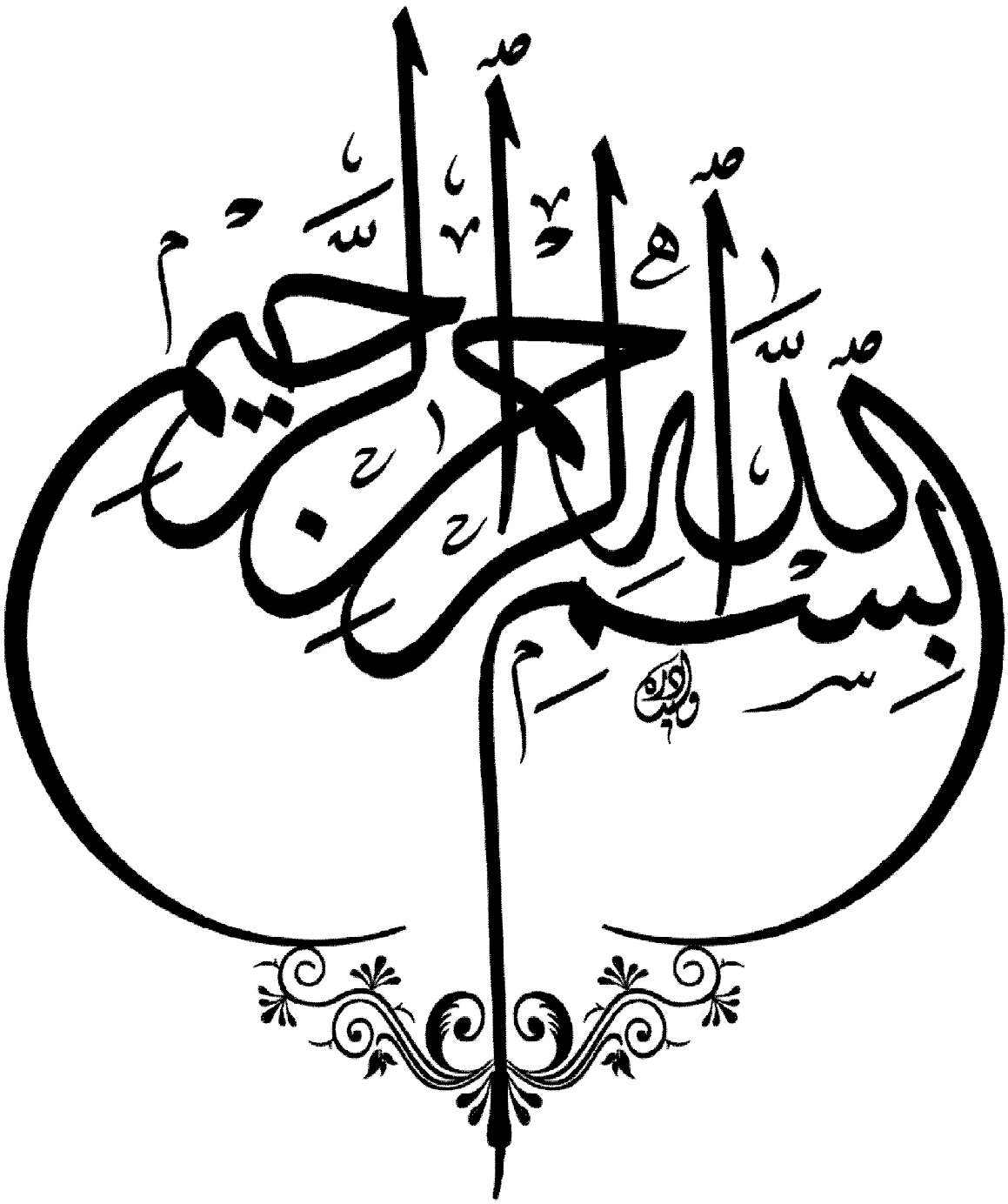
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك...ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك "الله جل جلالك"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة...ونصح الأمة...إلى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم".

الجهد لا يكتمل حتى ينسب لكل ذا فضل فضله لذا نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف سعداوي مصطفى الذي ساعدنا كثيرا في انجاز هذا البحث رغم انشغالاته الكثيرة شكرا.

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ بودريعة ياسين الذي كان لنا موجها.

إلى كل من ساعدنا كثيرا على انجاز هذا العمل لكم منا جزيل الشكر والعرفان.

اهـــــــــــداء

إلى والدي الذي علمني الحروف الأولى.

إلى والدتي التي لا تمل من الدعاء والرجاء.

إلى إخوتي وأخواتي على الاحتضان والمؤازرة، وإلى أسرتي الجامعية عرفان بالجميل.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من ينتفع به وينفع.

فطـــيمة

الإهـــــــداء:

اهدي ثمرة جهدي هذه الى:

إلى حديقة الأقحوان و منبع الحنان و الاطمئنان التي رافقتني بدعواتها في كل زمان و مكان

"أمي الحبيبة"

سبب الوجود و بحر العطاء و الوجود

"أبي الغالي"

إلى إخوتي و أخواتي لأحباء الأوفياء، والى كل الأهل و الأقارب و إلى كل صديقاتي العزيزاتكل باسمها .

إلى التي تحملت معي مشارف البحث وتقاسمت معي لحظات اليسر و العسر فطيمة قلال و عائلتها الكريمة

والى كل الأساتذة الأفاضل في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية كامل الاحترام و التقدير و خاصة أستاذي المشرف

"مصطفى سعداوي" الذي كان لي خير موجه و سند بنصائحه و كتبه التي لم يبخل بها يوما علينا، مهما شكرته فانه لساني يعجز عن التعبير والى كل هؤلاء و اهدي هذا العمل المتواضع و ثم جهدي هذه

حورية

قائمة المختصرات :

ص: الصفحة.

ج: الجزء.

د.س: دون سنة.

د.ب: دون بلد.

د.ط: دون طبعة.

ت.ح : تحقيق.

ت.ق: تقديم.

ط.خ : طبعة خاصة.

م.ز: طبعة منقحة ومزيدة.

م: التاريخ الميلادي.

هـ: التاريخ الهجري.

مقدمة

على الرغم من الاهتمام المعتبر الذي حظي به تاريخ الجزائر في العهد العثماني، إلا أن جوانبا عديدة منه لا تزال بحاجة الى المزيد من البحث والتمحيص، وذلك لما يكتنفها من غموض وتعتورها من نقائص، وتعج به من تعارضات واختلافات... ولعل أحد أهم هذه الجوانب، ذاك المتعلق بسير وتراجم حياة حكام الجزائر العثمانية، وبالأخص إبان فترتي الآغوات والدايات، وهو ما تحاول أن تتصدى له هذه الدراسة.

وبدايةً، لا بد من التمييز بين فترة حكم الآغوات القصيرة والمليئة بالفوضى وعدم الاستقرار، وعهد الدايات الذي كان يمثل مرحلة متميزة عرفت خلالها الجزائر تحولات عميقة في جميع المجالات سيما في علاقتها مع الدولة العثمانية. إذ بعدما كان يطغى على هذه العلاقة طابع التبعية للباب العالي أخذت تنحو أكثر فأكثر نحو الاستقلال عنه. ولعل من أجلى الشواهد على ذلك قيام الجزائر بإبرام معاهدات ثنائية مع الدول الأوروبية، واستقلالية قرارها في اعلان الحرب أو إقرار السلام معها.

وفي الحقيقة، كانت بوادر الانفصال قد بدأت تلوح في الأفق منذ عهد الآغوات، لتبرز بشكل جلي في عهد الدايات، بحيث أضحى ارتباط الجزائر بالدولة العلية اسميا فقط عقب سيطرة طائفة رياس البحر على الحكم. وقد كانت هذه المرحلة هي الأطول والأهم خلال الحكم العثماني للبلاد، وذلك بسبب ما شاهدته من أحداث وانجازات، سواء على مستوى الداخلي أو الخارجي. وكان ورائها حكام أقوياء ينحدرون من أصول إثنية مختلفة، على غرار الداي محمد بن عثمان، والداي مصطفى، ومحمد بكداش، والداي حسين...الخ.

وبمناسبة الحديث عن تراجم حياة حكام الجزائر العثمانية، لا مناص من الإشارة إلى أن هؤلاء وإن ورثوا أوضاع مزرية لما اعتلوا سدة الحكم، ومارسوا السلطة بصعوبة جمّة، إلا أن ذلك لم يمنعهم من صون الايالة من الأخطار الخارجية المحدقة بها، سيما وقد اشتدت مساعي القوى المسيحية للاستيلاء على الديار الإسلامية. بيد أن ذلك – في المقابل-

اضطرهم إلى زحزحة الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والثقافية إلى رتبة أدنى، ما قد يفسر اعتبارهم رجال حرب لا رجال ثقافة. غير أن هذا لا ينفي وجود انجازات للبعض منهم في المجالات الاقتصادية والثقافية... وبشكل عام، فإنه كلما جلس على العرش رجال أقوياء وأمناء ازدهرت أحوال البلاد، وكلما اعتلى سدته حكام ضعاف انتشرت الفوضى واستشرى الفساد.

أهمية الموضوع ودواعي اختياره:

لعله من نافل القول أن خوض غمار عملية استعادة سير وتراجم حياة حكام الجزائر في مرحلتي الآغوات والدايات يعد من الدراسات المهمة، لما يتيحه من إبراز دورهم وإسهاماتهم في مختلف جوانب حياة المجتمع الجزائري خلال الفترة المعنية. وبهذا الصدد فإنه قد يكون من اليسير تجلية دور هؤلاء الحكام في الأمور السياسية إلا أنه من العسير التعرف على إسهاماتهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ألخ... هذا بالإضافة أن هناك جوانب من حياة حكام الجزائر لا تزال خفية خصوصا عن نشأتهم وأصولهم وكيفية قدومهم للجزائر، فمازال هذا الجانب يكتنفه غموض كبير.

مما يزيد في أهمية وضرورة عمل كهذا تلك الحاجة الماسة إلى مراجعة نظرة المصادر الأجنبية السلبية للطبقة الحاكمة في الجزائر العثمانية، سيما وأنها نابعة في كثير من الحالات من مواقف وميولات ذاتية، هذا علاوة على إهمالها الأدوار الاجتماعية لحكام الجزائر عدا إشارات خاطفة. أما المصادر المحلية فهي قليلة حول الموضوع وتفتقر للدقة والتحليل وبناءا على هذا وشعورا بأهمية الموضوع ومدى تأثيره على الحقبة الزمنية فقد تناولنا هذا الموضوع.

والى جانب هذه الدوافع الموضوعية، كان مما شجعنا على القيام بهذا العمل اعتبارات أخرى ذاتية، تجسدت -أساسا- في رغبتنا الشديدة في إلقاء الضوء على موضوع

مهم من تاريخ بلادنا يخص سيرة حكامها في الفترتين الأخيرتين من الوجود العثماني في الجزائر. ومعرفة سيرتهم وانجازاتهم خصوصا وأنه موضوع جديد لم يسبق تناوله. هذا ولا يفوتنا التنويه بالتشجيع الذي لاقيناه من الأستاذ الذي وافق على الإشراف عليه.

الإشكالية:

وعلى ضوء ما تقدم، تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول مدى تفاعل هذه الشخصيات العامة مع محيطهم الاجتماعي وسياقهم التاريخي: ترى من صنع من؟ بعبارة أوضح: إلى أي حد كان أولئك الرجال فاعلين ومؤثرين في بيئتهم وفي نفس الوقت منفعلين ومتأثرين بها؟ ولحل هذه الإشكالية، قمنا بتفكيكها إلى عدة تساؤلات جزئية:

- ما هي إسهامات حكام الجزائر خلال الفترة العثمانية المتمثلة مابين (1659-1830) سواء قي المجال السياسي وكذا الجانب الاجتماعي والاقتصادي؟.
- كيف كانت سير حكام الجزائر العثمانية قبل تولي الحكم؟ وكيف كان تعينهم؟
- ما ميز كل حاكم عن غيره؟ وفيما تمثلت انجازاتهم ؟
- ما هو دور حكام الجزائر أو بالأحرى الدايات في العلاقات الخارجية مع الدول الأوروبية؟ وكيف استقلوا بالجزائر عن الدولة العثمانية ؟
- ما هي أسباب النهاية المأساوية التي كان ينتهي إليها أغلب الحكام؟

المصادر والمراجع:

وللإجابة على هذه الأسئلة، لم يكن أمامنا بد من استقاء المعلومات الضرورية من مظانها الأصلية ومصادرها الأساسية. هذا، وقد تباينت عملية توظيفها بحسب أهميتها، وتأتي في مقدمتها المصادر المحلية التي نذكر منها: مذكرات أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر الذي عاصر بعض الدايات وكان شاهد عيان على بعض الوقائع، كذلك كتاب المرآة لصاحبه حمدان بن عثمان خوجة، وتقيدات ابن المفتي الذي يقدم لنا تراجم

للحكام الجزائر. ثم تاليها المصادر الأجنبية المترجمة على غرار مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر، كما اعتمدنا على مذكرات الأسير كاثكارت الذي أفادنا بشهادته وانطباعاته بحكم أنه كان أسير بمدينة الجزائر، دون أن ننسى مذكرة الطبيب الألماني سيمون بفايفر الذي كان مقربا إلى آخر دايات الجزائر حسين باشا.

والى جانب المصادر، استأنسنا كذلك بالعديد من المراجع القيمة، سواء أكانت باللغة العربية أو الأجنبية، ومن أهمها دراسات وأعمال الأستاذ ناصر الدين سعيدوني منها ورقات، الجزائر في العهد العثماني، ...الخ بالإضافة كتاب الأتراك العثمانيون في شمال لإفريقيا المترجم عن اللغة التركية لصاحبه عزيز سامح آلتر، دون أن ننسى عبد الرحمن الجيلالي وكتابه تاريخ الجزائر العام الجزء الثالث والذي اعتمدنا عليه بكثرة، وكتابا أحمد توفيق المدني حرب الثلاثمائة...، ومحمد عثمان باشا داي الجزائر.

أما المراجع باللغة الفرنسية نذكر دغرمون Histoire d’Alger sous la domination turque الذي يعطينا فكرة جلية عن الحياة السياسية والاجتماعية لمدينة الجزائر وكذا حياة الدايات خاصة.

المنهج المعتمد:

ولمعالجة هذه المعطيات اعتمدنا على المنهج البيوغرافي بحيث وضعنا ترجمة لكل شخصية ورتبناها ترتيبا ألفبائيا، وذلك حتى يسهل الوصول إليها لكن دون الأخذ بعين الاعتبار(ألف ولام التعريفية) وكذلك كلمة (ابن). واعتمدنا في ذلك اسم الشهرة بدل من الاسم الحقيقي للشخص على سبيل المثال "ميزومورطو" بدل من "حسين رايس"، وهذا لان الاسم الأول هو المستعمل عادة من قبل الدارسين أثناء البحث عن هذه الشخصيات.

ولدراسة الموضوع دراسة علمية تطلب الأمر منا الاعتماد على بعض المناهج التي تسمح لنا سرد سيرة حكام الجزائر العثمانية، فاقتضت الدراسة إتباع مناهج متنوعة،

فاستخدمنا المنهج التاريخي لأهميته في ذكر الأحداث المتعلقة بالحكام وحياتهم وكل ما يتعلق بهم من سمات، ولهذا علاقة أيضا بالمنهج الوصفي الذي استعملناه فيما يخص ذكر صفات الحكام، كما وظفنا المنهج التحليلي التي دفعت الحكام للقيام بالأعمال معينة.

خطة الدراسة:

وكانت خلاصة هذا العمل البحثي الطويل هذه المذكرة التي جاءت في فصلين مهدنا لهما بفصل تمهيدي استعرضنا فيه أبرز التطورات أهم المميزات التي عرفتها الفترة المدروسة. وخصصنا الفصلين على التوالي لحكام الجزائر في عهد الآغوات ثم في عهد الدايات مرتبين ترتيبا ألفبائيا. وذيلنا كل ذلك بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع، وكذا عدد من الملاحق باعتبارها من متممات البحث.

الصعوبات:

أما فيما يخص الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في البحث، فهي التي تواجه كل باحث ناشئ يريد التخصص في تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني، وتتمثل أساسا في صعوبة جمع المصادر والمراجع الكفيلة بالإجابة عن الإشكالية المطروحة، كما أن أغلب المراجع تتشابه فيها المعلومة كونها نقلت عن بعضها البعض، بينما المصادر الأجنبية التي كتبت حول سيرة الحكام من أسرى وقناصل فما نقلوه لا يخلوا من الآراء والميول الشخصية والأحكام المسبقة مما يعني صعوبة انتقاء المعلومات.

ومن الواجب في ختام هذا التقديم أن نتوجه بالشكر والتقدير إلى كل الذين ساعدونا في انجاز هذه المذكرة المتواضعة، إلى الأستاذ المشرف مصطفى سعداوي الذي تجشم معنا مشاق البحث وعناءه وما أبداه من رحابة صدر وما قدمه لنا من إرشادات وملاحظات قيمة.

وكذلك نجزل الشكر والعرفان للأستاذ ياسين بودريعة على النصح والتوجيهات، كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل المتواضع، فلهم منا فائق عبارات التقدير والاحترام.

نأمل في الأخير أن نكون قد وفينا هذا البحث بعض حقه، ونتمنى أن نساهم ولو بقليل في مجال البحث العلمي ونفتح بدورنا آفاق للبحث للمستقبل وتكون انطلاقة لطرح إشكاليات جديدة، ونضع بين أيديكم ثمرة جهدنا إذا أصبنا فمن الله وإن كان غير ذلك فحسبنا أننا لم ندخر أي جهد في سبيل الارتقاء بهذا العمل.

الفصل التمهيدي

أعلنت الجزائر كمقاطعة للدولة العثمانية منذ عام 1519م. ويعود الفضل في ذلك إلى الأخوين التركيين عروج وخير الدين، وكانا قد غادرا بلادهما للجهاد البحري في المنطقة الغربية من البحر المتوسط، وفي تلك الفترة كانت السواحل الجزائرية تحت سيطرة الاسبان، وأدى ذلك إلى اصطدام الأخيرة بالأخوين اللذين هبا لنجدة بعض المدن الساحلية الجزائرية بطلب من سكانها، ولما استشهد عروج في إحدى هذه المعارك في واد المالح قرب عين تموشنت، تيقن خير الدين أنه لا يستطيع مواصلة الجهاد بمفرده فلتجئ لدولة العثمانية[1]، وبذلك أعلنت الجزائر ايالة عثمانية وعين خير الدين حاكم عليها برتبة بايلرباي*.

ولقد مر الحكم العثماني في الجزائر بأربعة فترات مختلفة. وكل مرحلة تميزت بأسلوب معين في تسيير شؤون البلاد وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

- أولهما مرحلة البايلربيات التي استمرت قرابة السبعين سنة والتي تبدأ من(1519م-1578)، ويمثل هذه العصر أزهى عصور الحكم العثماني في الجزائر نظرا للازدهار الذي عرفته البلاد في مختلف المجالات.

---

[1] وليام شالر، **مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر(1618-1628)** ، تعريب وتقديم إسماعيل العربي ، د ط ، الشركة الوطنية ، الجزائر ، 1982، ص 40.

* **البايلربايات**: أمير الأمراء وهو من أعلى المناصب في الدولة العثمانية وكان يوجد في العهود الأولى من الدولة العثمانية بايلرباي واحد كان مسؤول عن الجيش وما يتعلق به من أمور وكان نافذ الكلمة يأتي بعد السلطان مباشرة ، ولما توسعت الفتوحات العثمانية في أوروبا انقسم المنصب إلى قسمين بايلرباي الأناضول وبايلرباي الروملي وكانوا يعينون ولاة على الولايات وقودا على الجيش وكانت لهم أقطاعات مالية كبير. للمزيد ينظر سهيل صبان، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مراجعة عبد الرزاق محمد حسن بركات، د ط ،مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ، السعودية ، 2000، ص64.

- المرحلة الثانية في تاريخ الجزائر التي تعرف بعهد الباشوات*، والتي استمرت اثنان وسبعون سنة(1587-1659م).

- أما المرحلة الثالثة والتي تعتبر من أقصر العهود، نظرا لإقدام قادة الجيش البري على خلع الباشا وتعويضه بقائد آخر من فئتهم أطلق عليه اسم الآغا**، وتبدأ هذه المرحلة من (1659-1671) ودامت اثني عشر عاما وحكم خلالها حوالي ستة آغوات.

- أما المرحلة الأخيرة وهي مرحلة التي كانت سنة (1671-1830) والتي تعتبر من أهم الفترات وعصر القوة العسكرية واستمرت واحد وخمسون سنة[1]، والحاكم يعرف باسم الداي***، وحكم فيها ثمانية وعشرون دايا.

وعليه فان دراستنا تنحصر فقط في المرحلتين الأخيرتين من حكم العثمانين والتي عرفت عند المؤرخين المحليين بعهد الآغوات والدايات[2].

---

* **الباشوات أو الباشا** :هي صيغة مختلفة لكلمة باشكال و معناه حاكم عسكري، و قد استعملت الكلمة كلقب عسكري بمعنى كبير اللآغوات وقيل أن الباشا مأخوذ من الكلمة التركية "باش أغا " ومعنى الكلمة الأخ الأكبر وقيل أيضا أنها مأخوذة من اللفظ الفارسي "بادشاه" أي الملك، وقيل أنها مأخوذة من اللفظ التركي"باصقاق" وقد رسمت بشقاق ومعناها الحاكم أو صاحب الشرطة. للمزيد ينظر: مصطفى بركات، **الألقاب والوظائف العثمانية**، د ط ، دار غريب، القاهرة، مصر، 2000، ص80.

** **الآغا**: مصطلح من أصل فارسي ويعني السيد، وقد استعمله الأتراك لدلالات كثيرة منها أنها كانت تطلق علي الضابط الأمين مثل الانكشارية الذين يحتاج عملهم معرفة القراءة والكتابة، وأنها أيضا صاحب النصب الكبير وفي الفترة الأخيرة من العهد العثماني أصبح يطلق على الإنسان الكريم وصاحب الفضيلة. ينظر: سهيل صابان، المرجع السابق، ص ص15-16.

[1] مبارك بن محمد الهلالي الميلي، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، ج3 ، دط ، دار النضهة الجزائرية ، بيروت ، لبنان ، 1964، ص172.

*** **الداي**: كلمة تركية تعني الخال، ولكنها لم تستخدم لدلالة علي عمل وظيفي إلا في الجزائر وتونس وكانت في بادئ الأمر لقبا شرفيا مثل كلمة ألب عند الأتراك القدامى يتطلب الحصول عليه إثبات جدارة في البحر والحرب في المتوسط ثم استخدم هذه اللقب الشرفي لوظيفة عسكرية في الجيش الانكشاري في الجزائر وتونس. ينظر محمد خيري فارس، **تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني إلي الاحتلال الفرنسي**، ط1 ، دمشق ، سوريا، 1969، ص69.

[2] مبارك بن محمد الهلالي الميلي، المرجع السابق، ص172.

ونتيجة تعفن وفساد نظام الباشوات شهدت البلاد حالة من العصيان لا مثيل لها أواخر عهد إبراهيم باشا بناءا على تأخره في دفع أجور الجند، فحدث انقلاب ضده تزعمته طائفة اليولداش التي أطاحت بحكمه* والتي تعاظم نفوذها بسيطرتها على الحكم في مقابل تراجع نفوذ طائفة رياس البحر المنشغلين في مساعدة العثمانين في حربهم مع البندقية والتي تدعى حرب كريت(1645-1669)، وأمام سخط السكان لجأت الدولة العثمانية إلى استبدال النظام القائم بعهد الآغوات حيث ينتخب فيه الآغا لمدة شهرين، وكانت السلطة التشريعية يتولاها الديوان**، وقد أثبت هذا النظام فشله وعجزه من البداية ودليل ذلك هو النهاية المأساوية التي نالها الآغوات الأربعة الذين تولوا الحكم[1].

ولقد وافقت الدولة العثمانية على تطبيق هذا النظام مقابل تحمل الديوان لنفقات الجند وكافة الضباط والموظفين في الحكومة الجزائرية، وتكمن أسباب موافقة الباب العالي على استبدال النظام دون معارضة على ذلك أن الخلافة العثمانية المترامية الأطرف قد دب فيها الضعف ولم تعد قادرة حتى على بناء قوة بحرية تدافع بها عن أراضيها وممتلكاتها[2].

ولقد تميز عهد الآغوات عن غيره من العهود بالعديد من المميزات والتي نذكر من بينها مايلي:

---

* **اليولداش**: معناه رفيق الدرب، وهو أيضا الاسم الذي يعرف به الانكشاري عندما يكون جندي بلا رتبة ن وكان اليولداش يمثلون الأغلبية العظمى من الجيش النظامي. ينظر عزيز سامح آلتر، **الأتراك العثمانيون في شمال إفريقيا**، ترجمة محمد علي عامر، ط1، ص51. ينظر أيضا أمين محرز، **الجزائر في عهد الآغوات**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، ص20.

** **الديوان**: كان الديوان بمثابة مجلس وزراء موسع وكان سلاطين الفترة الأولى يحضرون جلساته ويرأسون اجتماعاته وكان يطلق عليه الديوان الهمايوني واستمر هذا التقليد متبعا حتى عهد السلطان سليمان القانوني الذي تخلف عن حضور جلساته كما تخلى عن رئاسة الديوان للصدر الأعظم، وكان الديوان يعقد اجتماعاته أربع مرات في الأسبوع. ينظر إسماعيل أحمد ياغي، **الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث**، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 1995، ص81.

[1] عمار عمورة ، **موجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص99.

[2] أحمد السليماني، **النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني**، د ط ، مطبعة دحلب ، الجزائر ، ص15.

استقلال الجزائر عن الدولة العثمانية، ويظهر ذلك من خلال تسيير لشؤونها الداخلية والخارجية على حد سواء دون الرجوع إلي السلطة العثمانية، خاصة في تعاملاتها مع الأقطار الأوروبية من خلال حرية عقد المعاهدات والاتفاقيات السلمية والتجارية واستقبال قناصل هذه الدول[1]، بينما الانقلاب الذي حدث في هذه الفترة من طرف اليولداش ما هو إلا انتقام من طائفة رجال البحر* التي كانت فما مضى تتمتع بالسلطة العليا، وحسب المؤرخ الجزائري محمد الميلي في كتابه مرآة التاريخ فان اليولداش لما نفذ الانقلاب اتهمت الرياس بمحاولة الانفصال عن السلطة العثمانية[2].

وشهدت هذه المرحلة فوضى عارمة وقامت عدة ثورات مثال ذلك عندما ثار رياس البحر على الباشا إبراهيم سنة 1659م والتي ذكرناه سابق، ولعل هذه كانت فرصة لجنود الانكشارية من أجل الاستيلاء على الحكم، بالانقلاب المفاجئ على الرياس والقضاء على سلطة الباشا الذي أصبح منصبه شرفيا فقط واتفقت على إسناد السلطة التنفيذية لآغا[3].

ولعل كثرة الفتن واغتيالات الحكام كانت نتيجة انصراف الآغوات إلى الملذات وجمع أكبر قدر ممكن من الأموال والثروة وإهمال شؤون الرعية، بالإضافة لعجزهم عن توفير

---

[1] مبارك بن محمد الهلالي الميلي ، المرجع السابق، ص 172.

* **رياس البحر**: ويعني ذلك طائفة رياس البحر أو القوة البحرية التي يتألف منها الجيش البحري والمجاهدون كان عملهم في الجهاد البحري أول الأمر عملا دفاعيا، وورد فعل شريف لغارات القراصنة المسحيين وكان بين جنودهم الإخوة و تعاطف لكن في أواخر الدولة عادوا إلى القرصنة ولقد تأسست هذه الفرقة منذ عهد خير الدين الذي كون منهم 08 آلاف جندي ثم تطورت وعظم نفوذها في عهد الباي لارباي. ينظر رابح بونار، **المغرب العربي تاريخه وثقافته**، ط3، دار الهدى، الجزائر ، 2000، ص352.

[2] عبد الشريط ومحمد الميلي، **الجزائر في مرآة التاريخ**، ط1، مكتبة البحث، 1956، ص125.

[3] يحي بوعزيز، **موجز تاريخ الجزائر**، ج2، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2008، ص42.

الأمن والاستقرار، عكس ما كان خلال المرحلتين الأوليتين التي حكم فيها البايلربايات والباشوات بيد من حديد[1].

انتهى عهد الآغوات الذي يعتبر أقصر مراحل الحكم العثماني بالجزائر، حيث نال فيه الآغوات الأربعة الذين حكموا حتفهم، ولعل ظاهرة اغتيال الحكام في هذه الفترة هي التي عصفت بهذا النظام ما أدى إلي استبداله بنظام الدايات.

وبعد أن أظهر نظام الدايات نتائج جيدة في تونس شجع هذا الأمر الجزائرين على قبول تطبيق هذا النظام، الذي سيطر فيه رجال البحر على الحكم في المرحلة الأولى، وتمّ تحديد فترة حكم الداي مدى الحياة[2] مع بقاء منصب الباشا كمنصب شرفي فقط، ويساعد الداي مجلس استشاري رفقة الديوان الذي يتكون من نائب الحاكم الأعلى[3].

كان الشخصيات المرشحة لتولي منصب الداي تختار من الأوجاق من بين ثلاثة موظفين السامين هم: الخزناجي الذي يعتبر المتصرف في شؤون الخزينة، وآغا العرب أو آغا العسكر قائد فرق الانكشارية "الوجاق" وجماعات فرسان المخزن "الصبايحية"، وأخيرا الموظف السامي خوجة الخيل*.

أما بالنسبة لطريقة تعيين الداي فكما ذكرنا سابقا فان الديوان هو الذي ينتخب فبعد موت الباشا يجتمع الديوان من اجل اختيار آخر الذي يشترط أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط كالأقدمية وكذا الحنكة ...الخ، وبعد كل هذا يجلس الباشا على كرسي العرش بعد

---

[1] أحمد بحري، **الجزائر في عهد الدايات، دراسة للحياة الاجتماعية إبان الحقبة العثمانية** ، ج1، د ط، دار الكفاية، الجزائر،2013، ص65.

[2] عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص 405.

[3] عبد المنعم الجميعي، **الدولة العثمانية والمغرب العربي**، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دس، ص20

* **خوجة الخيل**: ارتقى إلى مرتبة الموظفين الكبار بعد أن أصبح يدير أملاك البايلك ويرعى مواشي الدولة، ويتصل بفرسان المخزن وبالعشائر الحليفة أو المقيمة في أراضي البايلك بمناطق دار السلطان والتيطري للحصول على المواد الغذائية الضرورية لتموين الموظفين الأتراك والفرق العسكرية المعسكرة في مدينة الجزائر. ينظر ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي، **الجزائر في تاريخ العهد العثماني** ، د ط ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984، ص17.

أن ارتدى قفطان الداي الراحل وبعد ذلك يؤدي اليمين القانونية ويحتفل بتعينه، وفي الأخير تأتي مرحلة إعلام الباب العالي بموت الوالي السابق وتعيين آخر مكانه وذلك بواسطة رسالة يرسلها الديوان حيث تكون تحمل ختم وإمضاء كل أعضاءه خاصة القاضي والمفتي ونقيب الأشراف[1].

ورغم ما كان يتمتع به باشا الجزائر من سلطة وقوة إلا أنه يبقى مقيدا من طرف الديوان الذي، لذلك يصف الكاتب الاسباني جوان كانوا الداي علي أنه"... رجل غني لكنه ليس سيد خزينته، أب بدون أطفال، زوج بدون امرأة، طاغية بدون حرية، ملك لعبيد، عبد لأتباعه..." إلا أن هذا لم يدم طويلا حيث حاول الدايات في الفترات اللاحقة الحد من صلاحيات الديوان لتقليل من نفوذه[2].

بينما قسم المؤرخين الجزائريين هذه المرحلة إلى قسمين:

- أولا عهد الدايات الأول (1671-1710): وعرفت هذه المرحلة بازدواجية الحكم، والمقصود بهذه العبارة حكم الداي مع الإبقاء على منصب الباشا ممثل السلطان.

- عهد الدايات الثاني (1710-1830): تميز بانفصال عن الباب العالي، وقيام الدايات الذين تولوا عرش الدايوية بالقضاء علي ازدواجية الحكم من خلال إلغاء منصب الباشا نهائيا[3].

ولقد كان الدايات من طائفة رياس البحر ينتخبون مدى الحياة من طرف الديوان، يمتلكون سلطات واسعة خلافا للحكام السابقين فهم الذين يعينون الوزراء الذين تتشكل منهم

---

[1] حمدان بن عثمان خوجة، **المرآة**، تقديم وتحقيق محمد العربي الزبيري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2006، ص94.

[2] حنيفي هلايلي، **أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2008، ص137.

[3] عائشة غطاس وآخرون، **الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها**، د ط، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر،2007ص56-57.

الحكومة، كما لهم الحرية في إبرام المعاهدات مع الدول الأوروبية وإقرار السلم أو الحرب[1]، وخير دليل على استقلال الجزائر عن الدولة العثمانية هو في عهد الداي علي شاوش الذي أرغم الباشا الجديد الذي أرسلته الدولة العثمانية على الانسحاب واعتلاءه عرش البلاد وبهذا دمج بين منصب الباشا والداي معا[2].

وبهذه الطريقة أصبحت العلاقات الخارجية بين ايالة الجزائر والخلافة العثمانية مجرد علاقة شكلية مع بقاء التعاون بين الطرفين فيما يخص قضية الدفاع عن الدين والدولة ضد العدوان المسيحي[3]، فكثيرا ما كانت الجزائر تجيب طلب الباب العالي وترسل أسطولها ليكون جنبا مع جنب مع الأسطول العثماني، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدولة العثمانية سعت أكثر من مرة لاستعادة نفوذها في الجزائر غير أن حكامها قاوموا ذلك ورفضوه بشدة[4].

شهدت هذه المرحلة كثرة الغارات الأوروبية على الجزائر انتقاما من البحرية الجزائرية خاصة من طرف فرنسا وانجلترا واسبانيا، وذلك لتخلص من أعمال الجهاد البحري التي كان ينفذها الرياس مما كان يعرض تجارة هذه الدول للخطر، كذلك سعيا منهن للتخلص من الإتاوات والضرائب التي كانت تدفع للجزائر والتي كانت مفتاح العلاقات الجزائرية الأوروبية[5] خاصة في الوقت الذي بلغت البحرية الجزائرية في عهد الدايات ذروتها نتيجة تكثيف رياس البحر لنشاطهم، خاصة مع تراجع مداخيل الخزينة.

ظهور العديد من حركات التمرد والعصيان ضد حكم العثمانين بالجزائر، وشملت مختلف أرجاء الوطن نذكر منها على سبيل المثال: ثورة ابن الأحرش(1804-1806م)، وابن

---

(1) عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، المرجع السابق ، ص100.

(2) عائشة غطاس وآخرون ، **الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها**، المرجع السابق، ص ص56-57.

(3) مبارك بن محمد الهلالي الميلي، المرجع السابق، ص178.

(4) يحي بوعزيز، **موجز في تاريخ الجزائر**، ج2، المرجع السابق، ص47.

(5) مبارك بن محمد الهلالي الميلي، المرجع السابق، ص181.

الشريف الدرقاوي(1805-1808)، وقبيلة الفليسة(...الخ، إلا أن حكام الجزائر استطاعوا إخمادها جميعها.

لم تكن علاقة الجزائر ببلدان المغرب الإسلامي جيدة دائما فكانت تتعكر وتسوء في الكثير من الأحيان، فمن جهة تونس فان دايات الجزائر كانوا يعتبرون هذه البلاد إقليما تابعا لها وذلك بحكم أن لها الفضل في تخليصها من سيطرة الاسبان وضمها للدولة العثمانية

أما علاقتها مع المغرب الأقصى منذ أن قامت كانت عدائية بسب رفض الأخيرة الدخول في طاعة العثمانيين، وكم من المؤامرات التي حاكها حكامها من بينهم المولى إسماعيل ضد ايالة الجزائر التي كانت تهدد أمنها واستقرارها[1].

وخلاصة القول أن نظام الآغوات كان تجربة قاسية مرة على الجزائر، نتيجة فساد النظام الذي طغت فيه مصالح الآغا في منافسته على الحكم إلى درجة شراءه لهذا المنصب وترك المهمة الرئيسية التي نصب من أجلها كحاكم على البلاد ألا وهي مهمة رعاية شؤون السكان، ما تسبب في كثرة الاغتيالات وبعد كل هذا استدعت الضرورة استبدال هذه النظام بآخر يكون أكثر اتزان، فكان عهد الدايات الذي شهدت البلاد فيه نوع من الاستقرار شبه النسبي بسبب تولي حكام أقوياء خلقوا نوع من الهدوء الداخلي والخارجي، قبل أن يتغير الوضع في الفترة الأخيرة من هذا العهد، وتسقط الجزائر في يد الاستعمار الفرنسي عام 1830م.

[1] يحي بوعزيز، **موجز في تاريخ الجزائر**، ج2، المرجع السابق، ص ص50-51.

الفصل الأول

إسماعيل آغا:(1072هـ-1662م)

المصادر التي تتكلم عن شخصية هذا الآغا قليلة جدا خاصة ما يتعلق بتاريخ مولده ونشأته وما المعلومات التي عثرنا عليها في ثنايا المصادر تشير إلى أن إسماعيل بن خليل عين في منصب باشا الجزائر من طرف السلطان العثماني، وذلك بعد مرور ثلاثة سنوات من القطيعة بين الجزائر والخلافة العثمانية، واستقبل الجزائريون إسماعيل آغا بحفاوة كبيرة باعتباره ممثل السلطان[1]. وتولى زمام الحكم يوم الثلاثاء 17 رمضان 1072هـ الموافق لـ 1662م[2] وكما جرى الاتفاق على أن يقوم الديوان بتكفل براتب الآغا رفقة عائلته شرط أن لا يتدخل في شؤون الدولة[3].

ومن أهم الأعمال التي قام بها الآغا على المستوى الداخلي هي التصدي للغارات الاسبانية على مدينة وهران، كما عاقب القبائل الخارجة عن سلطة الحكومة التركية، في الوقت الذي كانت فيه البلاد تشهد كارثة إنسانية تسبب فيها وباء الطاعون[4] بالإضافة لإغارة الفرنسيين على مدينة جيجل سنة1664م، لكنهم لم يقدروا عليها، ومنذ يومئذ لم تتوقف لاعتداءات الفرنسية على الجزائر ومنها تلك التي استشهد فيها آغا الجزائر إسماعيل[5].

---

[1] صالح عباد، المرجع السابق، ص128.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص162.

[3] أمين محرز، المرجع السابق، ص95.

[4] نفسه، ص162.

[5] نفسه، ص ص163-164.

خليل آغا : (1070هـ-1071هـ -1659م-1660م)

أول الآغوات الذين انتصبوا على رأس الحكومة الجزائرية في القرن 11هـ الموافق لـ 17م[1] بعد انهيار نظام الباشوات ويعتبر من أبرز المحرضين على الانقلاب على هذا النظام[2] ولم تذكر المصادر معلومات كثيرة عن حياته قبل توليه زمام الحكم، إلا أن بعض الروايات تقول أنه ينحدر من أصول تركية[3].

تولى منصب الآغوية في ذي القعدة (1070هـ الموافق لـ 1660م)[4] وهو أول من حمل لقب الآغا[5]. وهذا للدلالة على منصبه الرفيع كحاكم على ايالة الجزائر[6]، كما ذكرته ذكرته المصادر باسم خليل بولكباشي* ومن لقبه نلاحظ أنه كان يشغل منصب بولكباشي قبل أن يتولى الحكم وهو ضابط يتولى قيادة النوبة أو المحلة**هذا ما أهله ليكون من أبرز أعضاء الديوان وأكثرهم نفوذا.

---

[1] عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص 389.

[2] أمين محرز، المرجع السابق، ص 79.

[3] فؤاد صالح السيد، **أشهر الأحداث العالمية** (1- 1899)، مكتبة حسين العصرية لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص 160.

[4] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 160.

[5] عزيز سامح ألتر، المرجع السابق، ص 389.

[6] نفسه، ص 79.

* البولكباشي: هو قائد السرية، هو ضابط سامي يتولى عادة قيادة النوبة أو إحدى محلات الجيش، ينظر أمين محرز، المرجع السابق، ص32.

** المحلة: هي فرقة عسكرية متنقلة وهي تمثل الأداة الرئيسية لتأمين تحصيل منتوج الجباية، يقود المحلة آغا المحلة وكاهيته (نائب) تتكون من عدد من الخيمات كل خيمة تتكون من 17جنديا تحت أوامر بولكباشي وأوداباشي. للمزيد ينظر كتاب عمر حرقوش، **الإدارة الجزائرية في العهد العثماني الإدارة المركزية نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2009، ص ص45-55.

لما تولى خليل آغا الحكم كانت البلاد تعيش فترة من الاضطرابات والمشاكل بسبب تراجع موارد الخزينة، فقام هذا الأخير بجملة من الإجراءات من أجل الخروج من الأزمة ومنها:

- اهتم فيما يتعلق بالأمور المالية وذلك بإيجاد مداخيل جديدة من شانها الرفع من العجز الذي كانت تعانيه الخزينة.

- كما قام بناءا على عرائض تقدم بها التجار المحليون والأجانب بإلغاء جميع الفرمانات المجحفة في حقهم والتي قام الحكام الذين سبقوه بإصدارها.

- بالإضافة إلى قيامه بخفض التعريفات الجمركية من أجل تفعيل قطاع التجارة، وأولى عناية كبيرة بمسالة جباية الضرائب، وبفضل هذه التدابير استطاع خليل آغا دفع أجور الجند ما جعل الانكشارية تنظر له بعين الرضا لدرجة تلقيبه بابا خليل[1].

ومن أعماله قيامه بتأسيس جامع قرب ساحة الشهداء بالعاصمة، وقد بناه المهندس الحاج حبيب، مؤسسة سبل الخيرات بمصاريف تشييده من الأموال المتجمعة في خزينته. [2]

بمجرد تولي خليل آغا الحكم كانت العلاقة بين الجزائر والدولة العثمانية تتذر بالسوء بسب قيام اليولداش بخلع الباشا الذي عينه السلطان العثماني واستبدلوه بقائد منهم[3] وأثار هذا الإجراء استياء السلطان العثماني وهذا يظهر من خلال الرسالة التهديد التي بعث بها هذا الأخير إلي ايالة الجزائر[4]، فقرر خليل آغا ترضية العثمانيين وذلك بإخراج إبراهيم باشا من السجن وإعادته لمنصبه شريطة عدم تدخله في أمور الدولة[5].

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 80.

[2] نفسه، ص 160 .

[3] أمين محرز، المرجع السابق، ص ص86-87.

[4] علي خنوف، **تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا** ، ط1، منشورات الأنيس، الجزائر، 2011، ص65 .

[5] أمين محرز، المرجع السابق، ص ص86-87.

أما فيما يخص العلاقة بين الجزائر وفرنسا في عهد خليل آغا فقد عرفت توترا ملحوظا بسبب المشكلة المتعلقة بالباستيون* والتي كان وراءها التاجر الفرنسي المدعو توماس بيكي**، الذي نهب التجار الجزائرين وقام باختطاف حوالي ثمانين من الجزائريين وفر بهم نحو بلاده[1]، ولما رفضت فرنسا تسديد الديون وتحرير الأسرى، قام خليل آغا بمنع المبعوث الفرنسي "لويس كامبون" بمزاولة مهامه على رأس الباستيون، وقام لويس الرابع عشر على الفور بإرسال عمارة لغزو الجزائر لكنه خاب في مسعاه[2].

لم تكن علاقة الجزائر بانجلترا على ما يرام نتيجة ما كانت تمارسه هذه الأخيرة من تمويه أعلامها على السفن الأجنبية، هذه السياسة أثارت استياء رجال البحر، مما أجبر انجلترا على سن سياسة المهادنة مع الجزائر، وبدأت مفاوضات الهدنة سنة 1659 ولكنها وصلت إلى طريق مسدود[3].

كما لم تكن علاقة الجزائر مع الأقاليم المتحدة على ما يرام، وذلك منذ حملة "**دي رويتر** على الجزائر واستمرت المناوشات بين الطرفين في عرض البحر المتوسط[4].

كانت لعناية خليل آغا لأمور المالية وإدارته الحسنة أن جعلت الديوان يجدد عهدته لعام أخر[5]، لكن بمجرد انتهاء عهدته رفض الالتزام بمبدأ الديوان المتمثل في استلام

---

* الباستيون: مركز تجاري أقامه الفرنسيين بالقرب من مدينة عنابة. ينظر: عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية وحتى 1962م**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص 77.

** توماس بيكي: تاجر من مدينة ليون الفرنسية، ولما تم توقيع عقد امتياز استغلال الباستيون بين دي كوكيل والجزائر وهو عقد شخصي بين دولة وخاص، ثم حل بيكي محل دي كوكيل على رأس المركز، فقام باستغلال ثقة السكان وقام بأخذ منتجاتهم وبضائع بمبالغ كبيرة وفر بها من الباستيون بعد نهب محتوياته واختطف 80 جزائريا. ينظر جمال قنان، **معاهدات الجزائر مع فرنسا (1619-1830)**، دار هومة، الجزائر، 2010، ص71.

[1] نفسه، ص 86.

[2] أمين محرز، المرجع السابق، ص ص82-85.

[3] نفسه، ص ص103-105.

[4] نفسه، ص ص106-107.

[5] عمار عمورة، **موجز تاريخ الجزائر**، ج1، المرجع السابق، ص 66.

السلطة لشخص المنتخب لمدة شهرين، فثار عليه اليولداش وقتلوه[1] في أخر أيام محرم من سنة 1071هـ الموافق لـ أكتوبر 1660م[2].

رمضان آغا : (1071هـ -1072هـ -1660م -1661م)

لم تذكر المصادر تاريخ ومكان ميلاده ولا حتى أصوله، تولى الحكم بعد مقتل ابن عمه خليل آغا، اعتلى رمضان بولكباشي المعروف باسم يورك رمضان عرش الآغوية[3] في 1071هـ الموافق لـ 1660م مستغلا بذلك علاقته الجيدة بالانكشارية[4].

اقترنت فترة ولاية رمضان آغا باضطراب الأوضاع الداخلية للايالة المتمثلة في بداية جفاف شديد الحق أضرارا كبيرة بالمحاصيل الزراعية والمواشي، واتبع ذلك مجاعة مروعة وما صاحبه من تراجع في النشاطات الاقتصادية، لذلك اتخذ بعض التدابير منها الاعتناء بعملية استخلاص الضرائب، خاصة ترصد القبائل الممتنعة عن دفعها من طرف الفرقة العسكرية لإجبارها على الدفع[5]، وكذلك قام الآغا الجديد بتشجيع الغزو البحري[6]، وبناء المسجد الجديد الشهير بالجزائر[7]، وقام ببناء برج تافورة قرب باب عزون، وبرج

---

[1] حسين بن رجب شاوش ابن المفتي، **تقييدات ابن المفتي في تاريخ باشوات الجزائر وعلمائها**، تحقيق فارس كعوان، ط1، بيت الحكمة، الجزائر، 2009م، ص 54.

[2] أمين محرز، المرجع السابق، ص 87.

[3] نفسه، ص 87

[4] عزيز سامح ألتر، المرجع السابق، ص389.

[5] ناصر الدين سعيدوني، **دراسات تاريخية في الملكية والوقوف والجباية الفترة الحديثة**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001، ص 37.

[6] أمين محرز، المرجع السابق، ص 94.

[7] أحمد شريف الزهار، **مذكرات أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر ويليه عثمان باشا داي الجزائر(1766-1792)**، مجلد7، ط خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2010، ص59.

أصغر لمرسى الذبان، وترميم برج تامنغوست الذي يشرف على خليج الجزائر من جهة الشرق[1].

عمل رمضان آغا على إصلاح العلاقة بين الجزائر والدولة العثمانية بعد القطيعة التي تسبب بها سلفه، فأرسل عام 1661م وفدا من أجل إصلاح العلاقة وتجديد الولاء[2]، كما ارتبط الآغا بعلاقة حسنة مع فرنسا[3]، بدليل توقيعه لمعاهدة جديدة حول الباستيون عام1661م[4].

استغل رمضان آغا حق الجزائر بتفتيش السفن الانجليزية، فسمح لرياس البحر بتفتيش سبعة سفن لها، وعلى اثر ذلك تم اكتشاف جنود فرنسيين على متن سفنها[5] واستمرت عملية التفتيش باكتشاف اثني عشر سفينة، تسعة هولندية، واثني عشر سفينة فرنسية وايطالية[6] ولم يكن بوسع الانجليز سوى إرسال حملة انتقامية بقيادة الأميرال "**ادوارد مونتاغو**" لثأر من الجزائر، ولما وصل الأسطول الانجليزي مشارف الجزائر سنة 1660م، وأمام رفض الآغا لكل شروط الفرنسيين اندلعت الحرب بين البلدين والتي انتهت بانهزام الأسطول الانجليزي الذي رجع خائبا[7].

لم تدم فترة حكم رمضان بولكباشي طويلا[8] حيث ثار عليه الانكشارية وقتلوه رفقة مقربيه[9]

---

(1) أمين محرز، المرجع السابق، ص90.

(2) نفسه، ص ص88- 89.

(3) أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 59.

(4) جمال قنان، **معاهدات الجزائر مع فرنسا** (1619-1830)، المرجع السابق، ص86.

(5) نفسه، ص91-93.

(6) عزيز سامح ألتر، المرجع السابق، ص 390.

(7) أمين محرز، المرجع السابق، ص 93-94.

(8) صالح عباد، المرجع السابق، ص 128.

(9) أمين محرز، المرجع السابق، ص 95.

في أوت 1661م ونصبوا مكانه شعبان آغا[1] وحسب رواية "**امانويل دارندا**" فان رمضان آغا ذبح رفقة ثمانية وعشرين شخصا من مجلسه، بينما تمكن آخرون من الهروب ورميت جثثهم للكلاب[2].

شعبان آغا:(1072هـ – 1076هـ – 1661م – 1665)

لم تذكر المصادر الكثير حول أصله ومنشأه، ويقال عنه أنه برتغالي الأصل تولى منصب الآغوية بالجزائر عام 1071هـ الموافق لـ 1661م[3]، وأشتهر بكونه رجلا مدبرا وحكيم ويتمتع بالعديد من المزايا الأخلاقية، ومحل احترام وتقدير من طرف الجميع[4].

تميزت فترة حكم شعبان آغا بانتشار الفوضى واستمرار وباء الطاعون في حصد الأرواح، وفي خضم هذه الأحداث سير حملة لاسترجاع وهران ولكنه فشل في ذلك، أما الناحية الشرقية شهدت استمرار الثورات منها: ثورة منطقة القبائل التي انخفضت حدتها بحلول عام 1663م[5].

قام شعبان أغا بالمبادرة لإصلاح العلاقات بين الجزائر والدولة العثمانية، خصوصا بعد وصول أنباء بتولي الفاضل "محمد باشا" الصدارة العظمى بعد وفاة أبيه "كوبرولي باشا"* عام 1661م، فاتصل الجزائريون بمصطفى باشا أحد وزراء الديوان الهمايوني من أجل التوسط في عملية الصلح بعد التعهد بالالتزام بطاعة السلطان العثماني،[6] وعلى اثر ذلك

---

[1] صالح عباد، المرجع السابق، ص 128.

[2] أمين محرز، المرجع السابق ، ص 95.

[3] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 160.

[4] أمين محرز، المرجع السابق، ص 97.

[5] نفسه، ص ص107-109.

* كوبرولي: هو محمّد باشا، تولى الصدارة العظمى في عهد السلطان محمّد الرابع هزيمة الأسطول العثماني في جزيرة كريت ولقب بكوبرولي (صانع الجسور)، وفي عهده قتل العديد من الانكشارية. ينظر نزار (قازان)، **سلاطين بني عثمان بين قتال الأخوة وفتنة الانكشارية**، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1962م، ص 63.

[6] أمين محرز، المرجع السابق، ص99.

عين السلطان العثماني إسماعيل باشا بن خليل في منصب إمرة الأمراء في 17 مايو 1662م[1].

كانت أيام شعبان آغا أيام صراع وتوتر بين الجزائر وفرنسا فقد توالت الحملات من قبل الفرنسيين على العاصمة الجزائرية، نذكر منها الحملة الفرنسية الإنجليزية الهولندية المشتركة بقيادة الأميرال "**بوفور**"[2] لغزو مدينة جيجل، لكن شعبان آغا تمكن من طردهم منها[3]، وارتبطت الجزائر بنفس العلاقات مع انجلترا حيث أرسلت عمارة لغزو بجاية لكنها فشلت في ذلك فاضطرت لمهادنة آغا الجزائر[4].

مع الأقاليم المتحدة تمكن شعبان آغا من توقيع معاهدة في 26 مارس 1662 مع الهولندين مدة شهرين تنص على تبادل الأسرى، وأهم ما جاء فيها مسالة تفتيش السفن الهولندية[5]، بالإضافة لتوقيعه لمعاهدة أخرى عام 1663م مع "**دي روتير**" شبيهة بالمعاهدة بالمعاهدة الأولى[6].

بعد خمس سنوات من حكم شعبان آغا التي شهدت تأزم العلاقات مع فرنسا واستمرار وباء الطاعون الذي كان يحصد أرواحا كثيرة في مدينة الجزائر، وفي خضم تلك الأوضاع ثار الانكشارية عليه وقتلوه رفقة ثمانية وعشرون من أنصاره عام 1665م[7].

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 162.

[2] نفسه، ص160.

[3] أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 59.

[4] أمين محرز، المرجع السابق، ص ص103-105.

[5] نفسه، ص ص103-105.

[6] مبارك بن محمد الهلالي الميلي، المرجع السابق، ص 173.

[7] عائشة غطاس، **العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن17(1619-1694)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 1985، ص 26.

علي آغا:(1076هـ -1082هـ-1665م-1671م)

بعد شعبان آغا أسند الحكم إلى الحاج علي[1]. ولم تذكر المصادر معلومات عن تاريخ ومكان ميلاده وحياته قبل توليه الحكم، باستثناء بعض المعطيات عن ولايته التي نالها بعد أن عين من قبل استانبول لمنصب إمرة الأمراء[2].

ليتقلد منصبه سنة 1075هـ الموافق لـ 1665م. هذا المنصب الذي ينذر بالقتل على الدوام، ويعتبر علي آغا من أكثر الآغوات قوة ونفوذا[3]، ولعل هذا راجع لكونه حازما في اتخاذ قراراته وفي تطبيق سياسته أكثر من الذين سبقوه خاصة شعبان آغا، ما جعله محل احترام الجند حيث لقب بالحاكم دليلا عن انفراده بالحكم من دون منازع، ووصفه **الفارس دارفيو**: انه كان رجلا نبيها وذا جدارة فريدة[4]، ولا نعرف شيئا عن الوظائف التي تولاها قبل أن يصبح حاكما على ايالة الجزائر باستثناء أنه كان معزول آغا.

أولى الإصلاحات التي قام بها الآغا حديث العهد هي إلغاء آخر اختصاصات الوالي الإدارية، كما عدل تشكيل الديوان الخاص الذي يترأسه وأصبح وفقا لذلك يتكون من أصحاب المناصب الوزارية والخوجات الأربعة الكبار، بالإضافة إلى نخبة مختارة من ضباط الأوجاق وهم كتالي: آغا الانكشارية، والكاهية، 24 أياباشي، و24 بولكباشيين و24 أوداباشي، أي نحو ثلاثين منصب، واهتم بتوزيع هذه المناصب الإدارية على الرجال المخلصين له[5].

---

(1) أمين محرز، المرجع السابق، ص 110.

(2) عزيز سامح ألتر، المرجع السابق، ص395.

(3) عبد الرحمن الجلالي، المرجع السابق، ص 166.

(4) عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص 396.

(5) أمين محرز، المرجع السابق، ص .111

ومن جانب آخر اخذ وباء "الحبوبة القوية" ينحصر تدريجيا عامي(1665-1666)، مما جعل قطاع الاقتصاد ينتعش نوعا ما في مقابل انخفاض الأسعار، فتحسنت معيشة سكان وساد الرخاء أرجاء البلاد، لكن بحلول سنة 1668م اضطربت الأوضاع من جديد في مدينة الجزائر بعد قيام ثورة قادتها الأعراب المقيمون بضواحي مدينة الجزائر، أتبعتها ثورة منطقة القبائل.

وعلى مستوى العلاقات مع الدولة العثمانية لبى الأغا على نداء الصدر الأعظم الذي توجه بنفسه لفتح جزيرة كريت التي استعصت قصبتها **قانديا** عليهم، فأرسلت ايالة الجزائر السفن والذخيرة لمساعدة الأسطول العثماني في عملية الفتح.

من جهة أخرى اهتم علي آغا ببناء روابط قوية مع فرنسا، هذا ما جعل الكثيرين يعتبرونه من أكبر الأصدقاء والموالين للفرنسيين[1]، ونتيجة هذا التقارب وقعت معاهدة الصلح بين البلدين عام 1666م[2]، وجهزت فرنسا حملة لغزو مدينة جيجل وساندتها كل من انجلترا وهولندا وأسند قيادته للأميرال **دي بوفور**، الذي وصل المدينة يوم 22 يوليو ومع بداية المعركة بين الطرفين ظهرت بسالة المسلمين في الدفاع عن أراضيهم، وبعد خمسة أيام من المناوشات اضطر علي آغا للخروج بنفسه لنجدة المدينة وخلف مكانه موسى آغا، ومن جهة العدو التحقت قوات **دي مارتل** بالأسطول الفرنسي، وفي 29 أكتوبر بدأت المدفعية الجزائرية بالقصف أمام انهيار معنويات العدو الذي قرر قادتها الانسحاب بعد أن كانت كل الظروف ضدهم ووصف **دي غادانيه** عملية الانسحاب بأنها مخزية[3].

---

[1] عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص396.

[2] أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 60 .

[3] أمين محرز، المرجع السابق، ص ص114-117.

ورغم هذا الانهزام إلا أن لويس الرابع عشر* لم يعر اهتماما لخسارته واستمرت المناوشات بين الجانبين في البحر المتوسط إلى غاية 1665م، حيث تم قصف رصيف ميناء مدينة الجزائر من 2 إلى 27 مايو، كما هاجم **دي بوفور** بعض السفن الجزائرية في حلق الوادي وسواحل شرشال، وفي 1670م عاد **دي مارتل** إلى الجزائر على رأس عمارة لتفاوض على الأسرى الفرنسيين ولإدراج بنود إضافية لمعاهدة 1666م، ومن أهم البنود المضافة هي عدم القيام بتفتيش السفن الفرنسية وآثار هذا استياء الرياس الجزائريين الذين حملوا علي آغا المسؤولية واتهموه بأخذ رشوة من الفرنسيين[1].

وبالنسبة لانجلترا فقد بلغ التوتر بين البلدين ذروته عام 1664م بعد احتجاز الجزائريين للسفن الانجليزية، وفي عام 1662م تم إضافة بند لمعاهدتهم يسمح لقناصلهم بحرية الانسحاب من المدينة متى أرادوا، وفي عام 1668م سمح علي آغا للرياس بمطاردة السفن الانجليزية[2]، وفي 1671م هاجم الانجليز مدينة بجاية وأضرموا النار في اثني عشر مركب جزائري[3].

* لويس الرابع عشر: ولد سنة 1638 تولى الملك بعد موت أبيه لويز الثالث عشر وسنه خمس سنوات وكانت أيامه أيام حروب مع اسبانيا والنمسا وغيرهما وتألبت أغلب الدول أكثر من مرة وتاريخه مشحون بأشهر الوقائع وفي عصره تقدمت جميع العلوم وتمت التجارة والزراعة، لكن تضاعفت الأحوال آخر حكمه والنقطة السوداء في تاريخه اضطهاد البروتستانت توفي في 1سيبتمبر 1715م عن عمر 77سنة، ومدة حكمه 72 سنة خلفه في الحكم لويس الخامس عشر ابن أحد أحفاده. ينظر فريد بيك المحامي، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، تحقيق إحسان حيقي، ط1، دار النفائس، بيروت، 1982، ص 296.

[1] أمين محرز، المرجع السابق، ص ص114-121.

[2] نفسه، ص ص121-123.

[3] صالح فركوس، **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814هـ-1962م)**، دار العلوم، عنابة، الجزائر، ص 101.

في عهد الآغا علي توترت العلاقة بين الجزائر وهولندا، ونتيجة ذلك اتفقت الأخيرة رفقة انجلترا لإرسال حملة إلى الجزائر عام 1670م، فلم تحقق الحملة الأهداف المرجوة منها إلا تدمير تسعة سفن لتضطر هولندا في النهاية لطلب الصلح[1].

بعد مرور ست سنوات من حكم علي آغا[2] وانتشار الفوضى في الأيام الأخيرة من ولايته ونقمة الرياس عليه، فدفع علي اغا ثمن حبه وصداقته مع الفرنسيين[3]، وكانت نهايته على يد اليولداش الذين قطعوا رأسه في 24 جمادي الثاني 1082هـ الموافق لـ 1671ودفن قرب برج تافورة[4].

موسى آغا(1074هـ-1664م)

وما كاد يحول الحول على توليه هذا الآغا الجديد حتى توفي من سنته ولم تذكر المصادر عن أيامه القليلة هذه شيئا يذكر[5].

---

[1] أمين محرز، المرجع السابق، ص ص125-126.

[2] عائشة غطاس وآخرون، **الدولة الجزائرية الحديثة**، المرجع السابق، ص55.

[3] عزيز سامح ألتر، المرجع السابق، ص 398.

[4] ابن المفتي، المصدر السابق، ص 55.

[5] نفسه، ص164.

الفصل الثاني

إبراهيم خوجة، داي (1097هـ-1686م)

المعلومات التي تتحدث عن الداي إبراهيم قليلة جدا. فلم تذكر المصادر تاريخ ومكان ميلاده، وما نعرفه عنه أنه تولى الحكم في1097هـ الموافق لـ 1686م، لكن قبل ذلك كان في خدمة الداي حسين ميزومورطو[1]، وفور تسلمه زمام الحكم قاد إبراهيم خوجة حملة لتحرير وهران وذلك من أجل تخليصها من السيطرة الاسبانية إلا أنه فشل في ذلك[2].

في عهد الداي إبراهيم ظهر الصراع على عرش تونس بين محمد وعلي أبناء مراد باي، وعلى اثر ذلك تدخل داي الجزائر وحل هذا النزاع بين الأخوين، ليتدخل مرة أخرى لما قام المدعو أحمد شلبي باغتصاب العرش من الأخوين السابق ذكرهما فحوصرت تونس من جديد عام 1685م، وعلى اثر ذلك استعاد الأخوين عرشهما واقتسما إدارة البلاد[3]، كما وقعت في عهد إبراهيم خوجة واقعة كدية الخيار عام 1687م وهي المعركة التي قادها حاكم بايلك الغرب شعبان الزناقي في وهران ضد الاسبان وأستشهد فيها[4].

لم تستمر أيام السلم بين فرنسا والجزائر، لذلك قام الداي إبراهيم بغزو الثغور الفرنسية فاجتاح كل من لابروفانص ولانكدوك، وعرفت أيامه الكثير من المناوشات مع فرنسا إلى غاية إعلان هذه الأخيرة الحرب على الجزائر علنا، فأرسلت حملة بقيادة الماريشال "**ديستري**" في 26 جوان 1688م وفيها شوهد الداي يتقدم صفوف جيشه ويشارك في القتال إلى غاية جلاء القوات الفرنسية[5].

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص200.

[2] صالح عباد، المرجع السابق، ص 145.

[3] نفسه ، ص ص200-201.

[4] نفسه ، ص 201.

[5] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 198.

في عهد هذا الداي وضع الأب كوبان وهو قنصل فرنسي مشروعا تحت عنوان "ترس أوروبا "بتاريخ 1686م، وفيه دعت الدول المسيحية إلى تقسيم ممتلكات الدولة العثمانية بين ملوك أوروبا على أن تكون الناحية الشرقية من الجزائر من نصيب بلاده، بينما الجزائر ووهران من نصيب اسبانيا[1].

وفي الأيام الأخيرة من حكم الداي إبراهيم ثار عليه الجند بسبب عقده لمعاهدة عام 1684م من دون استشارتهم، وحاولوا قتله، فلما أدرك ذلك انسحب من الحكم واتجه نحو تونس ومنها إلى استانبول أين عينه الباب العالي في منصب قائد عام لأسطول العثماني[2].

إبراهيم رمضان، داي:(1145هـ-1158هـ - 1732م- 1745م)

المصادر التي تتكلم عن شخصية الداي إبراهيم قليلة جدا خاصة ما يتعلق بتاريخ مولده ونشأته وحتى المعلومات التي عثرنا عليها في ثنايا المصادر لا تساعدنا في توفية هذه الشخصية حقها من الدراسة، وخلف الداي إبراهيم سلفه كردي عبدي على الحكم، وجاء في المعلمة التركية أن الذي تولى الحكم بعد بابا عبدي هو "أرسلان محمد باشا" 1141هـ الموافق لـ 1729م لا إبراهيم ثم جاء بعده إبراهيم رمضان المذكور.

تولى زمام الحكم يوم الأربعاء 10 ربيع الأول سنة 1145هـ الموافق لـ 02 ديسمبر1732م، وكان يلقب بالمجنون لكثرة سفكه لدماء، كان إبراهيم رمضان قبل في منصب الخزناجي، ثم من أعيان المستشارين بديوان الحكومة التركية الجزائرية.

وفي 3 من سبتمبر من عام 1735م تعرضت الجزائر لزلزال عنيف تكرر أربع مرات خلف العديد من الخسائر، كما اجتاحت العواصف مدينة الجزائر1740م[3] وفي السنة

---

[1] نفسه، ص199.

[2] نفسه، ص201.

[3] نفسه، ص225-229.

الموالية انتشر الوباء بنفس المدينة[1]، وقام الداي بترميم جسر الحراش شرقي العاصمة الذي تحطم بفعل تدفق المياه.

بعد استلامه زمام الحكم بادر إبراهيم رمضان بإرسال حملة لنجدة وهران إلا أنه فشل في ذلك، ثم وجه الداي إبراهيم أنظاره باتجاه تونس نتيجة استمرار الصراع بين أهل البيت حول العرش بين كل من الحسين بن علي وابن أخيه علي، وساند الداي إبراهيم علي باشا وساعده للوصول إلى الحكم بعد إنزال عمه من العرش واعترافه بالتبعية بلاده للجزائر[2].

كما نذكر في عهد الداي إبراهيم اجتمعت أوروبا على توجيه حملة مشتركة ضد الدولة العثمانية وتقسيم ممتلكاتها بين مماليك أوروبا وفقا لمشروع الكاردينال"**البيروني**" بتاريخ 1736م، وتكون فيه الجزائر من نصيب اسبانيا[3].

كانت علاقة الجزائر بفرنسا متوترة نتيجة تعرض سفينتين جزائريتين كانتا بمرسى طولون لهجوم من طرف بواخر اسبانية فاستولت على إحداهما، وهذا يعنى خرق المعاهدة الموقعة بين البلدين سابقا وفيه تعهدت فرنسا بحماية السفن الجزائرية الموجودة بمياهها الإقليمية إلى ثلاثين ميلا، وردا على ذلك قام الداي بأسر كل الفرنسيين الموجودين بالجزائر بما فيهم قنصلهم، وقام بوضع حجز على المراكز التجارية التابعة لهم في قسنطينة، ولم تتراجع الجزائر عن موقفها إلا باعتذار فرنسا للداي[4]أ وفي عام1741م تأسست شركة

---

[1] عائشة غطاس، **الحرفة والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830 مقاربة اقتصادية اجتماعية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة دولة في التاريخ الحديث، ج1، جامعة الجزائر، 2001، ص 61 .

[2] أحمد شريف الزهار، المصدر السابق، ص ص69-70.

[3] عائشة غطاس، **الحرفة والحرفيون**، المرجع السابق، ص 229.

[4] مبارك الميلي، المرجع السابق، ص ص220-221 .

فرنسية تدعى"**الشركة الملكية لإفريقيا**" لتجارة في قمح الجزائر وتصديره لفرنسا، لتتحول بعد الثورة الفرنسية 1789م باسم "**الوكالة الإفريقية**" تحت إدارة تجار مرسيليا[1].

وفي عام 1745م (1158هـ) أصيب الداي إبراهيم بحمى الأمعاء، ولما شعر بأن أيامه قليلة تنازل لإبراهيم كوجوك عن السلطة[2].

أحمد باشا (1220هـ-1223هـ- 1805م -1808م)

هو أحمد بن علي خوجة داي، أما عن حياته الشخصية قبل توليه الحكم فكل المصادر لا تتعرض لهدا الجانب حتى عندما أصبح دايا، استلم مقاليد يوم الجمعة 5 جمادى الثانية 1220هـ الموافق لـ آخر شهر أوت 1805م[3]، كان متعلما ومثقفا وحازما لكنه غدار وقاس جدا وهو ما مكنه من تسيير شؤون البلاد[4]، وكان أحمد باشا يشغل منصب خوجة الخيل في عهد الداي مصطفى[5]، كما كان دفتردار معزولا سابقا[6].

لقد ارتكب هذا الداي أثناء ولايته العديد من الجرائم، فبادر لمكافأة الميليشيا ورفع أجور أفرادها، كما قام بقتل وعزل بعض البايات والاستيلاء على ثروتهم، كباي قسنطينة عبد الله بن إسماعيل لسوء سلوكه، كما قام بالقضاء على أثار الفتنة التي كان أن قام بها الدرقاويون سنة 1804م، وأخمد نار الثورة بنواحي بلاد الزواوة، وبالجنوب الوهراني أيضا[7].

أيضا[7].

---

(1) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص231 .

(2) مبارك الميلي، المرجع السابق، ص 221 .

(3) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 303.

(4) سامح التر، المرجع السابق، ص 585 .

(5) أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص106.

(6) حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص112.

(7) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 303.

في عهد أحمد باشا توترت العلاقة بين الجزائر وتونس بسبب باي تونس "حمودة باشا"*، الذي راح يؤلب أحد المتمردين على الحكومة الجزائرية المدعو الحاج مصطفى باي قسنطينة المعزول الذي حاصر المدينة ولما فشل الأخير في مهمته، أرسل باي تونس جيشا كبير نحو الجزائر والتقى بالجيش الجزائري على حدود نهر سراط وكانت فيه الغلبة لتونسيين، بسبب خيانة وقعت من طرف قيادة الجيش الجزائري وتسببت في الهزيمة[1].

أعلن أحمد باشا الحرب على أمريكا التي امتنعت عن دفع الضرائب وكذا عدم وفائها ببنود معاهدة عام 1795م، ولم تنتهي هذه الحرب إلا بتسديد أمريكا لديونها.

وبعد ثلاثة سنوات من حكم الداي أحمد باشا، تعرض بدوره لمؤامرة من طرف أحد الميليشيا مجهول يدعى علي خوجة الذي فضح التجاوزات التي قام بها والإعدامات التي نفذها، وهاجمت قوة انكشارية من خمسمائة شخص قصر الجينية وأطلقوا النار عليه وقطعوا رأسه وجروا جثته في أزقة المدينة[2].

بابا حجي مصطفي داي: (1112هـ-1117هـ-1700م-1705م)

الداي حاجي مصطفى خلف على الحكم سلفه حسن شاوش. ولا نعرف عن حياته شيئا، تولي منصب الدايوية يوم الجمعة 6 صفر 1112هـ الموافق لـ 23 جويلية 1700م[3].

* **حمودة باشا** : تولى الحكم سنة 1772م إلى غاية 1814مشهدت فترة حكمه العديد من الحروب مع دايات الجزائر. ينظر شوقي عطا الله الجمل، **المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب الأقصى)**، ط1، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1977، ص ص112-113.

[1] أحمد شريف الزهار، المصدر السابق، ص ص96-97 .

[2] عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص593.

[3] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص207.

ومن أعماله رد التونسيون المحاصرين لناحية الشرقية للبلاد بقيادة مراد بوبالة، كما قام مصطفى باشا بهزيمة إبراهيم الشريف في واقعة الكاف الشهيرة فيها أين قبض على إبراهيم الشريف[1]، وعلى مستوى العلاقات الخارجية تمكن الداي من إبرام معاهدة تجارية اقتصادية مع انجلترا عام 1703م.

وبعد واقعة الكاف حدثت فتنة في الجزائر راح ضحيتها الداي حجي مصطفى، ويعلل بعضهم حادثة مقتل الداي بتعليلين متناقضين: فمنهم من يقول ذلك غضبا بسبب ما اقترفه الجيش الجزائري بتونس من الفظاعة والظلم، ومنهم من يرجع ذلك إلى رجوع الداي من غزوته فارغ اليدين[2].

بكداش محمد، داي: (1118هـ -1122هـ-1707م -1710م)

هو محمد بن أبي الحسين نور الدين علي بن محمد النكيد نسبة إلى"نيكيدا" ناحية من بلاد تركيا، نشأ وتربى وهو عربي الأصل ينتمي إلى أل البيت، وترعرع الداي بكداش بموطن أبيه وأمه نيكيدا نشأة علمية دينية[3].

تولى منصب الدايوية يوم الجمعة آخر شهر ذي القعدة سنة 1118هـ الموافق لـ 1707م وسمي بكداش وهو لقب تركي معناه الحجر الأسود القاسي، أو هو لفظ فارسي معناه المتفرد بالسؤدد لقبه به والده لما كان صغيرا تيمنا بشيخ الطريقة البكداشية، كما كان يلقب بخوجة أيضا[4].

---

[1] محمد بن عبد القادر الجزائري، **تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر**، ج1، د ط، المطبعة التجارية، الإسكندرية، 1903، ص 70.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 208.

[3] نفسه، ص ص209-210.

[4] نفسه ، ص ص209-210.

ويقول عنه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن في شرحه للقصيدة الحلفاوية التي وضعها مفتي تلمسان العلامة محمد بن أحمد الحلفاوي:"عالم فقيه، مشارك في عدة فنون، من المعارف والعلوم، ماهر في عالم اللسان، له ممارسة بعلم القوم وطريقتهم"[1]، عارفا بأعماله الخيرية حيث كان يوقف الأوقاف على الفئات المحرمة في المجتمع[2]، كما يذكر لنا صاحب التحفة المرضية محمد بن ميمون عن الصفات الخلقية للداي فيقول: كان أبيض اللون، طويل القامة، معتدل الهامة، أشهل العينين خفيف الساقين[3].

جاء إلى الجزائر سنة 1675م ضمن سلك المجاهدين من العسكر النظامي فنزل مدينة بونة ولازم بها الشيخ قاسم المعروف بساسي وأخذ منه العلم[4]، ومن الوظائف الشرعية والمناصب العسكرية التي تدرج فيها نجده تولى الخطابة بأحد جوامع الجزائر العاصمة سنة 1692م[5]، ثم تولى إمارة اللواء سنجاق دار 1695م، ثم عين لتموين الجيش من 1700م إلى 1705م، ليستلم بعدها زمام مسك دفاتر الحكومة ليتولى منصب دفتر الدار لمدة عام، قبل أن يقع في شباك مؤامرة حاطها ضده أعداءه لذلك زج به في السجن لينفى بعدها نحو طرابلس الغرب، ثم إلى تونس، وبعد مدة عاد للجزائر سرا مستغلا قيام الثورة ضد الداي، ثم نوديا به دايا[6].

---

(1) أحمد توفيق المدني، **حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا** (1492-1792)، ط3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 453.

(2) أبو القاسم سعد الله، **الطبيب الرحالة ابن حمادوش الجزائري حياته وأثاره**، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2005.

(3) محمد بن ميمون الجزائري، **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية**، تقديم وتحقيق محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية، الجزائر، 1981م، ص143.

(4) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص69-70.

(5) مختار حساني، **تاريخ تحرير وهران من الاحتلال الاسباني خلال القرن 18م من خلال مخطوطين ج1فتح وهران للجامعي ج2 الرحلة القمرية لابن زرفة**، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر، 2003، ص50.

(6) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص210.

وفور تسلمه الحكم بادر لفتح وهران، فقبل عامين نقل أمير صنجق الغرب مصطفى بوشلاغم* مركز صنجق من مازونة إلى معسكر، وبذلك أصبح قريبا من وهران، كما قام بإخضاع قبيلة بني عامر والقبائل المجاورة لها والمتحالفة مع الاسبان قصد قطع التواصل بينهم وذلك تمهيدا لحصار المدينة[1]، وجهز الداي جيشه وولى على متن السفن أوزون حسن، بينما كان على رأس الجيش صهره مصطفى أبي الشلاغم[2]، كما زودهم بسلاح وبالمدفعية[3]، وجهز لفتحها جيشا قوامه ثمانية آلاف وخمسمائة جندي نظامي، بالإضافة إلى المتطوعين من الشعب[4] ومشاركة العديد من طلبة العلم وتلاميذ المعاهد والزوايا[5]، أما أما الاسبان في وهران تهيؤا بما لديهم من السلاح ولم تصلهم المساعدات من اسبانيا بسبب انشغال الأخيرة بحروبها الأهلية حول الصراع على العرش الاسباني، واستغل أتراك الجزائر هذه الفرصة من أجل فتح المدينة[6].

وبدأت المعركة بقصف ثكنات العدو، واستطاع الجزائريون فتح حصن برج العيون يوم الثلاثاء 10 ديسمبر 1707م، ثم وجهوا أنضارهم نحو برج" مرجاجو" الذي فتح بعد ثلاثة أيام من حصاره، ليكون برج ابن الزهرة الوجهة الموالية والذي سقط في يد المسلمين 1

---

* **مصطفى أبو الشلاغم**: حكم إقليم الغرب الجزائري حوالي خمسة وعشرين سنة وبعد مشاركته في فتح مدينة وهران الأول نقل الحكم إليها وهو صاحب ثروة طائلة، ينظر علي عبد القادر حليمي، **مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830م**، ط1، الجزائر، 1972، ص 48.

[1] سامح آلتر، المرجع السابق، ص 458.

[2] محمد بن يوسف الزياني، **دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران**، تحقيق وتقديم المهدي البوعبدلي، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2003، ص 246 .

[3] الآغا بن عودة المزاري، **طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر**، تحقيق يحي بوعزيز، ج1، د ط، د س، ص 235.

[4] عبد الرحمن الجيلالي، الرجع السابق، ص 212 .

[5] إبراهيم خليفة حماش، **دور الطلبة الجزائريين في تحرير مدينة وهران من الاحتلال الاسباني عامي (1118هـ 1706-1707م-1205هـ-1791م) مقاربة تاريخية في تأصيل الحركة الطلابية الجزائرية**، مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد9، دار المنظومة، الجزائر، 2016، ص 208.

[6] صالح عباد، المرجع السابق، ص 150.

نوفمبر من نفس السنة، وكانت المعركة النهائية في مدينة وهران والتي هجموا عليها من جهتين البرج الأحمر والجديد وفتح 26 جانفى 1708، ثم انتقل ميدان القتال للمرسى الكبير وكانت القصبة آخر معقل للعدو واشتدت واحتدمت الحرب التي أفضت لهزيمة العدو يوم 13 مارس 1708م وسقطت كل حصونهم بيد المجاهدين والتي تعرف باسم "بريزيديوس"، مع سقوط الخسائر مادية والبشرية من كلتا الجانبين[1]، بعد هذا الفتح أرسل داي الجزائر هدية ثمينة منها مفاتيح وهران الثلاثة المصنوعة من الذهب إلى السلطان العثماني أحمد الثالث[2].

برغم من ما حققه الداي محمد لكن هذا لم يمنعه من أن يلقى نفس مصير الحكام الذين سبقوه، والسبب ككل مرة الضائقة المالية التي تمر بها البلاد، وهجم عليه الانكشاريون وقتلوه رفقة زوج أمه "حسن بك الطويل" الذي هب لنجدته[3].

بوصباع بابا علي، داي: (1168هـ-1179هـ-1754م-1766م)

الداي علي أبو إصبع يرد أسمه في وثائق المحاكم الشرعية بأبو الحسن السيد علي باشا الدولاتي في التاريخ ابن محمد، لم تذكر المصادر مولده ونشأته، ولا كيف وصل إلى الجزائر[4]، وارتبط بعدة ألقاب منها ملولي، نقسيس، بوصباع وكان ذلك نتيجة تبارزه مع تركي فقطع أصبعه[5]، بينما دغرمون يرجع سبب ذلك أن حيوانا أصابه في شبابه، كما

---

(1) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص213-215.

(2) محمد بن ميمون، المصدر السابق، ص 30.

(3) عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص ص459-462.

(4) يوسف أمير، **أوقاف دايات الجزائر وفحوصها من خلال سجلات المحاكم الشرعية(1081هـ1246-1671-1830)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر2، 2010، ص83.

(5) أحمد ابن أبي الضياف، **إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان**، تحقيق لجنة من كتاب الدولة للشؤون الثقافية والأخبار، ج2، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس، 1963، ص146.

عرف باسم"برمق سز"[1]، تولى الحكم يوم الأربعاء 26 صفر1161هـ الموافق لـ لفيفرى 1748م، وعن صفاته كان حميد الخصال رجلا عادلا محسنا[2]، وشغل علي باشا عدة مناصب منها أنه كان خزناجي لمدة سبع سنوات، وقيل أنه كان باش شاوش، ثم آغا العرب.

أول عمل قام به الداي بابا علي هو فرض الأمن والاستقرار داخل البلاد، خاصة بعد الدمار الذي خلفه الزلزال الذي ضرب مدينة الجزائر عام 1755م، كما استطاع استعادة تلمسان من يد المتمرد "رجم البجاوي"، كما أخضع تونس عام 1756م بعد أن قهر بايها علي باشا ونصب بها الحسيني محمد باي بن حسين[3].

ارتبط الداي بابا علي بعلاقات ودية وطيبة مع الدول الأوروبية فأبرم معاهدة سلم وصداقة **ووفرنسوا الأول** إمبراطور ألمانيا الرومانية المقدسة، ودوق توسكانيا وزوجته مارى تيريز ملكة المجر وبوهيما[4].

بعد سنوات من حكم الداي علي أبو إصبع وبعد صراع مع المرض جمع وزراءه وأوصاهم بتنصيب محمد باش محله، وتوفي علي باشا يوم الأحد 21 من شعبان سنة 1179هـ[5].

تريكي محمد الحاج، داي : (1082هـ - 1093هـ - 1671م – 1682م)

الداي محمد التريكي هو أول من حكم الجزائر بعد انهيار نظام الآغوات في 1671م واستبداله بنظام الدايات[1]، قدم إلى الجزائر بشكل عادي وكان أثناء ذلك شابا[2]،

---

[1] صليحة جبار، **الجزائر في عهد الداي علي باشا** (1754-1766)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر2، 2011، ص36.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص232.

[3] أحمد شريف الزهار، المصدر السابق، ص 71.

[4] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص232-233.

[5] أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 23 .

وهناك من يناقض هذا القول ويقول أنه من مواليد مدينة الجزائر، بينما يدعى دانكور أنه ينحدر من أب علج من أصول هولندية[3]، تقلد محمد حاجي منصبه سنة 1082هـ الموافق لـ 1671م خلفا لعلي آغا، وحمل العديد من الألقاب منها دولاتي*، كما كان يلقب عند أصحابه بقبطان رايس، وحمل أيضا لقب بابا حاجي نظرا لسنه الكبير[4].

حاجي محمد من طائفة رياس البحر، وبقي على رأس الأسطول الجزائري مدة خمسين سنة[5]. وبما أن الداي محمد كان شيخا طاعنا في السن حيث بلغ حد الثمانين لما تولى زمام الحكم[6]، فانه أقدم على إشراك صهره زوج ابنته في الحكم[7]، وكان حاجي محمد ذو ثروة كبيرة غنيا محترما من طرف الجميع وعرف عنه حسن التسيير فلم يستأثر في الحكم[8] ما جعله محل احترام ومحبة الجميع خاصة فرقة الانكشارية[9].

---

(1) DE GRAMMONT HENRI Delmas, histoire d 'Alger sous la domination turque 1515-1830, bouchene, paris, 2002, p187.

(2) يوسف أمير، المرجع السابق، ص83.

(3) منور مروش، **دراسات عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني القرصنة الأساطير الواقع**، ج2، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص ص293-294.

* **دولاتي**: كلمة مركبة من الداي والدولة أي الحاكم الغير معين من قبل السلطان العثماني. ينظر: ابن حمادوش الجزائري، **لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال**، ت ح أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ت، ص225.

(4) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص189.

(5) المنور مروش، **دراسات عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني القرصنة الأساطير الواقع**، المرجع السابق، ص ص293-294.

(6) مياودية جبور، **ظاهرة الاغتيال السياسي في نظام الحكم العثماني بالجزائر(1519-1830)**، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث الدولة والمجتمع، جامعة وهران1، 2015، ص

(7) عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص415.

(8) صالح عباد، المرجع السابق، ص140.

(9) عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، المرجع السابق، ص100.

لما تولى الداي محمد الحكم كانت البلاد تمر بظروف صعبة، فمن جهة اجتاح وباء الطاعون كل أرجاء الايالة بل وحتى أوروبا، ومن جهة آخري كان نفوذ الانكشارية يتعاظم يوما بعد يوما، فحاول الداي تأسيس حكومة لها صلاحيات الدفاع عن نفسها.

تصدى حاجي محمد لأطماع سلاطين المغرب في التوسع على حساب الأراضي الجزائرية[1]، وحاول المغاربة من قبل وضع قدم لهم في تلمسان فلم ينجحوا[2] واستكمل المولى إسماعيل* مشروع لغزو عام 1676م، فتوجه بادئ الأمر نحو الجنوب أين تحالف مع بعض القبائل، ومنها توجه إلى حدود نهر الشلف في ناحية "القويعة" أين انهزم أمام الجيش التركي، وبعد ذلك أجبر على توقيع معاهدة رسم الحدود عام 1679م ليكون الحد الفاصل بينهما نهر التافنة لمدينة وجدة[3].

ومن الأعمال السياسية التي قام بها الداي أيضا إلغاء المعاهدة المنعقدة مع حكومة فرنسا سنة 1665م، التي كانت سببا في إرسال فرنسا عمارة لغزو ايالة الجزائر بقيادة "**الأميرال دوكين**"[4]، ولما بلغت أخبار هذه الحملة الداي محمد اعتزل الحكم تاركا الأمر

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 190-191.

[2] عبد الكريم غلاب، **قراءة جديدة في تاريخ المغرب عصر الإمبراطورية العهد التركي في تونس**، الجزء 3، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2005م، ص 12.

* **المولى إسماعيل**: (1671- 1726) هو أبو الناصر إسماعيل بن الشريف بن علي الحسني الينبوعي السجلماسي، ثالث ملوك الدولة العلوية وموطد أركانها ولد بقصر مجار من فيلالة وقيل بسوس عام 1646م، تولى الحكم بعد وفاة أخوه المولى الرشيد عمل المولى إسماعيل على تأسيس الحكومة كما واجه في البداية حكمه عدة ثورات. للمزيد ينظر عبد الرحمن زيدان، **العز والصولة في معالم نظام الدولة**، ج1، المطبعة الملكية، الرباط، المغرب، 1961، ص44. ينظر أيضا: شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص ص214-221.عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص ص437-445.

[3] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص191-192.

[4] ينظر الملحق رقم 1 : صورة الأميرال الفرنسي دوكين.

لصهره بابا حسن، ومن جهة أخرى استغلت كل من بريطانيا وهولندا الوضع فعقدت هدنة مع الجزائر عام 1679م تنص على دفع البلدين المعدات حربية للجزائر كل سنة [1].

استمرت فترة ولاية الداي محمد إحدى عشر سنة. ونظرا لكبر سنه قرر التنحية من الحكم وترك منصبه لصهره بابا حسن، أما هو قرر الهروب سرا على متن سفينة توجه بها نحو طرابلس(ليبيا) سنة 1093هـ الموافق لـ ديسمبر1682م واستقر بها عدة سنوات، ولما أصيب بمرض أقعده عن الحركة، عاد إلى الجزائر وبقى بها إلى غاية أن وفته المنية[2].

بابا حسن، داي :(1094هـ - 1682-1683)

تولى بابا حسن الحكم خلفا لحميه الحاج محمد التريكي، هذا الأخير الذي أشركه في الحكم أثناء العشر سنوات التي قضاها على رأس السلطة، وهو أول من تلقب بلقب بابا تولى الحكم سنة 1682م[3]، ومن صفاته أنه كان رجلا ذكيا وسياسيا ماهرا شجاعا عاقلا[4]، وبحسب **دانكور** كان هذا الأخير له ذهن متوقد وسياسة حصيفة، أما **دي غرامون** يعتبره من أسوء الناس الذين عرفتهم الجزائر، شديد القسوة طموح شرس[5]، ولعل ظلمه وطباعه السيئة هي سبب تشوه صورته لدى الجزائرين فأصبح مغضوبا عليه[6].

---

[1] مبارك الميلي، المرجع السابق، ص186 .

[2] يوسف أمير، المرجع السابق، ص73.

[3] ابن المفتي، المصدر السابق، ص 55.

[4] جون ب ووولف، **الجزائر وأوروبا**، ترجمة وتعليق أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص144.

[5] منور مروش، **دراسات عن تاريخ الجزائر القرصنة الأساطير الواقع**، المرجع السابق، ص294.

[6] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 192.

أما بالنسبة للمناصب التي شغلها قبل توليه الحكم، فيشير **دي غرامون** أن بابا حسن لم يكن من رياس البحر بل هو شاوش[1]، وكان في السابق رئيسا في القرصنة وشارك ثورة 1671م التي أطاحت بنظام الآغوات[2].

أدخل بابا حسن تعديلات على حكومته ومن بينها: القضاء على نفوذ الديوان، حيث أصبح الوزراء ورجال السياسة يلعبون دورا في تسير شؤون الدولة وبذلك أصبحوا مرشحين لتولى منصب الداي، كما اهتم بمسألة القضاء على وباء الطاعون الذي كان يفتك بالبلاد، ومحاولة تنشيط أعمال الجهاد البحرى، وأولى عناية بالجهة الغربية أين أقام عليها تحصينات لمنع الاسبان من الزحف نحوها، بالإضافة إلى توجيه حملة لتخليص تلمسان من الفاسيين المحاصرين لها فالحق بهم هزيمة نكراء عام 1681م[3]، وفشل الداي حسن في إخضاع قبيلة أولاد سيدي الشيخ الذين أسسوا إمارة ومشيخة وراثية مستقلة عن سلطة الأتراك[4].

تصدى بابا حسن لحملة دوكين التي تسبب فيها بنفسه، حين استولى على سفينتين فرنسيتين ورفض إرجاعهما[5]، وأمام هذا الوضع أرسلت فرنسا عمارة انطلقت من ميناء طولون يوم 25 جويلية 1682م[6] على رأس قوة مكونة من 30 سفينة نفذ بها هجوما مباغتا علي مدينة شرشال في 25 تموز يوليو من نفس العام[7]، مخلفا خسائر طفيفة وتهدم بعض المباني[8]، ومنها توجه نحو مدينة الجزائر وشرع في قذفها بالقنابل وألحقت هذه القذائف أضرار كبيرة بالمدينة، وفي هذا الصدد يحدثنا صاحب الزهرة النائرة عن هذا القصف

---

(1) منور مروش، **دراسات عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني القرصنة الأساطير الواقع**، المرجع السابق، ص294.

(2) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 192.

(3) صالح عباد، المرجع السابق، ص 139.

(4) مصطفي بن عمار، **الصراع علي السلطة في الجزائر في عهد الدايات (1671-1830)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2009-2010، ص 83.

(5) عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص ص415-420.

(6) ناصر الدين سعيدوني، **تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، المرجع السابق، ص 54.

(7) بسام العسلي، **الجزائر والحملات الصليبية**، ط2، دار النفائس، بيروت، 1989، ص 115.

(8) يحي بوعزيز، **موجز تاريخ الجزائر**، ج2، المرجع السابق، ص 103.

فيقول :"... فعند نصف الليلة قربوا الحويلار إلى الجزائر ورموا قدر مائة وخمسين بومبا، كل بومبا في الثقل قنطار واحد، وهدموا بها قدر مئتي دار وسقط منها بومبا واحدة في الجامع الجديد وآخري في الجامع الكبير وأستشهد من جانب المسلمين عشرين نفسا"[1].

وفي هذه الأثناء فشلت كل مساعي الصلح بين البلدين، بسبب مطالبة الأميرال الفرنسي التفاوض مع ممثلي الداي مباشرة[2] لذلك استمر إطلاق القذائف من الجانبين ولم تنتهي المعركة إلا بنفاذ البارود والأغذية للفرنسيين[3]، إلى جانب اضطراب الأحوال الجوية ونتيجة ذلك قرر الأميرال الفرنسي رفع الحصار والرجوع نحو بلاده، في الوقت الذي عم السخط أرجاء الايالة، فاستغل دوكين هذه الفرصة ليعود إلى الجزائر على رأس رأس حملة ثانية بأمر من الملك لويس الرابع عشر[4]، وتكبدت مدينة الجزائر خسائر أخرى بسبب استعمال الفرنسيين لمراكب شراعية مقنبلة لأول مرة (من نوع القنابل الحارقة)[5].

وبعد فترة قصيرة عقد الصلح بين البلدين لمدة أربع وعشرين ساعة، هذا الصلح الذي رفضه رياس البحر بسبب رضوخ الداي لمطالب فرنسا المتمثلة في تقديم خمسمائة أسير فرنسي وبعض الرهائن لفرنسا كان من بينهم "حسين ميزومورطو"، هذا الأخير الذي استغل فرصة وقوع الاضطرابات فسارع إلى دوكين يطلب منه إطلاق سراحه في مقابل مساعدته وتحقيق ما عجز عنه الداي بابا حسن، ولما أطلق سراحه سارع الاجتماع بطائفة الرياس الساخطة على الداي، فأصبح موقفه قويا فحمل لواء العصيان وأمر أحد رجله

---

(1) محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الجيلالي بن رقية التلمساني الجديري، **الزهرة النائرة فيما جرى في الجزائر حين أغارت عليها جنود الكفرة**، مجلة تاريخ وحضارة المغرب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، جويلية 1967، ص 20.

(2) مبارك الميلي، المرجع السابق، ص187.

(3) بلقاسم باباسي، **ملحمة بابا مرزوق مدفع الجزائر**، د ط، مطابع الديوان، د س، 2012، ص ص129- 131.

(4) مبارك الميلي، المرجع السابق، ص 18.

(5) عمار عمورة، **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر خاصة ما قبل التاريخ إلى 1962** ،ج 1، دار المعرفة، ص 205.

المخلصين ألا وهو إبراهيم خوجة لقتل الداي بابا حسن، وهكذا استكمل ميزومورطو الحرب مع فرنسا[1].

أقدمت جماعة من الأتراك عددهم ثلاثة أو أربعة بقيادة إبراهيم خوجة على قتل الداي بابا حسن بأمر من حسين ميزومورطو، ولما بلغ هذا الخبر المسلمين فرحوا وابتهجوا[2].

حسن باشا، داي : (1205هـ-1212هـ -1791م-1798م)

الداي حسن باشا تولى الحكم خلفا لداي محمد بن عثمان باشا. وهو جندي تركي الأصل جاء إلى الجزائر في حدود سنة 1796م، وهو حفيد الداي السابق[3]، تولي منصب الدايوية بتاريخ 12 ذي القعدة 1205هـ الموافق لـ 13 جويلية 1791م[4]، أما عن صفات الداي فقد وصفه الزهار باختصار بقوله: كان رجلا عارفا عاقلا وله فطانة في الأمور، غير أنه في بعض الأحيان يعتريه حمق حتى يفعل أمورا لا محل لها"[5]، ويقول كاثكارت أن الداي حسن كان يعيش دوما في رعب وخوف شديد من الاغتيال وكانت هذه القضية تزعجه[6].

---

[1] جمال قنان، **نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر**(1500-1830)، المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر، 1987، ص ص187-188.

[2] نفسه، ص ص149-150.

[3] جيمس ولسن، **الأسرى الأمريكان في الجزائر** 1785-1797، ترجمة علي تابليت، منشورات ثالة، الجزائر، 2007، ، ص223.

[4] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق،ص270.

[5] بن عتو بلبروات، **الباي محمد الكبير ومشروعه الحضاري سلسلة دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني**، دار كوكب، الجزائر، 2016، ص35.

[6] جيمس لندر كاثكارت، **مذكرات أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب**، تر إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص29.

وتقلد قبل ذلك عدة وظائف مدنية وعسكرية، حيث كان قائد للجيش الجزائري في عهد جده، بالإضافة إلي تولى منصب خزناجي، كما نصب وكيل للحرج منذ سنة 1775م إلى غاية سنة 1788م، ولما توفي محمد باشا كان غائبا موفدا من حكومة الجزائر إلى استانبول في مهمة سياسية حربية ولما عاد إلى البلاد نصب نفسه وليا عليها[1].

أدخل حسن باشا تغيرات في طاقم دولته ونذكر منها: التخلص من صالح باي* سنة 1792م وذلك بعزله وسجنه وتعين إبراهيم بوصبع علي رأس بايلك الشرق، قبل أن تحدث مناوشات بين أنصار الرجلين والتي انتهت بخنق صالح باي بالقصبة ومصادرة أملاكه، ولم تنتهي أعمال اغتيال حيث تم التخلص من باي التيطري الوزناجي حيث أمر الداي بشنقه في 25 ديسمبر 1797م[2].

كان لداي حسن باشا مآثر عمرانية كثيرة، منها إنشائه لجامع كتشاوة بالعاصمة سنة 1206هـ الموافق لـ 1791م، ومسجد علي بتشيني بحي باب الوادي، واعتنى الداي بفن البناء والتعمير والعناية بالحدائق ومنها ما أنشأه في قصره وخارج أسوار العاصمة بالشمال الغربي المعروفة باسم جنان الباي بناحية باب الوادي، والقصر الذي بناه القائم اليوم إزاء جامع كتشاوة، كما شيد مسجدا ضاحية بئر الخادم سنة 1212هـ الموافق لـ 1797م[3].

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 270 .

* **صالح باي**: أشهر بايات قسنطينة خلف الباي أحمد(1771-1772) له العديد من المآثر منها بناءه لجامع سيدي الكتاني وديار ه بالشارع وغرس العديد من البساتين وبني القنطرة وجلب له مهندسين أجانب وانفق عليها أموال كثيرة. للمزيد ينظر: أحمد بن المبارك بن العطار، **تاريخ بلد قسنطينة**، ترجمة وتقديم وتعليق عبد الله حمادي، د ط ، دار الفائز، قسنطينة، الجزائر، 2011، ص138.

[2] نفسه، ص ص35-39.

[3] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 283-285

كان الداي حسن مهما بفتح مدينة وهران، حيث ولى عليها الباي محمد الكبير*، ويشترك الرجلين في هذا الفتح[1]، ومن العوامل المساعدة على فتح المدينة هي وقوع زلزال عام 1790م كان عاملا مساعدا على تحرير المدينة[2]، فاستغل الباي محمد ذلك وأتم فتحها يوم الاثنين 5 رجب سنة 1206هـ الموافق لـ 29 فيفري 1792م، وحملت مفاتيح وهران إلى استانبول وذلك لتأكيد رابطة الأخوة مع دولة آل عثمان، ووقع الداي مع الاسبان معاهدة وأهم ما جاء بها جلائهم من المدينة[3].

قام الداي حسن بعقد معاهدات مع أمريكا بتاريخ 5 سيبتمبر1795م، تعهدت خلالها بدفع مليون ونصف مليون لحكومة الجزائر، ثم تم اتفاق أخر بين البلدين بتاريخ(1799- 1798م)[4]، أما بالنسبة لفرنسا فقد تعرضت لمجاعة عام1793م وأمدتها بالأموال والأقوات وقرضا مقدر250000 فرنكا ثم بمليون فرنك آخر سنة 1796م، واستمرت الجزائر بمساعدة ودعم فرنسا مع ارتفاع قيمة الديون تدريجيا على فرنسا في السنوات اللاحقة[5].

---

* **محمد بن عثمان:** كان أبوه بايا على التيطري، تزوج من ابنة الباي إبراهيم الذي خلف أباه علي رأس البايلك، ولما عين الباي إبراهيم على معسكر أنتقل محمد معه فعينه خليفة له بالجهة الشرقية من البايلك وكان ذلك سنة 1768، شارك في حملة أورلي، سنة 1779 عين علي رأس بايلك الغرب حيث كانت البلاد تعاني من أوبئة ومجاعات فوجهها بحزم وحكمة، كان محبا للعلم ومشجعا له، وأنشأ العديد من المدارس والمساجد بمعسكر ووهران. للمزيد ينظر أحمد بن محمد ابن سحنون الراشدي، **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**، تحقيق وتقديم المهدي بوعبدلي، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص 127. وكذلك أحمد توفيق المدني، **الداي محمد بن عثمان باشا 1766-1791 سيرته حروبه أعماله نظام الدولة والحياة العامة في عهده**، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

[1] أبو القاسم سعد الله، **أعيان من المشارقة والمغاربة (تاريخ عبد الحميد بيك المتوفى سنة 1280هـ-1863م)**، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لينان، 2005.

[2] صالح عباد، المرجع السابق، ص171-172.

[3] نفسه، ص ص270-273.

[4] نفسه، ص ص275-277.

[5] نفسه، ص ص278-280.

استحق الداي حسن أن يقال عنه رجل عظيم. إذا ما نظرنا إلى أعماله الجليلة والإصلاحية مقارنتا بالمدة القصيرة التي قضاها في الحكم، وتوفي رحمه الله عليه يوم الأربعاء 9 ربيع الثاني سنة 1213هـ الموافق لـ فاتح أكتوبر1798م[1].

حسن خوجة الشريف، داي:(1117هـ-1118هـ- 1705م -1707م)

تكاد كل المصادر والمرجع التي تتكلم عن سيرته والقليلة جدا تعطينا باختصار فترة حكمه وتاريخ التولية وأهم الأحداث التي وقعت في عهده فقط، حيث تولى منصب الداي بعد تخلصه من سلفه آهجي مصطفى، وعين رسميا على منصبه هذا بتاريخ 26 رجب 1117هـ الموافق لـ 1705 م[2] وأشتهر بلقب "الشريف".

افتتح الداي حسن خوجة أعماله بإطلاق سراح إبراهيم الشريف باي تونس وأعاده لولايته، مقابل تقديم الولاء للجزائر[3]، ثم كان بعد ذلك أن قامت ثورة في وجه الداي قادها الجند بسبب تأخر دفع أجورهم بعد العجز الذي أصاب الخزينة، وبالإضافة إلى عدم تمكنه من مقاومة الخطر الاسباني المتعاظم بوهران.

وكان هذا سببا في عزله من منصبه، والتجأ إلى زاوية سيدي والي دادة بالعاصمة ثم ألقي القبض عليه رفقة أتباعه، وحملوا على مركب باتجاه المشرق فألقت بهم الأمواج إلى شاطئ بلد تدلس، فوقعوا بيد جماعة من زواوة وحملوا منها إلى إحدى القرى وما كادت تمضي عليهم تسعة وثلاثون يوما حتى توفي الداي حسن خوجة ودفن هناك يوم الخميس أواخر شهر ذي الحجة الحرام 1118هـ الموافق لـ مارس 1707م[4].

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص285.

[2] ابن المفتي، المصدر السابق، ص 59.

[3] مبارك الميلي، المرجع السابق، ص 201.

[4] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص208-209.

حسن شاوش، داي :(1109هـ-1111هـ- 1698م -1700م)

حسن باشا لا نعلم عن حياته وأيامه سوى أحداث قليلة، مثل أنه تم تنصيبه في 26 ذي الحجة 1109هـ الموافق لـ 1698م، وحمل لقب "قارابغلي"، وفور تنصيبه بادر إلى استكمال تنظيم الأعمال المقتضية لنصوص المعاهدة التجارية المتقدمة الذكر بين ايالة الجزائر وفرنسا سنة 1100هـ الموافق لـ 1689م[1].

في أيام الداي حسن أغار مراد باي تونس بتواطؤ مع مولاي إسماعيل سلطان المغرب على ناحية قسنطينة وفيها قضي على علي خوجة[2]، ونتيجة ذلك أرسل حسن شاوش إمدادات أين تقهقر الباي المذكور إلى القيروان مهزوما، وفيها تهدمت قلعة المنصورة الواقعة شرقي قسنطينة وكان هذا سببا في تخلي الداي عن منصبه، وخلفه علي باشا سنة 1111هـ الموافق لـ 1699م، وبهذا التاريخ أنتشر الوباء الفتاك[3].

حسين بن علي، داي:(1233هـ-1246هـ-1818م-1830م)

هو حسين بن علي آخر دايات الجزائر[4]. ولد في ببلدة أزمير، وقيل ببورلة من بلاد آسيا الصغرى أومن دنيزلي حوالي1178هـ الموافق لـ 1764م، ووالده ينتمي إلى عائلة نبيلة من بلدة "تشنا قلعة" ويتمتع بمعارف واسعة[5]، استلم زمام الحكم يوم 19 ربيع الثاني

---

(1) نفسه، ص ص204-205.

(2) أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 46.

(3) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 206.

(4) يوسف مناصرية، **مهمة ليون روش في الجزائر والمغرب** 1832-1847، د.ط، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1990، ص 14.

(5) عبد الحميد زوزو، **نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر** 1830-1900، ط منقحة ومزيدة، المؤسسة الوطنية ، الجزائر، 2009، ص 41.

1233هـ الموافق لـ 27 فيفري 1818م[1]، وما كان انتصابه على عرش الجزائر إلا عن وصية من الداي السابق[2]، وكانت ولايته أيام السلطان العثماني محمود الثاني[3].

ومن صفات حسين باشا[4] أنه كان قويا ومتينا وفعالا، وهو قاسي وصلب في إجراءاته[5]، كما وصف بشيء من الضعف في التدبير والابتلاء بالرشوة وحب الهدايا، مع اشتهاره بنصرة العدالة والتدين، وأعمال الخير والبر، وتعظيم أهل العلم والصلاح، وقبل أن يصبح دايا شغل منصب ضابط في فرقة المدفعية الطبجية، كما كان يحترف بغسل الموتى[6].

ومن مآثره العمرانية تجديده بناية جامع القائد صفر بن عبد الله القائم اليوم بحي القصبة عام 1827م، وأسس جامع دار السلطان البراني المواجه للقصر القصبة المركزي، بالإضافة إلى تأسيسه للقصر الشامخ بحافة الميناء التركي القديم بالعاصمة وهو مقر قبطان الرايس عام 1826م، كما قام ببناء مساجد وأضرحة ومباني بالعاصمة وأطرافها وكذا الميناء[7]، وصنع طريقا لماء الزنبوجة، واشترى مياه أخرى ضمها للماء الوارد إلي المدينة فكثر الماء، ثم بنى برج باب البحر، وطبانة في الصنانجية[8]، وأمر ببناء دار السكة داخل القصبة ولما انتهى من بناءه أمر بالانتقال إليه مستغنيا عن الدار القديمة، وأمر بصنع قطع

---

(1) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 336.

(2) عبد الشريط ومحمد الميلي، المرجع السابق، ص 133.

(3) أحمد الشريف الزهار ،المصدر السابق، ص182.

(4) أنظر ملحق رقم 2: صورة الداي حسين.

(5) أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 618.

(6) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص335.

(7) نفسه، ص ص336-337.

(8) أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 158.

السلطاني الذهب عوض الدينار وكذلك عملات أخرى[1]، كما قام بإعادة بناء وترميم مدينة البليدة بفعل الزلزال الذي ضرب المدينة[2].

قام حسين باشا فور تسلمه الحكم بمحاولة تقريب الجند منه، كما واجه الداي حسين ثورة محمد الكبير بن الشيخ التيجاني* الذي عزم على انتزاع الحكم من الأتراك غير أن ثورته لم تدم طويلا حيث قطع رأسه رفقة أنصاره[3]، وقام بإبرام الصلح مع تونس وذلك بتاريخ 20 مارس 1821م وبهذا انتهى عهد الصراع والمطاردة بين الدولتين[4].

في عهد الداي حسين وقفت الجزائر بأسطولها مع الدولة العثمانية في حربها مع الدول الأوروبية حول قضية استقلال اليونان، والتي تدعى حرب نافارين**، وانتهت هذه الأحداث باعتراف الدولة التركية باستقلال اليونان[5].

في عهد حسين باشا أرسلت انجلترا حملة لغزو الجزائر بقيادة الأميرال **هاري نيل**، بأسطول يقدر بثلاثة وعشرين مركبا، ولما وصل البلاد رماها بالقنابل بادئ الأمر قبل أن يقدم على المغادرة خائبا[6].

---

[1] نفسه، ص 147.

[2] نفسه، ص155.

* **هو محمد الكبير بن الشيخ التيجاني**: ابن الشيخ أحمد التيجاني هذا الأخير الذي التجأ رفقة ولديه إلى المغرب الأقصى واستوطنوا فا سالي غاية عام 1815م، وبعد وفاة الوالد رجع ولداه إلى الجزائر واستقرى بمنطقة عين الماضي بالأغواط ومن هناك أخذ يعد لثورته. ينظر عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص342.

[3] نفسه ، ص342.

[4] نور الدين عبد القادر، نور الدين عبد القادر، **صفحات من تاريخ الجزائر من أقدم العصور إلى العصر التركي**، دار الحضارة، الجزائر، ص ص125-126.

** **معركة نافارين**: شنتها دول فرنسا، انجلترا، روسيا، ضد الدولة العثمانية 1820-1827 (ينظر:مولود قاسم نايت بلقاسم ، المرجع السابق، ج2، ص ص39-40.

[5] ناصر الدين سعيدوني، **ورقات جزائرية**، المرجع السابق، ص312.

[6] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص338-339.

ارتبط الداي حسين بعلاقات عدائية مع فرنسا. كان لها دور كبير في نهاية حكمه وسقوط الجزائر في يد الاستعمار الفرنسي عام 1830م، بعد حاصر مدينة الجزائر مدة ثلاثة سنوات[1]، مستغلتا مطالبة داي الجزائر لها بتسديد ديونها اتجاه شركة بكري وبوجناح[2] حيث بعث بالعديد من الرسائل للحكومة الفرنسية بهذا الصدد لا كن دون جدوى[3]، وأسفرت هذه الأحداث في الأخير إلى تأزم العلاقات الفرنسية الجزائرية[4] خاصة بعد حادثة المروحة في أفريل 1827م[5].

ويروى لن سيمون بفاير تفاصيل الحادثة فيقول: عندما زار القنصل الفرنسي دوفال الداي لتقديم تهاني العيد كغيره من قناصل الدول الأوروبية، ولما سأل حسين باشا القنصل عن ديوان الفرنسية، أجابه بوقاحة فثارت ثائرة الداي ولطمه بمروحته كانت في يده[6]، أما عن رواية الداي نفسه فقد أشار في حديثه عن صراخه في وجه دوفال قائلا:"**أخرج أيها البائس**"، لكن دوفال لم يبال بي ومكث إلى درجة أني لم أتمالك فضربته بمروحتي على وجهه احتقارا له"[7].

وعموما فان فرنسا اعتبرت ذلك اهانة لشرفها وكرامتها، لذلك قررت الانتقام وغزو الجزائر، فكانت الحادثة مبررا للعدوان على الجزائر، لكون فرنسا كانت ترغب في غزو

---

(1) نفسه ، ص ص342-343.

(2) شارل أندي جوليان، **تاريخ الجزائر المعاصرة الغزو وبدايات الاستعمار** 1827-1871، مجلد الأول، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص 53.

(3) ألفونصو رسو البارون، **الحوليات التونسية من الفتح العربي حتى الاحتلال الفرنسي للجزائر**، الترجمة و التحقيق محمد عبد الكريم الوافي، د.ط،منشورات جامعة تاريونس، بنغازي، 2011، ص ص34-35.

(4) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص81.

(5) ينظر ملحق رقم3: حادثة المروحة بين الداي حسين والقنصل الفرنسي دوفال.

(6) سيمون بفايفر، **مذكرات أو لمحة تاريخية عن الجزائر**، تقديم و تعريب أبو العيد دودو، د.ط، الشركة الوطنية، الجزائر، 1974، ص ص33-34.

(7) محفوظ قداش، **جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر** 1830-1954، ترجمة محمد المعراجي، ط خاصة، وزارة المجاهدين، ص ص19-20.

الجزائر منذ 1792م أي سنة إبعاد اسبانيا من قاعدتها العسكرية في المرسى الكبير بوهران، فأرادت أن تحل محلها في المنطقة[1] إلا أن أحلام فرنسا الاستعمارية كانت منذ عهد لويس التاسع أو القديس في الربع الأخير من القرن الثالث عشر ميلادي، وأخر محاولة لهم كانت قبل 1827م هي سعيهم لتجنيد أوروبا في نوفمبر عام 1818م في مؤتمر ايكس لاشابيل*.

بعد حادثة المروحة بعثت فرنسا بموفدها "جوزيف كولي" إلى الجزائر طالبتا تقديم الداي اعتذار للقنصل دوفال، ورفع علمها في جميع الحصون وقصر الحكومة، وإطلاق 100 طلقة بالمدفع تحية له، وإلا فستعلن الحرب ولكن الداي رفض تقديم الاعتذار[2].

واندلعت الحرب بين البلدين في غياب الأسطول الجزائري الذي كان يشارك في معركة نافارين، فسارعت فرنسا لاستعانة بوالي مصر محمد علي لتنفيذ مشروعها، لكن هذه الخطة أخفقت بفعل تدخل السلطان العثماني، لذلك أقدمت فرنسا فيما بعد على التخلي عنه وتحقيق مشروعا الغزو بقواتها[3]، واعتمدت على تقرير الجاسوس بوتان ودرست كيفية دخولها الجزائر جيدا[4] واتخذت سنة 1830م تاريخا لبدأ غزوها ومنطقة سيدي فرج لإنزال أسطولها، وانتهت من جمعه في أواخر أفريل في طولون ومرسيليا وبلغن نحو331 37 شخصا وغير ذلك من السفن المختلفة الأحجام، وأختير كونت دوبورمون لقيادة هذه الجيش ،كما تم تعين "الأميرال **دوبري**" قائدا للأسطول البحري[5]، وتعهدت اسبانيا بتقديم يد العون

---

[1] عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 82.

* **مؤتمر اكس لاشابيل**: انعقد في 20سبتمبر1818م، انعقد في ألمانيا أقر هذا المؤتمر إلغاء تجارة الرقيق والقرصنة في شمال إفريقيا و أقدمت الدول المجتمعة في هذا المؤتمر علي إرسال إنذار دول شمال إفريقيا للكف عن أعمال القرصنة والاسترقاق وإن لم تفعل فسوف تستخدم القوة معها إن استلزم الأمر ذلك. ينظر: عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام ج3، المرجع السابق،ص324.

[2] شارل روبير أجيرون، **تاريخ الجزائر المعاصرة**، ترجمة عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات ، بيروت، باريس، 1982، ص14.

[3] يحي بوعزيز، **علاقات الجزائر الخارجية**، المرجع السابق، ص133.

[4] أحمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**، د ط ، دار النهضة العربية، القاهرة، د.س، ص ص133-134.

[5] شوقي عطلى الله الجمل، المرجع السابق، ص 260.

لها[1]، أما موقف الدولة العثمانية فقد اكتفت بإرسال مبعوثها طاهر باشا القابجي للداي ليحثه على الصلح معا فرنسا، لكن قائد الحملة الفرنسية اعترض طريقه ولم يسمح له بالمرور، ولم تستطع الدولة العثمانية التصدي لفرنسا بسبب لانشغالها في رد الأخطار الخارجية[2].

وانطلقت الحملة من مدينة طولون يوم 25 ماي 1830م ووصلت عرض مياه مدينة الجزائر 13 جوان[3]، ورغم أن حسين باشا كان يعرف مكان الإنزال الفرنسي إلا أنه لم يفعل شيئا لمواجهتها واكتفى القيام ببعض التحصينات البسيطة[4]، وكانت أولى المعارك بناحية الإنزال الفرنسي وخسرت الجزائر 13 مدفعا وانسحب القوات المتبقية نحو قرية سطاوالي بقيادة الآغا إبراهيم، وهنالك كانت المعركة الفاصلة يوم 19 جوان انهزم الأسطول الجزائري وفقدان حوالي خمسة آلاف رجل بينما كانت خسائر العدو 500 شخص، بعد الهزيمة تولى القيادة مصطفى بومرزاق باي التيطري الذي بذل المجهود لمنع تقدم العدو، فكانت موقعة سيدي خالف غرب باب الوادي يوم 25 جوان، واشتد القتال واستطاع الفرنسيون الاستيلاء على عدة نقاط من المدينة.

وانتهت هذه المعركة بانهزام قوات الداي[5] الذي قرر في الأخير الاستسلام يوم 5 جويلية 1830م وسلم المدينة للعدو، وسلم الجزائريون كل ما في أيدهم من وحصون وقلاع مقابل ضمان الفرنسيين للثروات الداي[6]، وبمجرد أن دانت الجزائر لهم سارعوا لإحصاء

---

(1) يحي بوعزيز، **علاقات الجزائر الخارجية**، المرجع السابق، ص 134.

(2) أحميدة عميراوي، **دراسات في تاريخ الجزائر الحديث**، ط2، دار الهدى، الجزائر،2004، ص ص18-19.

(3) مولود بلقاسم نايت بلقاسم، ج2، المرجع السابق، ص 232.

(4) سمون بفايفر، المصدر السابق، ص ص63-65.

(5) يحي بوعزيز، **علاقة الجزائر الخارجية**، المرجع السابق، ص ص134-135.

(6) فتيحة صحراوي، **الجزائر في عهد الداي حسين(1818-1830)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2011، ص191.

أموال الخزينة بالقصبة وخرجت اللجنة مبلغ 48684527 فرنك منها700 .20 نقود ذهبية والباقي فضة[1].

غادر الداي حسين الجزائر يوم 20 جويلية رفقة مائة وعشرة من أفراد عائلته وحاشيته من بينهم 55 امرأة، طلب الالتجاء إلى مالطة بإيعاز من الانجليز لكن دوبورمون رفض ذلك، فاختار الداي حسين مدينة نابولي الايطالية ونقل على ظهر سفينة فرنسية إليها وبقي في ماهون في البليار مدة عشرة أيام في الحجر الصحي، ثم منها توجه إلى ليفورن، في يوم 24 أوت 1831م اجتمع بالملك الفرنسي وشكا له عن أمره لكنه لم يستجيب له، ومن ثم عاد إلى ليفورن في 4 فيفري 1833م وظهرت مساعيه في التجارة مع الجزائر لكن أكتشف أمره[2]، ثم هاجر بعدها نحو الإسكندرية بمصر والتي مات فيها عام 1838م[3].

إبراهيم دالي، داي:(1122هـ -1710م حكم بضعة شهور فقط)

خلف دالي إبراهيم محمد بكداش على منصب الداي، وهو أحد المتآمرين عليه رفقة الجند وحكم البلاد مدة شهر، لم تذكر المصادر معلومات عن أصله ومنشأه، بدأ حكمه في 22 أذار سنة 1710، وكان رجلا ظالما محبا لدماء[4]، كما عرف عنه انه كان شديد القسوة القسوة حتى لقب "بدالي" ومعناه المجنون، وقد خلد اسمه في يومنا هذا فسميت الضاحية المعروفة اليوم بالجنوب الغربي من العاصمة باسم دالي إبراهيم وكانت ضيعته يلقبها الناس بحوش إبراهيم[5]، وكان دالي إبراهيم يعمل في منصب آغا العرب قبل أن يتقلد زمام الحكم[6].

---

[1] يحي بوعزيز، **علاقات الجزائر الخارجية**، المرجع السابق، ص135.

[2] نفسه، ص ص135-138.

[3] مفيد الزيدي، **موسوعة التاريخ الإسلامي العصر العثماني**، د.ط، دار أسامة، عمان، 2009، ص 214.

[4] نفسه، ص ص459-462.

[5] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص220.

[6] عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص 462 .

لم تدم فترة حكمه طويلا كما ذكرنا سابقا وهذا راجع لاستمرار الاضطرابات[1]، فلم يتمتع طويلا بثمرة جريمته، وقتل على يد أحد الجنود في 14 أوت 1710م[2] ودفن قرب سيدي الكتاني في الجزء الذي بجانب سيدي يعقوب[3].

شعبان خوجة، داي: (1100هـ -1107هـ – 1688م-1695م)

الداي شعبان رابع دايات الجزائر. ونفس ما قلناه آنفا فالأخبار التي تتحدث عن سيرته قبل توليه الحكم قليلة، هو ابن المرحوم السيد أحمد بتاريخ أواسط ربيع الثاني 1104هـ[4]، تولي الحكم سنة 1100هـ الموافق لـ 1689م[5].

بالإضافة إلى أن هناك ازدواجية بالتعريف بهذا الداي، حيث وصفه "**باتي دولاكروا**" الذي زار الجزائر بقوله:"انه رجل يتصف بالحلم والبشاشة، ويغلب عليه الحياء، وهو ملتزم بأحكام الشرع ومتمسك بعقيدته الإسلامية..."[6]، ووصفه أيضا أحمد برنار صاحب" الشهب المحرقة " بقوله : كان كثير قراءة القرآن حتى أن المصحف الشريف لا يكاد يفارق يداه، أنه كان يظلم الناس، متواضعا في معيشته، آمنا في الناس، ومن غرائب ما يحكى عليه أنه حفر قبره بيده أثناء فترة حكمه، ومن صفاته أيضا أنه كثير البكاء، وكثير الصدقات، ويحب جمع المال فيقول في هذا الشأن:" لو كان البحر مالا لأدخله في بطنه وما شبع"، وما ذكره

---

(1) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 220.

(2) مبارك الميلي، المرجع السابق، ص 206.

(3) ابن المفتي، المصدر السابق، ص 60 .

(4) يوسف أمير، المرجع السابق، ص 73.

(5) عبد القادر صحراي ومحمد عطية، **مشروع توحيد الايالات المغاربية في عهد الداي شعبان** 1688-1695، مجلة الحوار المتوسطي، مارس 2017، ص ص549-551.

(6) يوسف أمير، المرجع السابق، ص73.

صاحب الشهب المحرقة مليء بالتناقضات فمن جهة يقول عنه أنه يقرأ القرآن ومهتم بالعبادات وصاحب أخلاق عالية، ومن جهة أخرى يقول عنه أنه ظالم للناس[1].

بالنسبة للوظائف التي تدرج فيها قبل توليه الحكم فلا نعرف كثيرا عن هذا الموضوع غير أنه من أشهر رجال البحر[2]، ويقول حنيفي هلايلي في كتابه أن الداي شعبان هو أول جندي انكشاري يعتلى منصب الدايليكية بعد إرغام ميزومورطو على التنحية من الحكم، ومع استلام الداي شعبان زمام الحكم كانت البلاد تمر بمحلة صعبة، بسبب النزاع على السلطة بين رياس والجند الانكشارية، وتراجع مداخيل الخزينة نتيجة تراجع عائدات النشاط البحري، بالإضافة إلى تفشى وباء الطاعون في كل أرجاء الايالة، كذالك دمار مدينة الجزائر من جراء الغارات الأوروبية المتكررة عليها[3]، وصاحب ذلك الفشل في تحرير وهران وتخليصها من الاسبان[4].

اغتنم السلطان المغربي مولاي إسماعيل فرصة تأزم الوضع الداخلي بالجزائر، فخرج على رأس عشرة آلاف من المشاة وثلاثة آلاف فرس لغزو وهران، وكان ذلك بتحريض من بريطانيا، لكن اعتراض الحامية التركية له في وادي ملوية أفشل مهمته ورجع مهزوما إلى بلاده بعد إبرام معاهدة وجدة التي تنص على خضوع مملكة المغرب للخلافة العثمانية[5]، ومن جهة أخرى وقع الخلاف على عرش تونس بين محمد باي وصهره ابن شكر، ووقف داي الجزائر إلى جانب ابن شكر، بسبب امتناع محمد باي عن دفع الضرائب للجزائر،

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، ج2, ط خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص ص326.

[2] عبد القادر صحراوي ومحمد عطية، المرجع السابق، ص ص549-551.

[3] نفسه، ص ص547-563.

[4] نفسه، ص ص547-563.

[5] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 202.

فحاصر الداي شعبان تونس، ووقعت أولى المعارك بين الطرفين في مدينة الكاف وهزم فيها محمد وعين ابن شكر واليا على البلاد[1].

من جهة آخري أبرم الداي شعبان معاهدة تجارية مع فرنسا عام 1689م تنص على السماح لهم باستخراج المرجان من سواحل بونة وطبرقة، بالإضافة إلى تأسيس مراكز تجارية لها فيما بين المنطقتين المذكورتين[2]، كما شهدت عهده بلوغ البحرية الجزائرية ذروتها، واتجهت كل من بريطانيا وفرنسا لتغير سياستها العدائية اتجاه الجزائر سارعتا لتقديم الوعود المعسولة، وكانت كل دولة تحاول تأليب الداي على الأخرى[3].

ومن الأمور التي أولى الداي شعبان العناية بها مسألة الأسرى المسلمين المحتجزين لدي المسحيين وسعيا منه للإفراج، واقترحت بعض البلدان النصرانية على الداي ثلاثة أمور: دفن موتي المسلمين بأرض اعتقالهم، وتحسين معيشتهم، وكيفية إطلاق سراحهم، وبخصوص مسالة دفن الأسرى فقد كان الداي كثير الإلحاح على ملك فرنسا من اجل تأسيس مقبرة لدفن المسلمين بالأراضي الفرنسية، كما حرص على تحرير ما أمكن من آسرى الجزائر والأتراك منها على سبيل المثال تحرير113 أسير جزائري عام 1689م بناءا على اتفاق سابق بين الداي شعبان وفرنسا[4].

كانت نهاية الداي شعبان مأساوية للغاية وهذا لأسباب كثيرة منها: كثرة إنهاك الخزينة في الحروب مع القطر التونسي، أو بسبب الغنائم التي كان قد تحصل عليها جراء انتصاراته والتي لم يوزعها بالعدل مع الجند مما تسبب في هيجناهم ضده، ولقد تعرض الداي للكثير من محولات الاغتيال، منها ما تعرض له عند تأديته لصلاة الجمعة لكنه استطاع

---

[1] عبد القادر صحراوي ومحمد عطية، المرجع السابق، ص ص547-563.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 202.

[3] مولاي بالحميسي، **إرشاد الحيران في أمر الداي شعبان**، مجلة الدارسات التاريخية، العدد 2، الجزائر، 2007، ص ص40-42.

[4] نفسه، ص ص42-48.

النجاة بحياته، وحاول جادا من أجل رد المتمردين عليه بقيادة "**محمد خوجة**" لكن دون جدوى ليتم القبض عليه وسجنه في سجن سركاجي اليوم أين عذب أشد العذاب من طرف سجانه، ليسارع الداي الجديدة لخنقه خوفا منه، وبموته قبر مشروعه في توحيد الايالات المغربية تحت سلطة واحدة[1].

عتبي أحمد، داي:(1107هـ - 1110هـ - 1695م-1698م)

قليلة المصادر التي تتحدث عنه. وجاء ذكر اسم والده هكذا: "مصل" وكان أبوه اسكافيا منقطعا إلى مهنته وإن والده هذا حمل على توليه الحكم حملا، وتولي زمام الحكم في 23 ذي الحجة 1106هـ الموافق لـ 4 أوت 1695م[2]، كان أحمد داي رجلا مسنا ومريضا يعمل في ترقيع الأحذية[3].

لم يحصل في عهده ما يستحق الذكر سوى وباء الطاعون الذي اجتاح البلاد. وقيامه بتشييد مسجد والقبة بضريح العلامة سيدي عبد الرحمن الثعالبي من عمل المهندس عبد القادر عام 1108هـ الموافق لـ 1696م، وإقامته لجسر وادي الحراش شرقي العاصمة[4]، وفي أيامه أيضا خرج ابن المولى إسماعيل المدعو زيدان باتجاه تلمسان غازيا أين تصدى له العثمانين وبعد معارك معهم قفل راجعا إلى المغرب محملا بالأموال التي نهبها من أهل المدينة، وفي 1697م تدخل السلطان العثماني من أجل إصلاح العلاقة بين ملك المغرب وحاكم الجزائر[5].

---

[1] عبد القادر صحراوي ومحمد عطية، المرجع السابق، ص560.

[2] أحمد شريف الزهار، المصدر السابق ، ص 65.

[3] محمد بن ميمون الجزائري، المصدر السابق، ص25.

[4] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص204-205.

[5] نفسه، 205.

في عهد الداي أحمد تم إبرام المعاهدة تجارية بين الجزائر وفرنسا سنة 1105هـ الموافق لـ 1694م، وتم تجديد هذه المعاهدة أربعة عشر مرة إلى عام 1167هـ الموافق لـ 1754م، وبعد ثلاثة سنوات من حكم الحاج أحمد توفي الأخير متأثرا بوباء الطاعون الذي اكتسح البلاد، فأستشهد في المحرم 1110هـ الموافق لـ جويلية 1698م[1].

علي، داي: (1232هـ-1233هـ-1817م-1818م)

الداي علي تولى الحكم بالجزائر في 27 شوال 1232هـ الموافق لـ 9 سبتمبر1817م، وحمل العديد من الألقاب منها: عرف بمعمر علي أو علي لوكو، والحاج حفيز، جمع ما بين رتبتي بايلرباي وباشا[2]، ويصفه شالر أنه رجل ذكي، طيب وذو مواهب، معروف بالوقاحة وسرعة الغضب، وكان رجلا كثير العمل واسع الاطلاع كان يدعى العلم والفتوى، وأطلق عليه العثمانيون لقب خوجة، ولم يصل إلى العرش إلا بعد قيامه بأعمال دموية[3].

كانت فاتحة أعمال علي خوجة هي ترميم قصر القصبة* أو ترسانة الباب الجديد بالعاصمة التي كانت من أيام بابا عروج، وقد تم إهمالها إلى أن قرر علي خوجة إصلاحها ثم سكنها بنفسه ليؤمن على نفسه شر الجند.

قام الداي علي بالقضاء على نظام الجند التركي البالي "أوجاق الانكشارية"، حيث سلبهم كافة الامتيازات السياسية نظرا لكثرة تدخلاته في شؤون الحكم وكثرة اغتيالات الدايات، واستبدل جيشه بعنصر الأهالي والزواوة[4]، بالإضافة إلى نقله مركز الحكومة من

---

[1] نفسه، ص 205 .

[2] نفسه ، ص 331.

[3] وليام شالر، المصدر السابق، ص ص174-175 .

* **القصبة**: مدينة محصنة تشغل جميع القسم الأعلى من المدينة وحوالي عشر مساحة مدينة الجزائر. ينظر وليام شالر، المصدر السابق، ص98.

[4] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص331-332.

دار السلطان (قصر الجنينة) إلى القصبة عام 1817م وأمر بنقل الخزينة إليها رغم رفض الانكشارية[1]، كما نقل إليها جميع الكنوز الخزينة، وهذا دليل عن تحول سياسي ينم عن رغبة حكام الجزائر العثمانية في الاندماج في الشعب وإدخالهم في سلك العسكري للتخلص من سيطرة اليولداش لكن هذا التطور جاء متأخرا ولم تظهر نتائجه كاملة[2].

كان للتغيرات التي أحدثها الداي علي خوجة في الجانب الإداري والعسكري أثرا بالغا في نفوس المفسدين خاصة طائفة الجند الذين لم يهضموا مقام به اتجاههم، وراحوا يبثون الشقاق والفتن في كامل أرجاء القطر الجزائري، إلى أن أصيب علي خوجة بمرض الوباء الفتاك الذي عم البلاد، وتوفي بقصر القصبة يوم 22 ربيع الثاني 1233هـ الموافق لـ الفاتح من شهر مارس 1818م بعد ستة أشهر من الحكم[3].

علي باشا، داي : (1224هـ-1230هـ-1809م-1815م)

الحاج علي الشريف تولى الحكم خلف لعلي باشا، وانتصب على أريكة الجزائر يوم السبت 18 المحرم 1224هـ الموافق لـ 3 مارس 1809م، لقب "بخداويردى"[4]، كما كان يلقب بالنمر لشدة قسوته[5]، وكان يشغل منصب خوجة الخيل عند الداي السابق[6].

ومن أهم أعماله العمرانية، أنه بنا باب الجهاد بالمول، وبنا المخازن التي بين البلد وبرج الفنار وجدد قنطرة وادي الحراش، كما شيد قنطرة وادي شلف، وشهد عهده ظهور

---

(1) هايزيش فون مالتسان، **ثلاثة سنوات في شمال إفريقيا**، ترجمة أبو العيد دودو، ج1، الشركة الوطنية، الجزائر، ص 24.

(2) عبد الشريط ومحمد الميلي، المرجع السابق، ص 132.

(3) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق ، ص334 .

(4) نفسه، ص 312 .

(5) وليام شالر، المصدر السابق، ص162.

(6) أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 106

عصيان أهل الأغواط وناحيتها، سطيف والمدية وبوسعادة والتي أخضعت فيما بعد[1].

في هذه الفترة توترت العلاقة بين الجزائر وتونس، فأرسل داي الجزائر الرايس حميدو بعد أن عفا عنه وأرجعه لمنصب إمارة البحر، لأخذ جزيرة جربة واكتفى الرايس بقذف المدينة، كما جهز داي الجزائر حملة آخري على تونس ودعا إلى معاضدته على ذلك أهل ولايتي قسنطينة ووهران لكن لم تتم بسبب تخلف باي الغرب بوكابوس الذي خرج عن طاعة الداي والذي قتل في الأخير، ولكن الجيش الجزائري فشل في إخضاع تونس[2].

واشتهر علي باشا بإعلانه الحرب على أمريكا بسبب رفضها دفع ما عليها من الإتاوات، وانضمت في كتلة سداسية كانت هي السابعة فيها لمحاربة الجزائر[3]، أما عن البرتغال فقد أبرم الداي علي معها معاهدة بتاريخ 6 جويلية 1810م متكونة من 8 مواد أهم بنودها حول فدية الأسرى والملاحة والتجارة، وتم التوقيع عليها رسميا في 14 حزيران 1813م[4] والملاحظ أن الاتفاقيتين الأخيرتين فريدتين من نوعهما وهذه راجع ربما لكونهما آخر معاهدتين وقعها حكام الجزائر من موقف قوي[5].

شهدت أيام الأخيرة من حكم علي باشا قيام ثورة قبائل جرجرة عام 1815م، نتيجة قتل بعض السادة من الأسرة المقرانية الشهيرة، فاغتنم فرصة اضطراب الأوضاع باي وهران المخلوع عمر آغا وتحالف مع وكيل الحرج عبد الله على قتل الداي الذي كان مصيره الخنق

---

(1) نفسه، ص ص110-112.

(2) نفسه، ص ص 106-108 .

(3) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص316-319.

(4) ناصر الدين سعيدوني، **دراسات أندلسية مظاهر التأثير الأيبيري والوجود الأندلسي بالجزائر**، ط2 مراجعة ومنقحة، البصائر، الجزائر، دس، ص ص215-216.

(5) عبد الحميد زوز، **محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة)**، د ط، دار هومة، الجزائر، 2005 ، ص44.

بداخل الحمام ثم الذبح وكان ذلك في 11 ربيع الثاني 1230هـ الموافق لـ 23 مارس 1815م، وهناك من يقول أنه قتل رميا بالرصاص[1].

علي شاوش، داي : (1122هـ-1130هـ – 1710م – 1718م)

علي شاوش من دايات الجزائر الأقوياء. ولم تذكر المصادر الكثير عن حياته قبل توليه الحكم، وما نعرفه عنه أنه تولى زمام الحكم يوم الخميس 18 جمادي الثانية 1122هـ الموافق لـ 15 أوت 1710م[2]، وأشتهر الداي علي شاوش بالحزم والنزاهة والرزانة.

أول الأعمال التي قام بها الداي إخماد الثورات التي كانت تتولى منذ حوالي عشرين عاما، وواجه تلك الأوضاع بحكمة ممل سمح له بتوطيد الاستقرار النسبي[3]، بالإضافة إلغائه لمنصب الباشا ممثل السلطان ليضع حدا نهائيا لازدواجية السلطة بعد نجاح علي شاوش من إقناع السلطان أحمد الثالث بمساوئ ازدواجية السلطة، ومنذ ذلك أصبح حكام الجزائر العثمانية يجمعون بين منصب أمير الأمراء وأصبحت الفرمانات التي تصل للجزائر من استانبول تحمل عبارة: "**إلى أمير أمراء الغرب ودياتها**"، وبهذا أصبحت الجزائر تتمتع باستقلال حقيقي عن الخلافة العثمانية في ظل الطابع الشكلي[4].

اتجهت الدول الأوروبية وعلى رأسها انجلترا، وهولندا، واسبانيا، صقلية، الدانمرك، والسويد إلى مهادنة الداي علي، الذي رفض ذلك بسبب تراجع موارد الخزينة، وما زاد الأمر

---

[1] نفسه، ص 320.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 220 .

[3] مبارك الميلي، المرجع السابق، ص 209 .

[4] عائشة غطاس وآخرون، **الدولة الجزائرية الحديثة**، المرجع السابق، ص 57 .

صعوبة تحطم مدينة الجزائر من جراء الزلزال الذي ضرب المدينة[1]، وبرغم من حرصه على أرضاء جنده إلا أنه تعرض لمحاولة اغتيال عام1713م لكن نجي منها[2].

إلى أن أصيب الداي علي شاوش بداء الملاريا ولما أدرك أن نهايته قريبة أوصى بأن يخلفه على الحكم محمد الخزناجي بن حسن، ومنذ ذلك أصبح تعيين الدايات من الوزراء وسار الأخير على نهج سلفه ومنع كل محولات السلطان العثماني التدخل في شؤون الجزائر، وتوفي الداي علي شاوش في صفر 1130هـ الموافق لـ جانفي 1718م[3].

عمر باشا:(1230هـ-1232هـ-1815م- 1817م)

الداي عمر باشا أصله من جزيرة ميتلين (ليسبوس القديمة)، وقيل أنه من أصل إغريقي اعتنق الإسلام، قدم إلى الجزائر وهو يبلغ من العمر الثالثة والثلاثين رفقة أخيه الذي كان يشغل منصب الخزناجي في بايلك الشرق فاكتسب عمر باشا منه معرفة دقيقة بشؤون البلاد الداخلية.

قبل أن يتقلد منصبه في عمر الثلاثة وأربعين عاما[4]، وكان ذلك في يوم الجمعة ربيع الثاني 1230هـ الموافق لـ 10 أفريل1815م[5]، وقد وصفه القنصل الأمريكي وليام شالر"بأن مظهره العام كان يتسم بالوقار، ومتى كان مزاجه رائعا، يكون مجلسه ممتعا ويسحرك بأخلاقه... تصرفاته تدل دائما على النبل[6].

---

(1) أحمد الشرف الزهار، المصدر السابق، ص ص67-68 .

(2) مبارك الميلي، المرجع السابق، ص 210 .

(3) عائشة غطاس وآخرون، **الدولة الجزائرية الحديثة**، المرجع السابق، ص ص57-58 .

(4) وليام شالر، المصدر السابق، ص ص159-162.

(5) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 321.

(6) وليام شالر، المصدر السابق، ص161.

ومن ملامحه الشخصية أنه طويل القامة، قوي البنية، نشيط الحركة، جميل المظهر، أسمر اللون، كثيف اللحية، وشديد سواد الشعر، المخضب بالبياض[1]، أما عن طبعه فقد وصفه قنصل فرنسا **دوفال*** في إحدى رسائله التي بعث بها إلى وزير خارجية دولته بتاريخ 16 مارس 1816م وصفه بأنه يتمتع بشخصية هادئة ومفكرة، وطبعه عنيف غير أنه عادل، وهذا الوصف يتطابق مع وصف وليام شالر، واستطاع عمر باشا من النجاة من محاولة اغتيال بعد أن تم الفتك بأخيه من طرف الداي أحمد (1805-1808م).

وسطع نجم عمر باشا لما شغل منصب الآغا زمن حكم الداي علي[2]، كما أبلى بلاء حسن في ثورة باي وهران، ومنها بدأت تظهر شخصيته القوية في التسيير حيث أستطاع مواجهة محنة غزو الجراد التي صادفت حكمه مما تسبب في الغلاء فوزع الداي الخبز على السكان الذين اقتتلوا عليه وبقي الحال كذلك إلى غاية زوال المحنة[3]، وعمل الداي على تقوية الجيش، بالإضافة لعنايته بالخزينة التي ورثها خاوية لذلك عمل على تنمية المداخيل خصوصا من أجل تسديد نفقات الجند[4]، كما استطاع بفضل سياسته الرشيدة من أن يحسن العلاقة مع الدولة العثمانية، كما تحسنت العلاقة في عهده مع تونس.

واجه الداي عمر الحملة التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الجزائر، فلما توترت العلاقة بينهما قدم إلى الجزائر القائد بنبر يدج وديكتاتور وليام شالر لعقد الصلح وأثناء عبور الأسطول الأمريكي مضيق جبل طارق حيث كان الرايس حميدو فتشابك

---

[1] محمد عطية، **محن الجزائر في عهد الداي عمر 1815-1817م وموقفه منها**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 13، قسم التاريخ، جامعة سيدي بلعباس، ص 301 .

* **دوفال**: هو آخر قنصل فرنسي في الجزائر قبل الاحتلال، كان في نفس الوقت تاجرا تورط في كثير من القضايا مع محلات بكري وبوشناق، ولقد كانت مواقفه الشخصية من الأسباب التي زادت الوضع تعفنا عندما وقعت الأزمة الأخيرة بين الجزائر وفرنسا. ينظر محمد عثمان خوجة، المصدر السابق، ص147.

[2] محمد عطية، المرجع السابق، ص301.

[3] أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق ، ص 117.

[4] محمد بن عطية، المرجع السابق، ص ص304-305.

الطرفين أين أستشهد هذا الأخير بتاريخ 17 جوان 1815م، وانبرت هذه الأوضاع بمعاهدة تتضمن توقف أمريكا عن دفع الإتاوات للجزائر[1].

وفي سنة 1816م تصدى الداي عمر للحملة الانجليزية الهولندية المشتركة كنتيجة لمؤتمر فيينا الأول عام 1814*، الذي أثيرت فيه قضية القرصنة والاسترقاق، وتعهدت بريطانيا بتنفيذ قرارات المؤتمر باسم أوروبا المسيحية[2]، وفي شهر جويلية 1815م ظهر أمام الأسطول الجزائري الأسطول الهولندي بقيادة "**جون كابيلان**" الذي التقى بالأسطول الانجليزي قرب مضيق جبل طارق ووصل الأسطول المشترك إلى ميناء الجزائر يوم27 أوت 1816م[3].

وفي شهر أفريل عام 1816م وصل الأسطول الانجليزي لافتداء أسرى مملكتي سردينيا ونابولي ولما تم له ذلك وحرر عدد من الأسري، وأمام طلب الجزائر استشارة الدولة العثمانية بخصوص المعاهدة مع هذه الدول بخصوص مسألة الأسرى وفي انتظار رد رجع اللورد إلى بلاده ، في أثناء ذلك ثار الشعب فخاف عمر باشا فابتعد عن التفاهم مع اللورد اكسموث، هذا الأخير الذي اتحد مع الهولنديين من أجل تسيير حملة ثانية على الجزائر[4] نتيجة ارتكاب الجزائريين لمجزرة شنيعة في حق صيادين أوروبيين فقراء كانوا من رعايا

---

[1] نفسه، ص312-313.

* **مؤتمر فينا**:(سبتمبر 1814مالي جوان 1815م) أطول مؤتمر في العام جاء لوضع تسوية نهائية للمشاكل الأوروبية التي نتجت عقب الحروب النابليونية وقد كانت المناقشة تدور فيه حول وضع حد لتجارة الرقيق في شمال إفريقيا مع القضاء على القرصنة. ينظر عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 319.

[2] صلاح العقاد، **المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر الجزائر تونس المغرب الأقصى**، ط6 مزيدة ومنقحة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1993، ص ص73-74.

[3] محمد بن عطية، المرجع السابق، ص307.

[4] آرجمنت كوران، **السياسة العثمانية اتجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر** ، ترجمة عبد الجليل التميمى ، منشورات الجامعة التونسية، 1970، ص 29.

انجلترا، بالإضافة لاحتجاز القنصل الانجليزي[1] فحين أبدى أهالي المدينة شراسة كبيرة بدفاع عن أرضهم وهذا بشهادة **اللورد أكسموث** نفسه الذي قال:" لم أرى في حياتي أعداء أشداء وحازمين مثل الجزائريين"[2]، وانبرت هذه الحرب بانهزام الأسطول الجزائري وتحطمه عن آخره وبعد مرور يوم اضطر الداي لقبول الصلح الذي أقل ما يقال عنه أنه كان مهين، وقد تكبدت الجزائر خلالها خسائر مادية وبشرية معتبرة [3].

بعد الكارثة التي حلت بمدينة الجزائر اثر القصف الانجليزي الهولندي، عم السخط المدينة وبلغت القلوب الحناجر لدى أفراد الجيش وعامة الأهالي، وعليه فقد تعرض لمحاولة اغتيال أواخر 1815م على يد وزير البحرية التي تقلدها مكافأة على اغتياله للداي السابق، لكن اندلاع الثورة بمدينة الجزائر من طرف الجند كلفته حياته يوم 8 سبتمبر 1817م خنقا في القصر دون مقاومة تذكر[4] ودفن خلف القصر[5].

غسال علي باشا: (1223هـ-1224هـ- 1808م-1809م)

هو علي بن محمد بوجوالق، بالنسبة لأصله ومنشأه فكل المصادر لا تتعرض لذلك، كانت ولايته يوم الأربعاء 26 صفر 1161 سنة 1223هـ الموافق لـ 1808م[6] أيام

---

[1] ودان بوغفالة، **الأسرى الأوروبيون في الجزائر خلال عهد الدايات** (1671-1830)، أطروحة مقدمة لنل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة معسكر، 2016م، ص 97.

[2] نفسه، ص 98.

[3] محمد عطية، المرجع السابق، ص307.

[4] نفسه، ص 314 .

[5] ابن المفتي، المصدر السابق، ص61.

[6] JOACHIM DE GONZALEZ, Essaichronoloue musulmans célèbres de la ville d'Alger, hprinerie victor peze, alger 1990, P49.

السلطان محمد العثماني، كان يعرف باسم الغسال لكثرة يفكه للدماء[1]، وحصل على لقب خوجة[2].

أما الوظائف التي تدرج فيها قبل أن يصبح دايا فيشير الزهار أنه رجل وضيع الرتبة عديم الأخلاق ولولا رتبته العسكرية ما كان ليصل لرتبة الباشوية[3]، بينما سامح آلتر يقول: عنه أنه يلقب بالغسال لمهنته في غسل الموتى، ثم إمام جامع وفي النهاية أصبح مسؤول تشريفات في القصر، وكان علي الغسال عصبيي المزاج، وغدرا، وضعيف التفكير، افتتح أعماله بالتخلص من بقايا رجال أحمد باشا وكانت فترة حكمه مليئة بالثورات[4]، ولم تحدث في عهد أحداث مهمة بالجزائر سوى ما حدث خلال أيامه الأولى سوي تمهيد فرنسا لاحتلال الجزائر، وذلك بإرسال نابليون بونابرت جاسوسه بوتان* قصد جمع معلومات عن الجزائر لتنفيذ مشروع الاحتلال[5].

وتجدر الإشارة إلا أن السنة التي تم فيها تعين الداي علي هي نفس السنة التي أبعد فيها البطل البحري الجزائري الشهير الرئيس حميدو الذي غادر الجزائر باتجاه الشام،

---

(1) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص310.

(2) عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص593.

(3) أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 103 .

(4) عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص 593 .

* **بوتان**: ولد فانسون ايفيس بوتان يوم الفاتح من شهر جانفي 1772م، في قرية صغيرة تدعى بونزو بضواحي نونت على مجرى الأدنى لنهر الوار، أبوه ايفيس كان حداد يقوم بتصفح الخيول وأمه بيرين غييت قروية وله أربعة إخوة، تتمتع عائلة بوتان بمكانة معتبرة في لورو فهو ينتمي إلي الطبقة البرجوازية صغرى ومثقفة، تلقى بوتان تربية دينية مسيحية، شارك في حروب الثورة فقد كان جنديا حدقا تخرج من المدرسة العسكرية للهندسة بمتز إلى أن بعث به نابليون إلى ايالة الجزائر في مهمة تجسسية تتضمن تقديم تقرير مفصل عنها. ينظر فريد بنور، **الجواسيس الفرنسيون في الجزائر(1782-1830)**، د ط، الصندوق الوطني لترقية والفنون، دب، 2008، ص ص355-377.

(5) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص311-312.

في الوقت الذي تمرد الانكشارية على الداي علي الذي لم تدم ولايته إلا أربعة أشهر، ليقتل خنقا في ذي الحجة 1223هـ الموافق ل 7. فيفري 1809م على يد مزاحمه الحاج علي[1].

كردي عبدي، داي : (1136هـ-1145هـ - 1724م- 1732م)

الداي كردي عبدي معلوماتنا عنه قليلة، غير أن من تسميته نلمس أنه قد يكون من أكراد العراق[2]، كما تذهب بعض الروايات للقول أنه ولد ونشا في منامن بالأناضول[3]، لكننا لا نعرف متى وصل إلى الجزائر، تولى الحكم بعد مقتل الداي محمد باشا وهو في سن الستين من عمره [4].

انتصب على ايالة الجزائر في منصب الداي رسميا يوم السبت 20جمادي الثانية سنة 1136هـ الموافق لـ 15 مارس 1724م[5]، لقب بالكرد ومعناه الأعور، وعرف بشخصيته القوية ومواقفه الشجاعة واتسمت سياسته بالحزم[6]، وتقلد عبدي باشا عدة وظائف وظائف إدارية قبل أن يصبح دايا منها منصب باي علي بايلك التيطري، ثم آغا الصبايحية لعدة سنوات[7].

كان لهذا الداي مآثر كثيرة بالجزائر منها: إنشاؤه لجامع المقرئين بالعاصمة والمعروف باسم جامع "**ماقارون**" سنة 1730م، كما أنشأ العمارة الجديدة القائمة ببناية

---

(1) نفسه، ص ص311-312.

(2) نفسه، ص222.

(3) وولف ، المرجع السابق، ص386.

(4) LAUGIER DE TASSY, histoire du royaume d'Alger, hollande, 1724, PP 224-226 .

(5) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص222.

(6) ج أوهابنسترايت، **رحلة العالم الألماني ج أوهابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس** (1145هـ-1732)، ترجمة وتقديم ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس، ص22.

(7) LAUGIER DE TASSY , op.cit , p225.

ضريح عبد الرحمن الثعالبي، بالإضافة لزيادة التي زيدت حول الضريح عام 1730م وتولى بناء هذه الزيادة المهندس سيدي واضح[1].

فور تسلمه زمام الحكم سارع الداي كرد عبدي إلى القضاء على التمردات التي تزعمها رؤساء القبائل والعشائر من بينها قبيلة الحنانشة التي يترأسها الشيخ بوعزيز، ومن بين الأحداث التي عكرت صفوة حكم هذا الداي استرجاع الاسبان لوهران والمرسى الكبير[2].

ومما يذكر هنا بغاية الإكبار والإجلال مشاركة المرأة الجزائرية في الدفاع عن الوطن ونقصد هنا مشاركة **العلجة بنت الشيخ بوعزيز** في هذه الحرب، فلما رأت انهزام قومها سارعت لحمل السلاح وتعبئة النساء لدفاع عن الوطن وحماية الشرف[3].

وفي أيام الداي بابا عبدي وقع خلاف حول عرش تونس بين علي باشا بن محمد وعمه حسين بن علي تركي مؤسس الأسرة الحسينية، الذي عاد إلى عرشه بفضل الداي عبدي مقابل دفعه لمبلغ عشرة آلاف سكة سنويا لخزينة الجزائر[4].

قام الداي عبدي باشا بتوقيع معاهدة سلام مع مملكة السويد، في 25 تشرين الثاني نوفمبر 1728م، وتحتوي هذه المعاهدة على 22 بندا تتعلق بالجوانب السياسية والدبلوماسية وما يتصل بالنواحي الاقتصادية والتجارية وحتى بنود ذات دلالة دينية[5].

تأثر الداي كرد عبدي باحتلال الاسبان لوهران والمرسى الكبير تأثيرا كبيرا إلى درجة امتناعه عن الطعام والشراب إلى أن توفي في الثالث من سبتمبر 1733م (ربيع الثاني

---

(1) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 226.

(2) مبارك الميلي، المرجع السابق، ص ص214-214.

(3) صالح عباد، المرجع السابق، ص155.

(4) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع الشابق، ص 222.

(5) عبد الهادي سالمي رجائي، **معاهدة السلام بين ايالة الجزائر ومملكة السويد عام 1729**، مجلة دراسات، العدد5، يناير 2017، ص 79.

1146هـ)، عن عمر يناهز الثمانية والثمانين[1]، وأختلف حول كيفية موته حيث قيل كان مريضا بداء البطن، وقيل أنه مات مسموما[2].

كوجوك إبراهيم (الصغير)، داي :(1158هـ-1162هـ - 1745م-1748م)

الداي إبراهيم يقال أنه حفيد الداي السابق إبراهيم رمضان، هذا الأخير الذي أعطاه السلطة[3]، ولم تذكر المصادر الكثيرة عن حياته، تولى الحكم بتاريخ يوم الأربعاء 24 رمضان 1158هـ الموافق لـ 20 أوت 1745م لقب بإبراهيم كوتشوك.

لم تقع في أيامه أحداث مهمة سوى القضاء على ثورة منطقة القبائل زواوة بنواحي سباو[4]، بالإضافة إلى مقاومة ثورة الكراغلة بقيادة رجم البجاوي في تلمسان[5]، ووقوع مناوشات بين الجزائر وتونس بقرب من مدينة الكاف، وانبرت الأحداث صيف 1747م بإبرام معاهدة بين البلدين، أو ما كان كذلك من إبرام معاهدة سلم مع الدانمارك في 10 مايو 1746م وقع عليها الداي إبراهيم وكرستيان السادس ملك الدانمارك والنرويج، وبعد ما انطفأت ثورة تلمسان توفي الداي إبراهيم كوتشوك بعدها بقليل في 3 صفر 1161هـ الموافق لـ 3 فيفري 1748م[6].

محمد خزناجي، داي: (1130هـ-1136هـ-1718م - 1724م)

هو محمد بن الحسن أفندي خزناجي لم تذكر المصادر شيئا عن أصله وحياته قبل أن يصبح حاكم على ايالة الجزائر سوى ما يخبرنا عنه لوجي دو تاسي بأنه كان يرعى البقر

---

(1) مبارك الميلي، المرجع السابق، ص ص215 .

(2) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 225 .

(3) أوجان بلانتيت، **مراسلات دايات الجزائر إلى ملوك ووزراء فرنسا** (1700-1833)، ترجمة وتعليق ججيك الياس سلامنية بن داود ،ج1، ط1، دار الوعي، الجزائر، 2014، ص 10.

(4) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، 232.

(5) أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص70.

(6) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 232 .

في مصر أثناء صغره، ولفقره لم يتمكن من الدراسة فكان لا يعرف القراءة والكتابة، بالإضافة إلى انه لم يتزوج، وكان ذا بنية جسمانية قوية[1]، انتصب على عرش الحكومة الجزائرية يوم الأربعاء 5 جمادى الأولى سنة 1130هـ الموافق لـ أفريل 1718م، حمل لقب "وزنعلي"[2]، أما بالنسبة للمناصب التي شغلها فقد كان خزناجيا يدير شؤون الخزينة إلى أن نصب دايا على الجزائر وعمره آنذاك ستة وثلاثين[3].

وجد البلاد في وضعية اقتصادية سيئة بسبب ما خلفه الزلزال الذي ضرب مدينة الجزائر، وما أعقبه من القحط الذي دام ستة سنوات متتالية اتلف المزروعات واتبع ذلك الجراد وانتشار المجاعة، كل هذه الأوضاع جعلت سكان الأرياف يمتنعون عن دفع الضرائب.

بادرت هولندا بطلب الصلح من الجزائر وأخذت موافقة الباب العالي، وأبدى الداي محمد بن حسن موافقته بشرط أن يلتزم السلطان بدفع أجور الجيش، ولما سمع مبعوث الخليفة العثماني ذلك شعر بالاهانة وهدده من منعه من تجنيد الجنود من آسيا الصغرى، لكن الداي أجابه قائلا: "يدخل من باب عزون يوميا من الجنود الشجعان ما لا تستطيع تجنيده من أزمير خلال عام كامل"، وهو أول خطاب رسمي من أحد حكام الجزائر يدل على استعداد الجزائر لاعتماد على أبنائها[4]، وفي المقابل قام الداي بتوقيع معاهدة تجارية مع فرنسا في 14 ديسمبر 1719م لمدة قرن كامل تأييدا لنص معاهدة 1689م.

وبعد كل مقام به الداي إلا أن تعاظم نفوذ الرياس كان يشغل باله، لذلك عمل على التقليل من نفوذهم بمعاقبة بعض منهم ممن مارس أعمال النهب فثاروا عليه، ودبر اليولداش

---

(1) LAUGIER DE TASSY, op.cit, p224.

(2) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 221 .

(3) LAUGIER DE TASSY, op.cit , p224.

(4) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص211-212.

مؤامرة ضده ونصبوا له كمين على الساعة العاشرة صباحا يوم في 18 مارس 1724م داخل مدينة الجزائر، عندما كان في مهمة تفقد بعض الأبراج فقام أحد الجنود من سطح الثكنة العسكرية برميه بطلقات نارية أرادته قتيلا[1].

محمد الخزناجي، داي :(1230هـ-1815م)

لم تذكر المصادر عن حياته، تولي الحكم في 1230هـ الموافق لـ 1815م وقد ناهز التسعين سنة من عمره، كان من قبل يشغل منصب خوجة الخيل، وكان محبوبا من طرف الجميع نظرا للسياسة التي أنتهجها في تنظيم البلاد، فأقام الإصلاحات الإدارية كثيرة في المجال المالي، وحكم البلاد مدة إحدى عشر أو أربعة عشر يوم وقيل سبعة عشر يوم وقتل من طرف مزاحمه عمر آغا في 27 ربيع الثاني 1230هـ الموافق18 أفريل 1815م، وخلفه في الحكم مؤقتا علي بورصالي ريثما يتم تعين خلفه الداي عمر[2].

محمد بن بكير، داي: (1162هـ-1168هـ -1748م- 1754م)

محمد بن بكير خلف إبراهيم كوتشوك على حكم الجزائر، قليلة المصادر التي تتحدث عن هذا الداي ولا نجد إلا بعض الإشارات العابرة عنه[3]، منها انتصابه على عرش الجزائر سنة 1168هـ الموافق لـ 1754م، وكان يلقب بالأعور وبنقسيس[4]، وعن صفاته فقد كان رجلا عادلا وذكيا، محبا للعلم والأدب حتى قيل أنه أديب[5].

---

[1] ج أوهابنسترايت، المصدر السابق، ص41.

[2] نفسه، ص321.

[3] مبارك الميلي، المرجع السابق، ص 223 .

[4] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص234.

[5] عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص509.

كان من قبل يشغل منصب خوجة الخيل، وأشتهر بحسن التسيير مما مكنه من تنظيم مدينة الجزائر التي عمت بها الفوضى[1]، كما أقام بعض التحصينات عليها، واهتم بزيادة الأسلحة والذخيرة عن طريق الضرائب المتحصل عليها من المعاهدات مع دول أوروبا[2].

وبعد سنين عديدة أعد البابا بيوس الرابع مشروع لغزو الحكومات البربرية*عن طريق حملة صليبية مشتركة، وانتهى تكوين الجيش والمقدر باثني عشر ألف جندي، ووقفت الدولة العثمانية إلى جانب الجزائر التي أرسلت قوة تحمل المدافع، إلا أن هذا الهجوم الصليبي لم يحدث في الأساس بسبب التخاذل بعض الدول، أما بالنسبة لانجلترا فقام الداي محمد بمصادرة سفينتين تابعتين لها بتهمة التجارة مع بعض القبائل وبيعها البارود[3].

وفي عام 1752م تعرضت الجزائر لوباء استمر أربع سنوات، فانتشرت المجاعة في كل مكان، ونتيجة عودة الاضطرابات إلى البلاد قتل الداي محمد بكير على يد أحد الجنود من أصل ألباني يدعى "وزان علي" الذي باغته وضربه بسيفه حتى الموت، فأعلن نفسه دايا، قبل أن يقتل من طرف خوجة الخيل على رأس النوبتجية في مجزرة رهيبة[4].

محمد بن عثمان، باشا :(1179هـ-1205هـ-1766م-1791م)

---

[1] نفسه، ص 509 .

[2] نفسه، ص 510 .

* **الحكومات البربرية:** كان يطلق على منطقة المغرب في الأدبيات الجغرافية والدبلوماسية الأوروبية في العصور الحديثة اسم البلاد البربرية. ينظر جمال قنان، **العلاقات الفرنسية الجزائرية**(1790-1830)، ط خاصة، منشورات متحف المجاهدين، الرويبة، الجزائر،2005، ص18.

[3] عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص ص510-512.

[4] مبارك الميلي، المرجع السابق، ص ص224-225 .

من أعظم دايات الجزائر، تذهب بعض الروايات إلى أن أصله من بلاد قرمان جنوب الأناضول، كان على خلاف الحكام السابقين يعرف القراءة والكتابة[1]، عاش محمد بن عثمان باش رجل أعزب فلم يتزوج[2]، تولى منصب باشا الجزائر ليلة النصف من شعبان سنة 1179هـ الموافق لـ أواخر جانفي 1766م بناء على وصية من الداي السابق علي باشا، ودام حكمه حوالي ربع قرن كامل[3].

أشتهر بالعدل والإنصاف ملتزم بأحكام الشريعة، محبا للجهاد، متقشفا زاهدا في معيشته ولباسه[4]، أما عن أوصافه الذاتية فقد قدم لنا "**فونتير دي بارادي**" وصفا للداي محمد باشا فيقول عنه: كان طويل القامة، جاف الطبع، صحته جيدة، ونظراته حادة[5]، أما عن الوظائف التي شغلها فقد كان من بين هيئة الخوجات[6].

كثيرة هي الانجازات التي تحسب لداي محمد بن عثمان منها اهتمامه بتنظيم الدفاع عن البلاد فأنشأ لذا الغرض العديد من الأبراج والحصون خاصة أمام توالى الحمالات الصليبية على مدينة الجزائر، وقد شارك الأهالي في أعمال البناء يرجون بذلك ثواب الله، ومن هذه الأبراج نذكر برج سردنيا بمرسى الجزائر القديم[7]، والبرج الجديد وبرج رأس عمار بناه في قتاله الأخير مع الاصبنيول، كما تميز عهده بتوفر العديد من المراكب التي بفضلها نشط الجهاد البحري وكثرت معه الغنائم، ويعتبر محمد باشا أول من صنع اللنجور، واستعملت هذه المراكب في الدفاع عن مدينة الجزائر ضد هجمات الأوروبيين[8]، وكما قام

---

(1) أحمد توفيق المدني، **محمد بن عثمان باشا**، المرجع السابق، ص162.

(2) صالح عباد، المرجع السابق، ص164.

(3) عبد الرحمن الجيلالي، الرجع السابق، ص 235 .

(4) أحمد توفيق المدني، **محمد بن عثمان باشا**، المرجع السابق، ص21.

(5) بن عتو بلبروات، المرجع السابق، ص 32 .

(6) أحمد توفيق المدني، **محمد بن عثمان باشا**، المرجع السابق، ص162. 21

(7) عبد القادر نور الدين، المرجع السابق، ص 117.

(8) أحمد توفيق المدني، **الداي محمد عثمان باشا**، المرجع السابق، ص ص80-81.

بجاب مياه للبلد وبنا به ساقية (قناة) وأمر بتوزيع هذه المياه على الأبراج والمساجد وثكنات الانكشارية وتبقى منها يوزع على عيون المدينة ليستغله الأهالي في احتياجاتهم اليومية، كما قام بتجديد جامع السيدة قرب دار الإمامة سنة 1197هـ الذي انهار بفعل قنبلة[1].

ظهرت في عهد الداي محمد شخصية الحاج محمد بن عبد الرحمان بوقبرين مؤسس الطريقة الرحمانية ببلاد القبائل[2]، وتمكن محمد باشا من إخماد ثورة قبيلة الفليسة[3]، وأتبع وأتبع ذلك زلزال عنيف ضرب ولاية قسنطينة بتاريخ جمادى الأولى 1171هـ الموافق لـ جانفي 1778م وخلف العديد من الخسائر سواء المادية والبشرية[4].

كانت علاقة الداي بالدولة العثمانية جيدة، ودليل ذلك مشاركة الأسطول الجزائري مع الأسطول العثماني في حرب جنكلة بالبحر الأسود ضد الأسطول الروسي[5].

اتسمت سياسة محمد بن عثمان باشا بالحزم اتجاه الدول الأوروبية، خاصة الدول التي لا تلتزم بدفع ما عليها من الإتاوات[6] ونذكر في هذا الصدد إجباره الدانمارك تأدية ما عليها من الضرائب بعد فشلها في غزو مدينة الجزائر عام 1770م[7] وبعد هذا الانتصار بادر الداي لتحصين العاصمة جيدا لتهيئتها لأي خطر طارئ[8]، وبفعل جاءت هذه التحصينات في وقتها حيث أرسل ملك اسبانيا شارل الثالث حملة لغزو مدينة الجزائر عام

---

(1) عبد القادر نور الدين، المرجع السابق، ص117-118.

(2) صالح عباد، المرجع السابق، ص164.

(3) عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص136-137.

(4) نفسه، ص 237.

(5) نفسه، ص ص238-240.

(6) مبارك بن محمد الهلالي الميلي، المرجع السابق، ص230.

(7) عائشة غطاس، **معاهدة (22رجب 1159هـ-10اوت 1746) أول حلقة في العلاقات الجزائرية الدانماركية**، مجلة الدراسات التاريخية، العدد3، 1987، ص135.

(8) الصادق مزهود، **تاريخ القضاء في الجزائر من العهد البربري إلى حرب التحرير الوطني**، ط2، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، 2012، ص 206 .

1775م[1] وأوكل مهمة قيادة هذه الحملة **لأوريلي** الايرلندي وقدر هذا الأسطول عشرين بارجة وعشرين مدمرة وسبع مراكب من نوع الشباك وثلاثمائة وأربع وأربعين باخرة[2]، ولم يتمكن هذا الأسطول من تحقيق الأهداف المرجوة[3]، وانتهى الأمر بالصلح خلال سنتي(1773-1768م)[4]، وأعاد الاسبان الكرة على العاصمة مرتين لكن خاب أملهم وأعقب هاتين المحاولتين محاولات الصلح لكنها فشلت[5]ن وفيها انبهر دوغرامون لهذا الانتصار الذي علق عنه بقوله:"انه لأمر جدير بالاهتمام أن تفشل أمة، ويعني الاسبان لم تنقصها الخصال العسكرية في كل هجماتها ضد الجزائر، رغم ما جندته من قوات أكثر من الكفاية"[6].

في عهد الداي محمد تعرضت البلاد إلى مجاعة مدة ست سنوات بسبب الغلاء في القمح وتسبب هذا في هلاك الكثير من الناس، وأعقب ذلك وباء في سنة 1201هـ الموافق لـ 1786م، وطال هذا الوباء إلى سنة 1211هـ الموافق لـ 1796م[7].

حكم الداي محمد باشا أربعا وعشرين سنة، وتوفي عن عمر متقدم على نحو واحد وثمانون عاما[8] نتيجة مرض لازمه وتوفي يوم الثلاثاء 10 ذي القعدة سنة 1205هـ الموافق لـ 6 جويلية 1791م، وخلفه في الحكم حسن باشا[9].

---

[1] جمس ولسن، المرجع السابق، ص58.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص243-250.

[3] صباح نوري هادي العبيدي، **معاهدة 1786 محاولة لتهدئة الصراع بين اسبانيا والجزائر**، مجلة الملوية للدراسات الأثرية والتاريخية، العدد 6، المجلد3، جامعة ديالي كلية التربية الإسلامية، تشرين الأول 2016م، ص 242.

[4] مبارك بن محمد الهلالي الميلي، المرجع السابق، ص236.

[5] بسام العسلي، المرجع السابق، ص ص150-151.

[6] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 243-250 .

[7] أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص ص31-32.

[8] وليام سبنسر، **الجزائر في عهد رياس البحر**، تعريب وتقديم عبد القادر زبادية، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 214.

[9] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 269 .

مصطفى باشا، داي : (1212هـ-1220هـ-1798م-1805م)

الداي مصطفى باشا يعد من أشهر دايات الجزائر. ولد في الأناضول بآسيا الصغرى[1]، وعرف باسم مصطفى الأعلى أو مصطفى الأسفل، تقلد الحكم بعد حسن باشا سنة 1212هـ الموافق لـ 1798م أيام السلطان العثماني سليم الثالث[2]، وكان رجلا صالح حليما كريما محبا للعلماء رحيما بالفقراء والأيتام، شجاعا متحمسا للجهاد[3].

وقيل عنه أنه قدم إلى الجزائر بشكل عادي، وكان وقتذاك شابا انخرط في صفوف الجيش، اقتصر عمله في البداية على كنس الزقاق أمام ثكنة الدروج التي كان يقيم بها[4] إلى أن وصل خاله حسن باشا للحكم فعينه في منصب خزناجي، ليخلفه في الحكم فيما بعد، وتذهب بعض الروايات إلى القول بأنه كان تاجرا في أول أمره ثم موظفا بسيطا بالقصر، وكان مصطفى باشا مولعا ببناء القصور لذلك شيد العديد من القصور والدور في أنحاء العاصمة[5] وكان صاحب ثروة طائلة جمعها خلال فترة حكمه، وكان يستثمر أمواله عن طريق شركاته كبار التجار اليهود الذين كانت لهم شريكات واسعة[6]، كما انه يشتري الكثير من العقارات فامتلك العديد من المحالات والدور ونذكر منها: دار بسوق العطارين[7].

---

(1) يوسف أمير، المرجع السابق، ص 90

(2) نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص ص112-117.

(3) أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص71.

(4) DE GRAMMONT, op.cit, p280.

(5) Ibid, p285.

(6) المنور مروش، **دراسات عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني العملة والأسعار والمداخيل**، ج1، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص ص259-260.

(7) نجوى طوبال، **طائفة اليهود لمجتمع مدينة الجزائر (1700-1830)من خلال سجلات المحاكم الشرعية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ حديث، جامعة الجزائر،2005.

اندلعت في عهد مصطفى باشا ثورة بايلك الشرق عام 1804م بزعامة محمد بن عبد الله الأحرش*، والمعروف لدى العامة "بالبودالي" نسبة إلى أدبال الصالحين[1]، وهناك من يدعى أن حركته بتحريض من الانجليز لإثارة المتاعب للداي مصطفى نتيجة تقاربه مع فرنسا[2]، ويشير الزهار أن باي تونس حمودة باشا حرض ابن الأحرش على التمرد ضد حكومة العثمانين بالجزائر[3] إلا أنه تم القضاء على الثورة عام 1806م في معركة الربط بسطيف، وتشير بعض المصادر إلى أن ابن الأحرش التحق بابن الشريف ببايلك الغرب وكانت نهايته على يد ابن الشريف[4].

وقامت ثورة أخرى ببايلك الغرب قادها محمد بن عبد القادر الشريف الدرقاوي** العليتي وذلك بتشجيع من شيخه مولاي العربي الدرقاوي، وبسبب قيام باي الغرب بقتل عدد كبير من الدرقاويين[5]، وأول مواجهة بين ابن الشريف مع الأتراك الجزائريين بمعركة بقرية

---

* **محمد بن عبد الله الأحرش**: هو رجل مغربي زعم أنه من شرفاء ملوك فاس فحل وسط القبائل ووعد بأخذ قسنطينة، شارك في القتال ضد جيوش بونابرت في مصر، وأشتهر الشريف بشجاعته والإقدام والمقدرة على تسيير المحاربين، قاد الثورة ضد أتراك الجزائر متحالفا مع الانجليز، إلا أنه فشل في ثورته تلك فأجبر على الالتحاق بشيخ الدرقاوية ببايلك الغرب وبقي في معيشته إلا أن دس له من قتله من أصحابه. ينظر محمد العربي الزبيري، **التجارة الخارجية للشرق الجزائري**، الشركة الوطنية ، الجزائر، 1972، ص ص28-29.

[1] ناصر الدين سعيدوني، **ورقات**، المرجع السابق، ص266.

[2] عبد القادر صحراوي، **ثورة الطريقة الدرقاوية في الجزائر أواخر العهد العثماني**، الحوار المتوسطي، جامعة سيدي بلعباس، مارس 2017م، ص460.

[3] أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 285 .

[4] عبد القادر صحراوي، المرجع السابق، ص ص460-462.

** **محمد بن عبد القادر الدرقاوي**: هو أحد أتباع العربي الدرقاوي درس بزاوية القيطنة لمحي الدين، والد الأمير عبد القادر، التحق بالمغرب واتصل بمولاي العربي الدرقاوي وأخذ عنه طرقته، ثم حل الشريف بالمغرب الأوسط وقد حصل جملة صالحة في كل فن خصوصا التصوف وأظهر الصلاح والزهد فتقرب إلية الكثير من الناس واشتكوا له ظلم الأتراك فلما رجع للمغرب أخبر شيخه بذلك فشجعه على ثورته التي انتهت في الأخير إلا الفشل. ينظر: مسلم بن عبد القادر، **أنيس الغريب والمسافر**، تحقيق رابح بونار، الشركة الوطنية، 1974، ص ص49-50.

[5] عبد القادر صحراوي، المرجع السابق ، 463.

فرطاسة في غليزان سنة 1805م[1] وعلى إثرها دانت له كل من معسكر وحدود مليانة إلى مدينة وجدة بالمغرب، ومع حصار ابن الشريف لوهران الذي دام ثمانية أشهر[2]، فأرسل مصطفى باشا بايه محمد المقلش للقضاء على هذه الثورة[3] فاتبع سياسة القمع والإرهاب تمكن من هزيمته "بمعركة السدرة"، أما عن نهاية ابن الشريف فاختلفت المصادر حول نهايته[4].

شن باي تونس مراد الثالث في (1700-1702) حملة على بايلك الشرق، وانتهت الأحداث بمعركة "جوامع العلماء" 3 أكتوبر 1700م التي رجعت فيها الغلبة للجزائرين[5].

وفي عهد الداي مصطفى ظهرت أطماع نابليون في الاستيلاء على مصر، حيث بعث"**بديبوا تانفيل*** إلى الجزائر لإغراء مصطفى باشا الذي لم يمتثل له وأعلن الحرب على بلاده.

شهدت عهد مصطفى باشا سيطرة اليهود على الساحة الاقتصادية للجزائر، وزاد نفوذهم إلى درجة التدخل في المسائل الداخلية للبلاد خاصة مع تأسيس شركة لهم عام

---

[1] كمال بن صحراوي، **أوضاع الريف في بايلك الغرب أواخر العهد العثماني**، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتورة في التاريخ الحديث، جامعة وهران، 2013 ، ص 105 .

[2] عبد القادر صحراوي، المرجع السابق ، ص 464.

[3] سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي** (1500- 1830)، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، 221.

[4] عبد القادر صحراوي، المرجع السابق، ص ص464.

[5] عمار بن خروف، **العلاقات السياسية بين الجزائر وتونس في القرنين (18م-12هـ)**، ط1، دار الأمل تيزي وزو، الجزائر، 2007، ص ص11-20.

* **ديبوا تانفيل**: قنصل فرنسي كان في سنة 1789م من بين القواد الكبار الذين شاركوا في الهجوم على الباستيل، كما شارك في الثورة الفرنسية منذ اندلاعها وكان تدرج خلالها في العديد من الوظائف المدنية والعسكرية، عين قنصلا بايالة الجزائر عام 1798م خلفا لمولتيدي لكنه منع من أداء مهامه بسبب إعلان الجزائر الحرب على فرنسا كنتيجة لحملة نابليون على مصر، لكنه فيما بعد تمكن من مزاولة وظيفته حيث كان كلف لتفاوض مع الداي مصطفى حول الهدنة وتحسين العلاقات بين البلدين كما تفاوض مع نفس الداي حول ديون بكري وبوشناق حيث تهدد بتسديد بلاده لها. ينظر فريد بنور، المرجع السابق، ص ص161-165.

1793م، والتي أسسها كل من بكري وبوجناح**، والذين سيطرا على محاصيل الزراعية للبلاد[1] وظلا مدة خمسا وعشرين سنة (1780-1805م) مستوليا على زمام الدولة حتى لقب بسلطان الجزائر[2] ولما تعرضت فرنسا لمجاعة فقد فزودها بما تحتاجه من القمح[3].

حكم مصطفى باشا حوالي سبع سنوات وخلف العديد من الانجازات خاصة في مجال العمران[4]، ونتيجة تقريبه لليهود، ظهرت ثورة في أواخر جوان 1805م في مدينة الجزائر[5] فقام أحد الجند بقتل بوجناح وأعقب ذلك مذبحة ضد أغنياء اليهود، فانتقم مصطفى باشا من المتورطين في الفتنة وهو ما زاد من استياء الأهالي والانكشارية التي لم تهضم ذلك، وبعد شهر ويومين من حادثة اليهود فاجئه أحد الجند وقتله ومثل بجثته بشوارع المدينة ودفن بناحية باب الوادي[6].

ميزومورطو حسين، داي : (1094هـ-1100هـ-1683م-1688م)

الداي الحاج حسين رايس ثالث دايات الجزائر[7]. المعلومات حول أصله ومنشأه قليلة، وهناك اختلاف من طرف المؤرخين فيقول دارفيو الذي يعرفه جيدا أنه من مواليد

** **بكري وبوجناح**: من أسرة يهودية قدم رئيسها الأول ابن زقوط من ليفورنه إلى مدينة الجزائر سنة 1770م وكان لزقوط هذا أربعة أبناء أسسوا في مستهل العقد الثامن من نفس القرن شركة تجارية لم تلبث أن اتسع نشاطها وصارت تتعامل مع الخارج وأهم ما قامت به تزويد فرنسا بالحبوب والاندماج في مؤسسة أخرى يهودية كان يقودها حفيد ابن زقوط السيد نفتالي بوجناح هذا الأخير الذي عمل على كسب ثقة الداي حسين حتى أصبح مستشارا له حتى أن المصادر الغربية تدعوه بملك الجزائر، أما الإخوة بكري فهم: يوسف ومردوشي ويعقوب وسليمان ينظر: حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص ص139-140.

[1] أحمد زروال، **العلاقات الجزائرية الفرنسية** 1791-1830 ، مطبعة دحلب، الجزائر، ص 29.

[2] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 300.

[3] كوران آرجمنت، المرجع السابق، ص ص32-33.

[4] رشيد مريخي، **الجزائر في عهد الداي مصطفى باشا** (1212هـ- 1220- 1798- 1805)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجزائر، 2011، ص7.

[5] محمد زروال، المرجع السابق ، ص 30.

[6] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص ص300-303.

[7] أنظر الملحق رقم 04 : صورة الداي حسين ميزومرطو.

استانبول[1]، ويقال أيضا أنه ولد في مايوركة[2]، ومن خلال اسمه أيضا يلاحظ أنه من أصل ايطالي[3]، تولى منصبه سنة 1094هـ الموافق لـ 1683م أشتهر بلقب ميزومورطو ومعناه نصف ميت وسمي بهذه التسمية نظرا لبتر يده اليسري أثناء احدي حروبه[4].

الداي حسين من أشهر رياس البحر وأميرال عثماني أول ظهور له كرايس مشهور كان تقريبا حوالي 1674م[5]، ومع مرور الوقت أصبح من الشخصيات البارزة في الجزائر، كان رجلا مدبرا وداهية بالأمور السياسية حليما شجاعا مشهور بكرمه وحبه للعلماء وأهل الصلاح[6]، وأهلته هذه الصفات ليجمع بين منصبين الداي والباشا غير أن هذا الجمع لم يكن بصفة نهائيا إلا في عهد الداي علي[7].

وتذكره بعض المصادر عن فرضه حصارا على مدينة وهران لمنع زحف العلويين إليها عام 1683م، وكذا محاولة تحريرها من أيدي الاسبان لكنه فشل في ذلك بسبب تمرد الانكشارية عليه أواخر عهده، بالإضافة لاهتمامه بجانب العمران فأسس مسجدا سنة 1686م بباب عزون، كما قام بتشييد منشئات آخري كالحمامات ودكاكين بمدينة الجزائر[8].

الجزائر[8].

تعهد حسين رايس بمواصلة الحرب مع فرنسا، ومع اشتعال الحرب بين البلدين تدخل في الوساطة القنصل الفرنسي الراهب الأب "**لوفاشي**" الذي سرعان ما فضحت نواياه

---

[1] منور مروش، **دراسات عن تاريخ الجزائر القرصنة الأساطير الواقع**، المرجع السابق، ص295.

[2] GIBB.H.A.R and others, The Encyclopaedia if Islam VOL2, Third edition , Brill, Leiden, 1986, p629.

[3] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص195.

[4] نفسه ، ص 195.

[5] GIBB.H.A.R and others, Op Cit, p629.

[6] جمال قنان، **نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر**، المرجع السابق، ص150.

[7] محمد خيري فارس، المرجع السابق، ص70.

[8] ناصر سعدوني، **تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، المرجع السابق، ص ص55-56.

الخبيثة لداي الذي أمر بالقبض عليه رفقة أربعة وعشرين فرنسيا كانوا معه ووضعهم على فوهة مدفع" بابا مرزوق" وأرادهم قتلى[1].

وبعد مغادرة دوكين للجزائر وصل إليها المبعوث الفرنسي **تورفيل** لعقد الصلح الذي كان في 25 أفريل 1684م وحمل اسمه ومدته مائة عام تحتوي على 29 بند[2]، وفي الوقت الوقت نفسه عقد الداي حسين معاهدة تجارية مع انجلترا لمدة عشر سنوات تنص على أن لا يتجاوز المجال التجاري هذا مركز مدينة القالة، ولم تعجب هذه المعاهدة أعضاء مجلس الديوان الذين انقلبوا ضده وحاكوا مؤامرة لتنحيته[3]، وبعد العودة من وهران ثار عليه الأوجاق الأوجاق ولم يكن بوسعه سوى التخلي عن منصبه واتجه نحو تونس ومنها إلى استانبول أين عين على رأس الأسطول العثماني عام 1692م[4]، وحسب ما يؤكده ابن المفتي في تقييداته تقييداته أنه بقي في هذا المنصب إلى غاية وفاته أين دفن بشيو حيث يقول: لقد زرت أنا قبره في تلك المدينة رحمة الله عليه[5].

---

[1] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 196.

[2] يحي بوعزيز، **علاقات الجزائر الخارجية**، المرجع السابق، ص ص86-87.

[3] عبد الرحمن الجيلالي، المرجع السابق، ص 198.

[4] منور مروش، **دراسات عن تاريخ الجزائر القرصنة الأساطير الواقع**، المرجع السابق، ص 297.

[5] ابن المفتي، المصدر السابق، ص56.

خاتمة

خاتمة :

في ختام هذا البحث الذي استعرضنا في طياته تراجم حياة حكام الجزائر في عهد الآغوات والدايات (1659م-1830م) والتي تنوعت فيها أعمال وانجازات كل حاكم؛ إذ لكل صفحته الخاصة التي ملئت بجليل الأعمال وأبهر الانتصارات أو طفحت بالفساد والاضطرابات. وقد خلصنا من خلاله إلى جملة من النتائج التي نوردها كالآتي:

- ❖ أن حكام الجزائر العثمانية اختلفت أصولهم وبلدانهم التي قدموا منها رغم أن أغلبيتهم أتراك، وهذا دليل على أن ذلك لم يكن مانعا لهم من اعتلاء عرش الجزائر، وأحيانا ما كان الوصول إلى الحكم يتم عن طريق الوصية من طرف الحاكم السابق ويتجلى ذلك بوضوح في عهد الدايات، وغالبا ما كان سلاح الآخرين في الوصول إلى العرش عن طريق الجور والقوة وذلك بالانقلاب وتنفيذ عملية الاغتيالات.
- ❖ كان أغلب حكام الجزائر بعيدين كل البعد عن العلم، لا يعرفون القراءة والكتابة ولا اللغة العربية، لكن هنالك فئة قليلة منهم من كان ذو معرفة وعلم أمثال: محمد بن عثمان الذي كان مهتما بعدة علوم، وحسين باشا آخر الدايات الذي كان لديه مكتبة تحوي على العديد من المخطوطات.
- ❖ كان حكام الجزائر العثمانية في بدء الأمر يُعينون من طرف الباب العالي حيث كان الارتباط قويا بالدولة العثمانية، لكن ذلك لم يدم طويلا حيث قام الجيش البري بانقلاب على نظام الباشوات، وأصبح الحاكم ينتخب من طرف كبار الانكشارية ويحمل لقب الآغا ولا تتجاوز ولايته الشهرين، وبدوره لم يعمر هذا العهد طويلا فعمت الفوضى والنهب والسلب كل أرجاء الايالة، نتيجة انصراف الآغوات بجمع المال وشراء المناصب وترك الرعية ما تسبب في وقوع تمرد كان على رأسه قادة القوات البحرية الذين وجدوا تأييدا من طرف الدولة العثمانية والشعب في صراعهم على السلطة، لينتقل الحكم إلى طائفة رياس البحر إلى غاية 1689م، لكن بعد ضعف نشاط البحرية الجزائرية انتقل الحكم إلى فئة اليولداش حتى عام 1830م، وينتخب

الداي من طرف الديوان مدى الحياة، وبعدها يأتي طلب موافقة السلطان العثماني عليه مما يعني غياب السيادة العثمانية الفعلية.

- ❖ يمارس الحكام سيادتهم عقب انتخابهم مباشرة، ولا يستطيعون رفض منصبهم أو الاستقالة منه، بالإضافة أنهم يختارون من كبار موظفي الدولة، فمثلا الشخصيات المرشحة لتولي منصب الداي تختار من فئة خوجات الخيل، والخزناجية، والآغوات، ويمكن القول أن حكم الداي مطلق وإن كان مقيد من طرف الديوان.
- ❖ شهدت الفترتين الأخيرتين من الحكم العثماني استقلال الجزائر عن الدولة العثمانية، حيث بدأت بوادر الانفصال تظهر منذ عهد الآغوات، ولما جاء عهد الدايات أصبح الارتباط مجرد علاقة شكلية أو بالأحرى اسمية فقط، لكن هذا لا يعني انقطاع التعاون بين الطرفين ففي حالة الحرب تمد الجزائر الدولة العثمانية بما تحتاجه من الجنود وتشترك إلى جانبها وخير مثال على ذلك معركة نافارين.
- ❖ ورث حكام الجزائر أثناء بداية حكمهم أوضاع مزرية وصعبة، لكن هذا لم يمنعهم من مزاولة مهامهم. فظهرت شخصيات لامعة استطاعت القضاء على التمردات الداخلية، التي هددت الوجود العثماني في الجزائر نذكر منها: ثورة ابن الأحرش، والثورة الدرقاوية، وكذلك تمرد محمد بن عبد القادر ابن الشريف في بايلك الغرب، دون أن ننسى محاولاتهم المتكررة لفتح وهران وتخلصيها من الأسبان، ليكون الفتح الأول للمدينة من طرف الداي محمد بكداش وصهره مصطفى أبو الشلاغم، لكن سرعان ما استطاع الأسبان استرجاعهم فكان الفتح النهائي لها عام 1972م على يد الباي محمد الكبير.
- ❖ عمل حكام الجزائر كل ما في وسعهم للمحافظة على أمن واستقرار البلاد وذلك برد الحملات المتكررة على الجزائر من طرف الدول الأوروبية على غرار حملة دوكين

التي تصدى لها الداي بابا حسن، وحملة أورلي، وحملة اللورد اكسموث التي تصدى لها الداي عمر وغيرها كثير.

- ❖ رغم أن المطلع على سيرة الحكام الجزائر يتضح له أن اهتمام هؤلاء كان منصبا على الجانب السياسي، إلا أن هناك من كان مولعا بالجوانب الأخرى مثل: العمران وتشيد المباني، وخير مثال على ذلك محمد عثمان باشا، والداي مصطفى الذي كان صاحب ثروة طائلة وله العديد من المنشآت، كما كانت لهم أعمال جليلة في ميدان إعانة الفقراء والطبقة المحرومة وذلك عن طريق عملية تحبيس ممتلكاتهم وأراضيهم لفائدة هؤلاء.
- ❖ شهدت الجزائر في هذه الفترة ظاهرة خطيرة انعكست سلبيا على الحاكم نفسه، الذي أصبح حبيس قصره وهواجس الخوف التي تعتريه كما أثرت على الاستقرار السياسي والتداول السلمي على السلطة وأشاعت الفوضى في أرجاء الايالة، وهي ظاهرة اغتيال الحكام، وقد عرفت منذ الفترات الأربعة من الوجود العثماني، إلا أنها استفحلت خلال فترة الآغوات والدايات. ومن بين الذين تعرضوا للاغتيال نجد الداي شعبان محمد بن الحسن وهنالك من كانت نهايته طبيعية كالداي كردي عبدي ومحمد عثمان.
- ❖ ومن أسباب تفشى ظاهرة الاغتيال الحكام أن للتنظيم الإداري الذي كان متحكما في تسيير الشؤون العامة بدار السلطان وكذلك البايلك، كان يحمل في طياته بعض العيوب والمساوئ منها: انتشار ظاهرة الرشوة للحصول على المناصب العليا وهذا الأمر انعكس سلبا على الحكم، بحيث ظهر حكام ضعاف لم تتوفر فيهم شروط المناسبة التي تؤهلهم لتولي الحكم، وكان الشغل الشاغل لهم هو المصالح الشخصية وجمع أكبر قدر من المال والثروة في مقابل إهمال الرعية، دون أن ننسى أن بعضهم تفنن في تبذير أموال الخزينة.

خاتمة :

- وفي الأخير لا يفوتنا التنويه بأحد أهم الاسباب التي عجلت بنهاية الحكم العثماني في الجزائر ألا وهو احتدام الصراع حول السلطة بين القوة البرية الانكشارية والقوة البحرية المتمثلة في طائفة رياس البحر، فكان في البداية صراع اقتصادي حول تقاسم الغنائم والثروة سرعان ما تحول لصراع سياسي حول السلطة.

الملاحق

الملحق رقم 01:

صورة الاميرال دوكين قائد حملة دكين على الجزائر في 25 جولية 1682م في عهد الداي بابا حسن.

المرجع: بلقاسم باباسي، ملحقة بابا مرزوق، مرجع سابق ص 138.

الملحق رقم 02:

صورة الداي حسين باشا.

المصدر . احمد شريف الزهار، مذكرات احمد الشريف الزهار، مرجع سابق ص 143.

الملحق رقم 03:

حادثة المروحة بين الداي حسين والقنصل الفرنسي دوفال.

المرجع: مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، 38.

انظر الملحق رقم04:

صورة الداي حسين منيرومورتو.

المرجع: بلقاسم باباسي، ملحقة بابا مرزوق، مرجع سابق ص 134.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

1. ابن أبي الضياف أحمد، **إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان**، تحقيق لجنة من كتاب الدولة للشؤون الثقافية والأخبار، ج2، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس، 1963.
2. ابن المفتي حسين بن حسين رجب شاوش، **تقيدات ابن المفتي في تاريخ باشوات الجزائر وعلمائها**، تحقيق كعوان فارس، ط1، بيت الحكمة، الجزائر، 2009.
3. أجيرون شارل روبير، **تاريخ الجزائر المعاصرة**، ترجمة عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات، بيروت، باريس،1982.
4. أوهابنسترايت ج، **رحلة العالم الألماني ج أوهابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس(1145هـ-1732م)**، ترجمة وتقديم ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس.
5. البارون ألفونصو رسو، **الحوليات التونسية من الفتح العربي حتى الاحتلال الفرنسي للجزائر**، ترجمة وتحقيق محمد عبد الكريم الوافي، دط، منشورات جامعة تاريونس، بنغازي، 2011.
6. بفايفر سيمون، **مذكرات أو لمحة تاريخية عن الجزائر**، تقديم وتعريب أبو العيد دودو، د ط، الشركة الوطنية، الجزائر، 1974.
7. بلانتيت أوجان، **مراسلات دايات الجزائر إلى ملوك ووزراء فرنسا (1700-1833)**، تر و تح ججيك الياس سلامنية بن داود، ج1، ط1، دار الوعي ،الجزائر، 2014.
8. بن العطار أحمد بن المبارك، **تاريخ بلد قسنطينة**، ترجمة وتحقيق وتعليق عبد الله حمادي، د ط، دار الفائز، قسنطينة، الجزائر،2011.

9. الجزائري ابن حمادوش، **لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال**، ت ح، أبو القاسم سعد الله،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، د ت.

10. الجزائري محمد بن عبد القادر، **تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر**، ج1، المطبعة التجارية، الإسكندرية،1903.

11. الجزائري محمد بن ميمون، **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية**، تقديم وتحقيق محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية، الجزائر،1981.

12. جوليان شارل أندري، **تاريخ الجزائر المعاصرة الغزو وبدايات الاستعمار**1827-1871)، المجلد الأول، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2008.

13. حساني مختار، **تاريخ تحرير مدينة وهران من الاحتلال الاسباني خلال القرن الثامن عشر الميلادي من خلال مخطوطين ج1فتح مدينة وهران للجامعي ج2 الرحلة القمرية لابن زرفة**، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر، 2003.

14. خوجة حمدان بن عثمان، **المرآة**، تقديم وتحقيق محمد العربي الزبيري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2006.

15. الراشيدي أحمد بن محمد بن علي بن سحنون، **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**، تحقيق وتقديم المهدي البوعبدلي، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013.

16. الزهار أحمد شريف، **مذكرات أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر ويليه عثمان باشا داي الجزائر**(1766-1792)، مجلد7، طبعة خاصة ،عالم المعرفة، الجزائر، 2010.

17. الزياني محمد بن يوسف، **دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران**، تحقيق وتقديم المهدي البوعبدلي، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2003.

18. زيدان عبد الرحمن، **العز والصولة في معالم نظام الدولة**، ج1، المطبعة الملكية، الرباط، 1961.

19. شالر وليام، **مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر(1816-1824)**، تعريب وتقديم إسماعيل العربي، الشركة الوطنية، الجزائر، 1982.

20. فيرو شارل، **تاريخ جيجل**، ترجمة عبد الرحمن سرحان، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2010.

21. قداش محفوظ، **جزائر الجزائرين تاريخ الجزائر(1830-1954)**، ترجمة محمد المعراجي، ط خاصة وزارة المجاهدين.

22. كاثكارت جيمس لندر، **مذكرات أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب**، تر إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982.

23. مالتسان هايزيش فون، **ثلاثة سنوات في شمال إفريقيا**، ترجمة أبو العيد دودو، ج1، الشركة الوطنية، الجزائر.

24. المحامي فريد بيك، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، تحقيق إحسان حيفي، ط1، دار النفائس، بيروت، 1982.

25. المدني أحمد توفيق، **هذه هي الجزائر**، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، دس.

26. المزاري الآغا بن عودة، **طلوع سعد السعود في أخبار مدينة وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر**، تحقيق يحي بوعزيز، ج1.

27. مسلم عبد القادر بن، **أنيس الغريب والمسافر**، تحقيق رابح بونار، الشركة الوطنية، 1974.

28. مناصرية يوسف، **مهمة ليون روش في الجزائر والمغرب(1832-1847)**، د ط، المؤسسة الوطنية، الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر باللغة الفرنسية:

1. Gonzalez de Joachim, essai chronoloue musulmans célébres de ville d'Alger, hprinerie Victor pèzè , alger .
2. Tassy de Laugier, histoire du royaume d'Alger, hollande, 1724.

قائمة المراجع باللغة العربية :

1. أرجمنت كوران، **السياسة العثمانية اتجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر**، ترجمة عبد الجليل التميمي، منشورات الجامعة التونسية، 1970.
2. آلتر سامح عزيز، **الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية**، ترجمة عامر علي محمد، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 1989م.
3. باباسي بلقاسم، **ملحمة بابا مرزوق مدفع الجزائر**، د ط، ديوان المطبوعات، دس.
4. بحري أحمد، **الجزائر في عهد الدايات دراسة للحياة الاجتماعية إبان الحقبة العثمانية**، ج1، د ط، دار الكفاية، الجزائر، 2013.
5. بلبروات بن عتو، **الباي محمد الكبير ومشروعه الحضاري سلسلة دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني**، دار كوكب، الجزائر، 2016.
6. بن خروف عمار، **العلاقات السياسية بين الجزائر وتونس في القرن(18م-12هـ)**، ط1، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر،2017.
7. بنور فريد، **الجواسيس الفرنسيون في الجزائر(1782-1830)**، د ط، الصندوق الوطني لترقية والآداب والفنون، دب ، 2008.
8. بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية حتى 1962م**، ط1،دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997.

9.بوعزيز يحي، **علاقة الجزائر الخارجية مع دول و مماليك أوروبا(1500-1830)ويليه المرسلات الجزائرية الاسبانية في أرشيف التاريخ الوطني لمدريد**، ط خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

10.بوعزيز يحي، **موجز تاريخ الجزائر**، ج2، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

11.بونار رابح، **المغرب العربي تاريخه وثقافته** ، ط3، دار الهدى، الجزائر،2000.

12.الجمل شوقي عطا الله، **المغرب العربي الكبير في العصر الحديث(ليبيا، تونس، الجزائر**، المغرب)، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977.

13. الجميعي عبد المنعم، **الدولة العثمانية والمغرب العربي**، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دب.

14. الجيلالي عبد الرحمن، **تاريخ الجزائر العام**، ج3، الجزائر.

15. حليمي علي عبد القادر، **مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830م**، ط1، الجزائر، 1972.

16. ختوف علي، **تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا**، ط1، منشورات الأنيس، الجزائر، 2011.

17. الزبيري العربي محمد، **التجارة الخارجية للشرق الجزائري**، الشركة الوطنية، الجزائر، 1972.

18. زروال محمد، **العلاقات الجزائرية الفرنسية(1791-1830)**، مطبعة دحلب، الجزائر.

19. زوز عبد الحميد، **محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة)**، د ط ، دار هومة ، الجزائر، 2005.

20. زوزو عبد الحميد، **نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1900)**، ط منقحة ومزيدة، المؤسسة الوطنية، الجزائر،2009.

21. سبنسر وليام، **الجزائر في عهد رياس البحر**، تعريب وتقديم عبد القادر زبادية، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2007.

22. سعد الله أبو القاسم، **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**،ج2، ط خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

23. سعد الله أبو القاسم، **أعيان من المشارقة والمغاربة (تاريخ عبد الحميد بيك المتوفى سنة 1280هـ-1863م)**، ط2 ندار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2005.

24. سعد الله أبو القاسم، **الطبيب الرحالة ابن حمادوش الجزائري حياته وأثاره**، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان ،2005.

25. سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي(1500-1830)**، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998.

26. سعيدوني ناصر الدين والمهدي بوعبدلي، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

27. سعيدوني ناصر الدين، **النظام المالي للجزائر في الفترة العثمانية(1800-1830)**، الشركة الوطنية، الجزائر، 1979.

28. سعيدوني ناصر الدين، **تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، دار البصائر، الجزائر.

29. سعيدوني ناصر الدين، **دراسات أندلسية مظاهر التأثير الأيبيري والوجود الأندلسي بالجزائر**، ط2 مراجعة ومنقحة، البصائر، الجزائر.

30. سعيدوني ناصر الدين، **دراسات في الملكية والوقوف والجباية الفترة الحديثة**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001.

31. سعيدوني ناصر الدين، **ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، ط2 منقحة، دار البصائر، الجزائر،2009.

32. السليماني أحمد، **النظام السياسي الجزائري في العهد العثماني**، د ط، مطبعة دحلب، الجزائر.

33. السيد صالح فؤاد، **أشهر الأحداث العالمية(1-1899)**، مكتبة حسين العصرية لطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

34. الشريط عبد والميلي محمد، **الجزائر في مرآة التاريخ**، ط1، مكتبة البعث، قسنطينة الجزائر، 1965.

35. عباد صالح، **الجزائر خلال الحكم التركي(1514-1830)**، دار هومة، 2012.

36. العسلي بسام، **الجزائر والحمالات الصليبية**، ط2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986.

37. العقاد صلاح، **المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر(الجزائر تونس المغرب الأقصى)**، ط6 مزيدة منقحة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1993.

38. عمورة عمار، **الجزائر بوابة التاريخ الجزائر خاصة ما قبل التاريخ إلى 1962**،ج1، دار المعرفة.

39. عمورة عمار، **موجز تاريخ الجزائر**، ط1، دار ريحانة، الجزائر، 2002.

40. عميراوي أحميدة، **دراسات في تاريخ الجزائر الحديث**، ط2، دار الهدى، الجزائر، 2004.

41. غطاس عائشة وآخرون، **الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها**، منشورات المركز الوطني لدراسات، الجزائر، 2007.

42. غلاب عبد الكريم، **قراءة جديدة في تاريخ المغرب عصر الإمبراطورية العهد التركي في تونس**، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2005.

43. فارس خيري محمد، **تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني إلي الاحتلال الفرنسي**، ط1، دمشق، سوريا، 1969.

44. فركوس صالح، **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814هـ-1962م)**، دار العلوم،عنابة، الجزائر.

45. قنان جمال، **العلاقات الفرنسية الجزائرية(1790-1830)**،دط ، منشورات متحف المجاهد، الرويبة، الجزائر،2005.

46. قنان جمال، **معاهدات الجزائر مع فرنسا(1619-1830)**، دار هومة لطباعة والنشر، الجزائر، 2010.

47. قنان جمال، **نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر(1500-1830)**، المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر، 1987.

48. محرز أمين، **الجزائر في عهد الآغاوات(1659-1671)**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر.

49. المدني أحمد توفيق، **الداي محمد بن عثمان باشا 1766-1791 سيرته حروبه أعماله نظام الدولة والحياة العامة في عهده** ، د ط ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

50. المدني أحمد توفيق، **حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا(1492-1792)**، ط3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

51. مروش المنور، **دراسات عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني العملة والأسعار والمداخيل**، ج1، دار القصبة، الجزائر،2009.

52. مروش المنور، **دراسات عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني القرصنة الأساطير الواقع**، ج2، دار القصبة، الجزائر،2009.

53. مزهود الصادق، **تاريخ القضاء في الجزائر من العهد البربري إلى حرب التحرير**، ط2، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، 2012.

54. الميلي مبارك بن محمد الهلالي، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**،ج3، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر.

55. نايت بقاسم مولود قاسم، **شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830م**، ج2، ط2، شركة دار الأمة، الجزائر،2007.

56. نزار (قازان)، **سلاطين بني عثمان بين قتال الأخوة وفتنة الانكشارية**، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت ؛1962م.

57. نور الدين عبد القادر، **صفحات من تاريخ الجزائر من أقدم العصور إلى العصر التركي**، دار الحضارة، الجزائر.

58. هلايلي حنيفي، **أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2008.

59. ولسن جمس ستيفن، **الأسرى الأمريكان في الجزائر** (1785-1797)، ترجمة علي تابليت، منشورات ثالة، الجزائر، 2007.

60. وولف جون ب ،**الجزائر وأوروبا**، ترجمة وتعليق أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

61. ياغي إسماعيل أحمد، **الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث**، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 1995.

المراجع باللغة الفرنسية:

1.DE Grammont Henri Delmas, histoire d'Alger sous la domination turque (1515-1830), bouchene, paris, 2002.

2.Plantet Euge ne , correspondance des deys d'Alger avec la cour de France(1700-1830) , t2 ,bouslama , Tunis , 1981.

الرسائل الجامعية:

1. أمير يوسف، **أوقاف الدايات بمدينة الجزائر وفحوصها من خلال سجلات المحاكم الشرعية(1081هـ-1246هـ-1671م-1830م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 2010.
2. بوغفالة ودان، **الأسرى الأوروبيون في الجزائر خلال عهد الديات(1671-1830)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ والمعاصر، جامعة معسكر، 2016.
3. جبور ميلودية، **ظاهرة الاغتيال السياسي في نظام الحكم العثماني بالجزائر(1519-1830)**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث الدولة والمجتمع، جامعة وهران، 2015.
4. حرقوش عمر، **الإدارة الجزائرية في العهد العثماني الإدارة المركزية نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص تاريخ حديث، جامعة الجزائر، 2009.
5. صحراوي بن كمال، **أوضاع الريف في بايلك الغرب أواخر العهد العثماني**، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتورة في التاريخ الحديث، جامعة وهران، 2013.
6. جبار صليحة ، **الجزائر في عهد الداي علي باشا (1754-1766)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر2، 2011.
7. طوبال نجوى، **طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر(1700-1830) من خلال سجلات المحاكم الشرعية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث،جامعة الجزائر،2005.
8. عائشة غطاس، **العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن17(1619-1694)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، 1985

9. عمار بن مصطفى، **الصراع علي السلطة في الجزائر في عهد الديات(1671-1830)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2010.

10. غطاس عائشة، **الحرفة والحرفيون(1700-1830) مقاربة اقتصادية اجتماعية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة دولة في التاريخ الحديث،ج1، جامعة الجزائر، 2001.

11. صحراوي فتيحة، **الجزائر في عهد الداي حسين(1818-1830)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2011.

12.مريخي رشيد، **الجزائر في عهد الداي مصطفى باشا (1212هـ-1220-1798-1805)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ جحديث ومعاصر، جامعة الجزائر، 2011.

المجلات:

1. بلحميسي مولاي، **إرشاد الحيران في أمر الداي شعبان، مجلة الدراسات التاريخية**، العدد2، الجزائر، 2007.
2. الجديري محمد بن محمد بن الجيلالي بن رقية التلمساني، **الزهرة النائرة فيما جرى في الجزائر حين أغارت عليها الجنود الكفرة**، مجلة تاريخ وحضارة المغرب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر،1967.
3. حماش إبراهيم خليفة، **دور الطلبة الجزائرين في تحرير مدينة وهران من الاحتلال الاسباني عامي(1118هـ1706-1707-1205هـ-1791) مقاربة تاريخية في تأصيل الحركة الطلابية الجزائرية**، مجلو الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد9، دار المنظومة، الجزائر، 2016.

4. رجائي سالمي عبد الهادي، **معاهدة السلام بين ايالة الجزائر ومملكة السويد عام 1729م**، مجلة دراسات، العدد5، يناير2017.
5. صحراوي عبد القادر وعطية محمد، **مشروع توحيد الايالات المغاربية في عهد الداي شعبان(1688-1695)**، مجلة الحوار المتوسطي، العدد، مارس2017.
6. صحراوي عبد القادر، **ثورة الطريقة الدرقاوية في الجزائر أواخر العهد العثماني**، مجلة الحوار المتوسطي، العدد، جامعة سيدي بلعباس، مارس2017.
7. العبيدي هادي نوري صباح، **معاهدة 1786محاولة لتهدئة الصراع بين اسبانيا والجزائر**، مجلة الملوية لدراسات الأثرية والتاريخية، العدد6،المجلد3، جامعة ديالي كلية العلوم الإسلامية، تشرين الأول2016.
8. عطية محمد، **محن الجزائر في عهد عمر(1815-1817) وموقفه منها**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد13، قسم التاريخ، جامعة سيدي بلعباس.
9. غطاس عائشة، **معاهدة (22رجب1159هـ-10أوت1746) أول حلقة في العلاقات الجزائرية الدانماركية**، مجلة الدراسات التاريخية، العدد3، جامعة الجزائر، 1987.

المعاجم :

1. بركات مصطفى، **الألقاب والوظائف العثمانية**، دط ، دار غريب، القاهرة، مصر، 2000.
2. صابان سهيل، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مراجعة بركات حسن محمد عبد الرزاق،دط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000.

قائمة المصادر والمراجع:

الموسوعات بالعة العربية :

1. الزيدي مفيد، **موسوعة التاريخ الإسلامي العصر العثماني**، د ط، دار أسامة، عمان، 2009.

الموسوعات باللغة الانجليزية :

1.GIBB.H.A., and ithers, the encyclopaeedia if islam vol 2, third edition , brill , leiden, 1986.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان.....

إهداء.....

قائمة المختصرات.....

مقدمة.....أ.

الفصل التمهيدي: إطلالة حول عهد الآغوات والدايات.....08.

الفصل الأول: حكام الجزائر العثمانية في عهد الآغوات.....19.

1- إسماعيل آغا.....17.

2- خليل آغا.....18.

3- رمضان آغا.....21.

4- شعبان آغا.....23.

5- علي آغا.....25.

6- موسى آغا.....28.

الفصل الثاني: حكام الجزائر العثمانية في عهد الدايات.....29.

1- إبراهيم خوجة، داي.....30.

2- إبراهيم رمضان، داي.....31.

3- أحمد باشا، داي.....33.

4- بابا مصطفى حاجي، داي.....34.

5- بكداش محمد، داي.....35.

6- بوصباع بابا علي، داي.....38.

7- تريكي محمد الحاج، داي.....39.

8- حسن بابا، داي.....41.

9- حسن باشا، داي.....44.

10- حسن خوجة الشريف، داي.....48.

11- حسن شاوش، داي.....49.

12- حسين بن علي، داي.....49.

13- دالي إبراهيم، داي.....55.

14- شعبان خوجة، داي.....56.

15- عتبي أحمد، داي.....59.

16- علي داي.....50.

17- علي باشا، داي.....61.

18- علي شاوش، داي.....63.

19- عمر باشا، داي.....46.

20- غسال علي باشا، داي.....67.

21- كردي عبدي داي.....69.

22- كوجوك إبراهيم الصغير، داي.....71.

23- محمد الخزناجي، داي.....71.

24- محمد الخزناجي داي .....73.

25- محمد بن بكير، داي.....73.

26- محمد بن عثمان، داي.....74.

27- مصطفى باشا، داي.....77.

28- ميزومورطو حسين، داي.....81.

خاتمة.....85.

قائمة الملاحق.....90.

قائمة المصادر والمراجع.....95.

فهرس الموضوعات.....106.